هذا كتاب المنوذج اللبيب في خصائص
الحبيب للشيخ الامام العالم العلامة
حافظ العصر بجتهد
الوقت سيدي جلال
الدين السيوطي
نفعنا الله
وايانا
برحمته
امين

هذا نظم الشيخ عبد الله الشبراوي في خصائصه صلى الله عليه وسلم

قد حاز المصطفى المختار ستة ... ما بعده لم يكن ارث الانام
سجادتان ومشطان ثمار بعه ... مسحاة وابريق وخلالان
وشملتان وسركان بعدهما ... حصيرتان وملحفة وعصاتان
وصحفان فذي عشر واحده ... مخلقات ربنا الاسم الجاني
جمعتها من احاديث موثقة ... خذها اليك بايضاح وتبيان

فائدة قيل من قال هذه الكلمات مائتي مرة جاه الله من كل غم وهي
اللهم بحق الحسن واخيه وجده وابيه وامه وبنيه بحق هم الذي لا تفيه اه

هذا مما منّ الله به على عبده الفقير احمد ابن حاد الله
كان الله له ولوالديه ولمشايخه
ولاخوانه بمنه وكرمه امين ١٢٨٣ عام الدهر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اتقن كل شيء بحكمته فاحتبك، وبعث حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك، وايده من المعجزات والخصايص بما لم يؤته نبيا قبلك، وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما سار فلك ودار فلك اما بعد فهذا انموزج لطيف، وعنوان شريف، لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصايص النبويه برادلها وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظيم فضايلها فصرته على ايراد الخصايص سردا وجيزا مميزة فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته انموزج اللبيب، في خصايص الحبيب، وبالتوفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب ويحصر في بابين الباب الاول في الخصايص التي اختصه بها عن جميع الانبيا ولم يوتها نبي قبله وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختصه به مولاه في الدنيا خصه الله صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقدمهم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته وبتقدمهم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات لاجله

وكتابه

وكتابه اسمه الشريف على العرش وكل سما والجنات وما فيها وسايرما في الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وحلاهم وامته وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان وسايرالانبيا عليهم الصلاة والسلام كان الخاتم في بينهم وبانه الف اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله تعالى وبانه سمي من اسما الله تعالى بخمسين اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت هذه في الخصايص في حديث مسلم وبانه ظلل الملايكة له في سفره وانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف الاشطره وبقطه ثلاثا عند ابتدا الوحي وبرويته جبريل في صورته التي خلق عليها عند هذه البهتة وبانقطاع الكهانة لبعثه وحراسة السما من استراق السمع والرجم بالشهب عند هذه ابن سبع وباحيا ابويه حتى امنا به وبرعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنه من اخراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين وروايته

كانا ماوعليه نبي مرسل ولا ملك مقرب وأحيا الانبياء
وصلاته اماما بهم وبالملائكة واطلاعه على الجنة والنار
عد هذه البيهقي ورويته من اياته الكبرى وحفظه
حتى ما زاغ البصر وما طغى ورويته للبراق تقاصر عنه
ويركض البراق في احد القولين وقتال الملائكة معه
ويسيرهم معه حيث سار ليستوعب خلق ظهره وبانه
الكتاب وهو اي لا يبلى ولا يكتب وبان كتابه معجز وكفوف
من التبديل والتحريف على مر الدهور ويشتمل على ما
اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومنفي
عن غيره وميسر للحفظ وتنزل معجزا على سبعة احرف
ومن تبعة ابواب وبكل لغة عد هذه النقيب وقرانه بكل
حرف عشرة اجزاء عد هذه الزركشي وقال صاحب التحرير
فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم
تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر
القرآن انه تعالى خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل
هذا النبي قط انما كان يكون لكل منهم دعوة ثم يكون له
حجة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله في القرآن فهو
دعوة بعد بينة حجة بالفاظه ولفي الدعوة شرفا لا
تنفصل الدعوة عنها اه واعطي من كنز العرش ولم يعط

منه

منه احد وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته مستمرة
الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت
لوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا
وتدل دلالة الان سوى القرآن فان فيه ستين الف معجزة تقريبا
قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو انه ليس في نبي
من معجزات غيره ما يضاهي الى اختراع الاجسام واما ذلك
من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع له
جمع له كلما اوتيه الانبياء من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك
لغيره بل احتشد كل منهم بنوع واوتي اشقاق القمر وتسليم
الحجر وحنين الجذع ونبع الماء بين الاصابع ولم يثبت
لواحد من الانبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام وقال بعضهم
خص الله تعالى بعضا بالمعجزات في الافعال كموسى وبعضا
بالصفات كعيسى ونبينا بالجمع لتميزه وبكلام النجر وشهادة
له بالنبوة واجابته دعوته ذكره الرماسيني وباحياء الموتى
وبكلام ابن وبكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة
وبانه خاتم النبيين واخرهم بعثا فلا نبي بعده وشرعه مؤبد
الى يوم القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرايع قبله ولو ادركه
الانبياء لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسو

وتعمم الدعوى الناس كافة وانه اكمل الانبيا اتباعا قال
السبكي واوحى الى الخلق قاطبة من لدن ادم والانبيا نواب
له بعشرة اتباع لو معينات فهو نبي الانبيا واوحى الى الجن
بالاجماع واتى الملايكة في حد التوكيد ورجحه السبكي بل
زاد البارزي والى الحيوانات والجمادات والشجر والحجر
وبعثه رحمة للعالمين حتى الكفار بتاخير العذاب ولهذا
بعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة وبان الله تعالى اقسم
بحياته واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدائه عنه
وخاطبه بالطف مما يخاطب به الانبيا وعرف اسمه باسمه
في كتابه وفرض على العالم طاعته والتاسي به فرضا مطلقا
لا شرط فيه ولا استثنا ووصفه في كتابه العزيز بعضوا
عضوا ولم يخاطبه في القران باسمه بل يا ايها النبي يا ايها
الرسول وحرم على الامة نداه باسمه في كتابه وكرهه
الشافعي رضي الله عنه ان يقال في حقه الرسول بل رسول
الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة وفرض على
من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك
ولم يره في امته شيا يدوم حتى قبضه بخلاف سائر الانبيا
وبانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين
الكلام والرؤية وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم ربي بالجمل

عد

عد هذه ابن عبد السلام وجمع له بين القبلتين والهجرتين
وجمع له بين الحكم بالظاهر وبالباطن معا وجمعت له الشريعة
والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احداهما بدليل قصة موسى مع
الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا
ينبغي لي ان اعلمه ونصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر
خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزاين الارض على
فرس ابلق وعليه قطيفة من سندس وكلم بجميع اصناف الوحي
عدا هذه ابن عبد السلام وجمع وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط
على نبي قبله عدا هذه ابن سبع وجمع بين النبوة والسلطان عد هذه
الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شي الا الخمسة المعنية في اية ان الله عنده
علم الساعة وقبل وبتها ايضا بر اسرار مكتمها والخلاق جار في الروح
ايضا وبين له في اسرار الرجال ما لم يبن لاحد ووعد بالمغفرة
وهو شيخي حياصي بي قال ابن عباس ما امن الله احدا من خلقه
الا محمدا قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال
للملايكة ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
وقال الخطابي رضي الله عنه والله ما تدري نفس ما
ذا تفعل بها اليوم هذا الرجل الذي قد بين له انه غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر رواه الحاكم ورفع ذكره في الدارين
فلا يذكر الا مع جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر

معه وعرض عليه امته باسرهم حتى رآهم وعرض عليه ما هو
كائن في امته حتى تقوم الساعة قال الاسنوي وعرض
عليها الخلق كلهم من لدن نادم فمن بعده كما علم ادم اسماء كل
شيء وهو سيد ولد ادم وهو اكرم الخلق على الله فهو افضل
من سائر الانبياء والمرسلين وجميع الملائكة المقربين
وكان افرس العالمين عد هذه ابن سراقة وزاد بارعة
وزر جبريل وميكائيل واي بكر وعمر واعطي من اصحابه
اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة وانسلم قرينة وكان
ازواجه عوذ اله وزوجاته وبناته افضل نساء العالمين
وثواب ازواجه وقرابته مضاعف واصحابه افضل
العالمين الا النبيين والمرسلين وتيمارون عدد الانبياء وكلهم
مجتهدون ولهذا قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ومسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد
بالاجماع فيما عدا مكة وعلى احد القولين فيها وهو المختار
وتربتها امومنة وعبارها يطفئ الجذام ونعرف اكراش
الغنم فيها سكن بها في غيرها من البلاد ولا تدخلها الدجال
ولا الطاعون وصرف الحمى عنها اول ما فتحها ونقلها
الى الجحفة بدعاء جبريل بالحمى والطاعون امسك
الحمى بالمدينة وارسلا الطاعون الى الشام لما عادت

الحمى

الحمى الى المدينة باختيارها اياها لم تستطع ان تاتي احدا من
اهلها حتى جاءت وقعت ببابه واستاذنته فيمن يبعثها
اليه فارسلها الى الانصار واحتاله مكة ساعة من نهار
وحرم ما بين لابتي المدينة وقال المازري والقاضي عياض
لا تقتل حياة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الابان زار
ويسيل عنه الميت في قبره واستاذن ملك الموت عليه ولم
يستاذن على نبي قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامسكه
وعليها والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش
وحرم التكني بكنيته والتسمي باسمه محمدا قيل والتسمي
بالقاسم ليلا يكنى ابوه ابا القاسم حكاهما النووي في شرح
مسلم ويجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد ذكر
هذه ابن عبد السلام ولم تر عورة قط ولو راها احد لطمست
عيناه ولا يجوز عليهم الخطا عد هذه ابن ابي هريرة والماوردي
قال قوم ولا النسيان حكم حكاه مسلم النووي في شرح مسلم
وذكر البارزي في توثيق عرى الايمان من خصايصه انه
جامع لخواص الانبياء وانه نبي الانبياء وانه ما من نبي له
خاصة نبوة في امته الا وفي هذه الامة عالم عاملها بها
يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته ونحو امشاه في
زمانه والظاهر ورد علما لمن كان نبيا في بني اسرايل وورد ان

العالم في قومه كالنبي في امته قال ومن خواصه انه سماه
عبد الله ولم يطلقها على احد سواه وانما قال انه كان
عبدا شكورا انهم العبد ومن خواصه انه ليس في القرآن ولا
في غيره صلاة من الله تعالى على غيره فهي خصيصة اختصه
بها دون سائر الانبياء واسماوه توقيفية كاسمايه تعالى

الفصل الثاني فيما اختصه به في شرعه وامته في الدنيا

اختص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنايم وجعل الارض
كلها مسجدا ولهم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس
والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضوء في احد القولين
وهو الاصح فلم يكن الوضوء الا للانبياء دون امتهم وجعلت
آية سراقة في الاعداد خصت بكمال الوضوء والتيمم وبمسح
الخف ويحمل الماء ليلة للنجاسة وان كثيرا لما لا تؤثر فيه
النجاسة والاستنجاء بالجامد ذكره ابو اسعد اليابوري
في شرف المصطفى وابو سراقة في الاعداد وبالجمع فيه
بين الماء والجامد ومجموع الصلوات الخمس وله بجمع
لاحد وبانتفاء كفارات ما بينهن وبالوتر وله بصلاتها
احد وبالاذان والاقامة وبافتتاح الصلاة بالتكبير
وبالتامين وبالركوع بكفيه فيما ذكره جماعة من المغربين
وبقوله اللهم ربنا ولك الحمد وبتحريم الكلام في الصلاة

وباستقبال

وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلاة كصفوف الملايكة وبتحية
السلام وهي تحية الملايكة واهل الجنة وبيوم الجمعة عيد الامة
وباساعة الاجابة وبتعيد الاضحى وذكر ابو اسعد في
شرف المصطفى وابو سراقة انه خص بصلاة الجمعة وبصلاة
الجماعة وبصلاة الليل وصلاة العيدين وصلاة الخوف وبصلاة
وصلاة الاستسقاء وصلاة الوتر اه وبقصر الصلاة في السفر
وبالجمع في الصلاتين في السفر وفي المطر وفي المرض في احد القولين
وهو المختار وبصلاة الخوف وله تشرع لاحد من الامم قبلنا
وبصلاة شدة الخوف اه عند التحام القتال بما وجيمما توجد
وبالزكاة وبشهر رمضان عد هذه القونوي في شرح التعرف
وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى
يفطر وان يغفر لهم في اخر ليلة منه وبالسحور وتعجيل الفطر
وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على
من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وبتحريم
الوصال في الصوم وكان مباحا لمن قبلنا وبالبلوغ الكلام في
الصوم وكان محرما على من قبلنا فيه عكس الصلاة عد هذه
ابن العربي في الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي في
شرح المهذب وبيوم عرفة ذكره القونوي في شرح التعرف

ويجعل صوم يوم عرفة كفارة سنتين لانه سنة وصوم عاشوراء
كفارة سنة لانه سنة ومسح وغسل البدن بعد الطعام يحسن
لانه شرعه وقبله بحسنة واحدة لانه شرع التوراة وبالاغتسال
من العين وانه يدفع ضررها وبالاسترجاع عند المصيبة
وبالحوقلة وبالنحر ولاهل الكتاب الشق وبالنحر لهم
الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمة وبفرق الشعر ولهم الدل
ويصبح الشعر كانوا لا يضربون الشيب وبتوفير العثانين
وتقصير السبال وكانوا يقصرون عثانينهم ويوفرون سبالهم
وكانوا يعقون عن الذكر لا الانثى وشرعت لنا عنهما معا
وبترك القيام للجنازة وبتعجيل المغرب والفجر وبكراهة
استقبال الصماء وبكراهة صوم يوم الجمعة منفردا وكان
اليهود اليهود يصومون يوم عيدهم منفردا وبصوم تاسوعا
الى عاشوراء في الصوم وبالسجود على الجبهة وكانوا يسجدون
على حرفها وبكراهة التمايل في الصلاة وكانوا يتمايلون
وبكراهة تغميض البصر فيها والاحتضار والقيام بعدها للدعا
وقراءة الامام فيها في المصحف والتصدق فيها بالحلو وبالاكل
يوم العيد قبل الصلاة وكان اهل الكتاب لا يأكلون يعيدهم
حتى يصلوا وبالصلاة في النعال وبالخفاف وعثانين بني عمرو
كانت بنو اسرائيل اذا اشترت ايمتهم اجابوهم فكذلك الله ذلك

في هذه

في هذه الامة فقال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون وفي المستدرك انه صلى الله عليه وسلم نهى رجلا
وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة وقال انها صلاة
اليهود واذن لنسائنا في المساجد ومنعت نساء بني اسرائيل وكان
في شرعهم نسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم اخر يرفعه وخلافه
وبالعذبة في العمامة وهي سيما الملائكة وبالانزار في الاوساط
وبكراهة الدل والتطيلسان المعروف وبشد الوسط على القميص
والقلنسوة وبالاشهر الهلالية وبالوقف وبالوصية بالثلث عند
الموت وبالاسراع بالجنازة وان امتنا خير الامم واحد الاسم
ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من
اسما الله تعالى المحمود والمومن وسمي دينهم الاسلام ولم
يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون امتهم وقال عبد الله
ابن بريدة الانصاري سموا باسمكم الذي سماكم الله به الحنيفية
والاسلام والايمان ورفع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم
واتيح لهم الكنز اذا دوا زكاته واحل لهم كثير مما شدد عليهم
على الامم قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج واتيح لهم
اكل الابل والنعام وحمار الوحش والارنب والبط وجميع السمك
والكبد والدم الذي ليس بمسفوح كالكبد والطحال
والعروق الحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد

والكبد والطحال ورفع عنهم المواخذة بالخطاء والنسيان وما
استكرهوا عليه وحديث النفس وان من هم منهم بسيئة لم تكتب
سيئة فان عملها كتبت سيئة واحدة ومن هم بحسنة
ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا الى سبعمائة ضعف
ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وقطع الموضع في الثوب الذي يصيبه
البول وفرض عليهم وضع النجاسة وربع المال في الزكاة وسبع غنمهم
عنهم تحريم الاولاد والقصر والمرهبانية والسياحة وفي الحديث
ليس في ديني ترك النساء ولا اتخاذ الصوامع وكان من عمل منهم
السبت شعلا يوم السبت يصطاد ولم يجعل علينا يوم الجمعة مثل
ذلك وكانوا لا يصلون صلاتهم حتى يتوضؤا كوضوء الصلاة وكان
ما استرق منهم استرق عبدا ومن قتل نفسه حرمت عليه الجنة
وكان ان اذا ملك الملك اشترط عليهم انه ارفاده وان اموالهم
ماشا اخذ منهم او ترك وشرع لهم نكاح اربع والطلاق ثلاثا
ورخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة وفي مخالطة
الحائض سرو الوطي واتيان المراة على هيئة شاء وشرع لهم
التخيير بين القصاص والدية وشرع لهم دفع الصائل وكانت بنو
اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه
حتى يقتله او يدعه قال مجاهد وابن جريج وحرم عليهم كشف
العورة والنوح على الميت والتصوير وشرب المسكر والات
الملاهي

والات الملاهي ونكاح الاخت وآواني الذهب والفضة والحرير وحلي
الذهب على رجالهم والسجود لغير الله تعالى وكان تحيتهم من قبلنا
فاعطيناها اياه السلام وكرهت لهم المحاريب وعصمهم من الاجتماع
على الضلالة ومن ان يظهروا اهل على اهل الحق ومن ان يدعوا
عليهم بينهم بدعوة فيهلكوا واجاعهم حجة واختلافهم رحمة
وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة
وكان على الامم عذابا وعوناهم باب تجيب لهم ويؤمنون بالكتاب
الاول وبالكتاب الاخر ويحجون البيت الحرام لا يأتون عنه ابدا ويغفر
لهم الذنب بالوضوء ويبقى الصلاة لهم نافلة ويأكلون صدقا
في بطونهم وينالون عليها وتجعل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره
لهم في الاخرة اليهم وتبشر الجبال والاشجار لهم عليهما
بنسبهم وتفتح بسببهم وتفتح ابواب السماء لهم وارواحهم
وتبشر الملائكة بهم ويصلي عليهم الله وملائكته قال
سفيان ابن عيينة اكرم الله تعالى امة محمد صلى الله عليه
وسلم فصلى عليهم كما صلى على انبيائه فقال هو الذي يصلي
عليكم وملائكته ويقبضون على فرشهم وهم شهداء عند الله
وتوضع المائدة بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر لهم وليس
احدهم الثوب فما يقمصه حتى يغفر له وصديقهم افضل
الصديقين وهم على ما حكاه كادوا ان يكونوا انبيا

تم

وقربانهم الصلاة ح

والخوف من الله لومة لائم وذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين وقربانهم دماؤهم وتستر على من لم يقبل عملا
منهم وكان من قبلهم يفتضح اذا لم تاكل النار قربانه وتنفعهم
لهم الذنوب بالاستغفار والندم لهم توبة قال رزين روي
ان ادم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة محمد اربع كرامات
لم يعطها الي كانت توبتي بمكة واحدهم يتوب في
اي مكان وسئلت تزيح حين عصيت وهم لا يئلمون تيابهم
اذا عصوا وفرق بيني وبين زوجتي واخرجت من الجنة قال
وكان بنو اسرائيل اذا اخطا احدهم حرم عليه كل طيب من
الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة على باب داره اه ووعدوا
ان لا يهلكوا بجوع ولا بعدو من غيرهم بيتا صلبهم وان لا
يهلكوا بغرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد
شهداء اثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكانت الامم
السابقة اذا شهد له منهم مائة وهم اقل الامم عملا والتي هم
اجرا واقصرهم اعمارا وكان الرجل من الامم السابقة ابعد
اعبد منهم بثلاثين ضعفا ضعفا وهم خير منهم بثلاثين
ضعفا ووهب لهم عند المصيبة الصلاة والرحمة والهدى
وانزل العلم الاول والعلم الاخر وفتح لهم خزائن كل شيء حتى
العلم وانزل الاسناد والاسناد والاعراب وتصنيف الكتب
وحفظ

وحفظ امة نبيهم قال ابو عيسى الحبال خص الله تعالى هذه الامة
بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والاسناد
والاعراب وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن فطن في
الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف في التصنيف
والتحقيق ولا جاء في مدارزها من التفريع والدقيق وقال
المازري في شرح المحصول من خصائصه ان الواحد من امته يحصل
له في العمر القصير من العلوم والفهوم ما لا يحصل لاحد
من الامم السابقة في العمر الطويل قال ولذا نهى المجتهدين
في هذه الامة من العلوم والاستنباطات والمعارف ما تقصر
عنه اعمارهم اه وقال قتادة (عليه الله تكفل هذه الامة من
الحفظ شيئا لم يعطه احدا من الامم قبلها خاصة خصه الله
تعالى به اكراما اكرمهم بها والائمة الطائفة منهم على الحق حتى
يأتي امر الله ولا تخلو الارض من مجتهد فيهم قائم لله فيه
بالحجة حتى يتداعى الزمان بتزلزل القواعد وتاتي اشراط الساعة
الكبرى ويبعث الله لهم على راس كل مائة سنة من يجدد لهم
امر دينهم حتى يكون في اخر مائة عيسى ابن مريم وقيم اقطا
واوتاد ويجب ابدال عدهذه القرون في شرح التعرف ومنهم
من يصلي اماما بعيسى ابن مريم ومنهم من يجري مع الملائكة
في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح وبانهم يقاتلون الدجال

وقال علماؤهم كانبياء بني اسرائيل وتسمع الملائكة في السما اذا تنام
وتلتثم وهم الى سدرة المنتهى على كل حال ويكبرون الله على كل
شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامير
افعله ان شاء الله واذا اغضبوا هللوا واذا اتاهم امر كبروا واذا
اراد وا امرا استخاروا الله ثم ركبوا واذا استووا على ظهور
دوابهم حمدوا الله تعالى وسطا خطبهم في صدورهم وسابقهم
سابق ويدخلون الجنة بغير حساب وشفيعهم ناج ويحاسبون
حسابا يسيرا وظالمهم مغفور له وليس فيهم احد الا مرحوم
اهلهم ويلبسون الوان ثياب الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة
وسط محدودة بشرائع الله تعالى وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا
وافترض عليهم ما افترض على الانبيا والرسل وهو الوضوء
والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من الفواضل ما اعطى
الانبيا وقال الله تعالى في حق غيرهم ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا في القرآن بيا ايها الذين
امنوا ونودوا بالاسم في كتبها بيا ايها المساكين وشأن ما بيا
الخطابين وقال المسيري في شرح المنهاج قال بعض العلما خاطب
الله تعالى هذه الامة بقوله اذكروني اذكركم واسرهم ان
يذكروه بغير واسطة وخاطب بني اسرائيل بقوله اذكروا نعمتي
فانهم لم يعرفوا الله الا بالاية فامرهم ان يقصدوا النعم

ليقصدوا

ليقصدوا بها الى ذكر المنعم وقال الزمخشري في الخادم وما كان
مجتمعا فيه صلى الله عليه وسلم من الاخلاص والمعجزات
صار مغفرة لاي امة بدليل انه كان معصوما واستجاب عصمها
معصوم قال بعضهم وليهذا لما اودع سره في امته وخير بين
الحياة والموت اختار الموت والمراد بحصل الموت ذلك وجاء ملك
الموت لطمه وهو اكثر الانبياء وبيده اليمنى تفسير ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال لما تكلمت امة دخل فيها من اصناف الناس
غير هذه الامة وفي الحديث ما انزلت والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه قال صلى الله عليه وسلم هذه لامتي كلها
وليس بعدل رضي سخطا وقال بعاريفا ما اختلفت امة قط الا غلب
اهل باطلها اهل حقها الا هذه الامة وفي شرح الرسالة للمجدي وقيل
اهل القبلة اسم خصت به امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي
سنن ابي داود ان الله تعالى جمع لهذه الامة سيفين سيفا
منها وسيفا من عدوها وقال ابن مسعود لا يحل في هذه الامة
التجريد ولا مد ولا غل ولا صفد يعني التجريد ثيابه ولا يريد عند
اقامة الحد بل يضرب قاعدا وعليه ثيابه وفي الحديث لا ترث
ملة ملة ولا تجوز شهادة ملة على ملة الا امة محمد صلى الله عليه
وسلم فان شهادتهم تجوز على من سواهم وقال ابن الجوزي

قط

لبدا الشرايع كان على التخفيف والتهوين في شرع نوح وصالح وابرا هيم
تعقيل ثم جاء موسى بالتشديد والاثقال وجاء عيسى بنحو ذلك
وجاءت شريعة نبينا بتسخ تشديد اهل الكتاب ولا يطاق
بتسهيل من كان قبلهم فهو محل عناية الاعتدال الفصل الثالث
فيما اختص به صلى الله عليه وسلم في الاخرة اختص بانه
اول من تنشق عنه الارض وانه اول من يفيق من الصعقة
وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويؤذن
باسمه في الموقف ويكسى في الموقف اعظم الحلل التي في الجنة
وبانه يقوم عن يمين العرش وبالمقام المحمود وبان بيده لواء
الحمد وادم فمن دونه تحت لوائه وانه امام النبيين يومئذ وقائد
وخطيبهم وانه اول من يؤذن له في السجود واول من يرفع
راسه واول من ينظر الى الله تعالى واول شافع واول مشفع
ويسال في غيره وكل الناس يسالون على انفسهم وبالشفاعة
العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في ادخال
قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان
لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات في الجنة كما جاء النوري
اختصاص هذه والتي قبلها به وورد به الاحاديث في التي
قبلها وصرح به القاضي وابن دحية وبالشفاعة في اخراج
عموم امته من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكره السبكي وبالشفاعة

لجماعة

لجماعة من اهل الكبائر ليدخلوا الجنة وبرفع درجاتهم في الطاعات
ذكره القشيري في العروة الوثقى وبالشفاعة فيمن خلدوا
في النار من الكفار ان يخفف عنهم من العذاب وبالشفاعة في
اطفال المشركين ان لا يعذبوا وبسؤال ربه ان لا يدخل النار احدا
من اهل بيته فاعطاه الله ذلك وانه اول من يجوز على الصراط
وانه لي كل شعرة من راسه ووجهه نور وليس للانبياء الا
نوران ونور اهل الجمع بغض ابصارهم حتى يمتازوا على الصراط
وانه اول من يفرع باب الجنة وانه اول من يدخلها وبعده امته
وبالكوثر زاده ابو سعيد وبانية سراقة وبالحوض قيل لكن ورد
ان لكل نبي حوضا وهي اكثر في خصائصه وان حوضه اعرض من الحيا ض
واكثر واردا وبالوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة وقال احمد
الجليل القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها هي
التوسل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة
الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل الى احد شيء الا بواسطته وقوله
منبره رواتب في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين
قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا يطلب منه شهيد على
التبليغ ويطلب من سائر الانبياء ويشهد لجميع الانبياء بالبلاغ وكل
نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا نسبه ونسبه قيل معناه
ان امته ينسبون اليه يوم القيامة واسم سائر الانبياء ينسبون

اليهم وقيل ينتفع موميد بالنسبة اليه ولا ينتفع بابائه الا باب
وكيفي ادم عليه السلام في الجنة به دون سائر ولده تكريما له
فيقال له ابو محمد وورد ان احاديث في اهل الفترة انهم يتجيون
يوم القيامة ممن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار قال
بعضهم والظاهر بالنسبة كلهم انهم يطيعون عند الامتحان
لتقريم عيشه وورد ان درج اهل الجنة بعدد اي القرآن وانه
يقال اقرأ ولصاحبه اقرأ وارق فاخر منزلته عند اخر اية
يقرؤها ولم يرد في سائر الكتب مثل ذلك ويخرج من هذا
خصيصة اخرى وهو انه لا يقرأ في الجنة الا كتابه ولا يتكلم
في الجنة الا بلسانه وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سعيد ابن
هلال انه بلغه ان المقام المحمود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة يكون بين الجبار وبين جبريل فيغبطه
بمقامه ذلك اهل الجمع وورد انا اول من يقرع باب الجنة
فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك
ولا اقوم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك الفصل الرابع فيما
اختص به صلى الله عليه وسلم في امته في الاخرة اختص
صلى الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنهم الارض من
الامم وبانهم يوم القيامة غر محجلون من اثار الوضوء ويكرمون
في الموقف على كوثرهم عال ولهم نور ان كالانبياء وليس لغيرهم
الا

الانور واحد ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود ويسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم ويؤتون كتبهم بايمانهم ويمرون على الصراط كالبرق
والريح ويشفع محسنهم في مسيئهم ومعجل عذابهم في الدنيا وفي
البرزخ لنوافي القيمة محضة وقد حل قبورهم اذا نزلوها ويخرج
منها بلا ذنوب يحضر عنها باستغفار المؤمنين لها ولها ما سعت
وما سعي لها وليس الاثنان قبلهم الا ما سعى قاله عكرمة ويقضي لهم
قبل الكافة وتغفر لهم المحاشات وهم اثقل الناس ميزانا وتنزلوا
منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم
وبعضهم لكل امم يهود يا ونصرانيا فيقال له بما سلم هذا فاذا وكل
من النار ويدخلون الجنة قبل سائر الامم ويدخل امم الجنة بحسون
الف بغير حساب واطفالهم كلهم في الجنة وليس ذلك لسائر الامم
في احد احتمالين للسبكي في تفسيره وذكر الامام فخر الدين الرازي
ان من كان مجرما منهم يكون ثوابه اقل قال السبكي لا هذه
الامة فان مجرمات نبيها اظهر وثوابها اكثر من سائر الامم ولهل
الجنة مائة وعشرون صفا وهذه الامة منها ثمانون وسائر
الامم اربعون ويتجلى الله عليهم في الجنة فيرونه ويسجدون له
باجماع اهل السنة وفي الامم السابقة احتمالان لابن ابي جمرة وفي
فوائد الغافقي ابي الحسن ابن المهدي بالله من حديث ابن عمر
مرفوعا كل امة بعضها في الجنة وبعضها في النار الا هذه الامة

وانها كلها في الجنة وفي مصنف عبد الرزاق من الربيع انه قرأ في
بعض الكتب ان ولد الزنى لا يدخل الجنة الى سبعة اباء فخفف
الله تعالى عن هذه الامة فجعلها الى خمسة اباء الباب الثاني
المصطفى في الخصائص التي اختصها النبي صلى الله عليه وسلم من
واجبات ومحرمات وحلال واباحات وكرامات ومنها ما علمت انها
الانبياء له فيها ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول الفصل الاول
فيما اختص به من الواجبات وان فيه زيادة المزني والمرجات
خص صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر والتهجد
اي صلاة الليل والسواك والاضحية والوتيرة على الاصح في
السنة وركعتي الفجر لحديث في المستدرك وغيره وغسل الجمعة
وورد في حديث رواه اربعة عدا النسائي وورد عن سعيد بن المسيب
قبل وبالوضوء لكل صلاة نسخ وبالوضوء كلما احدث ولا يحكم
احد ولا يريد سلاما حتى يتيمم ضارة نسخ قيل وبالاستعاذة عند
القراءة ومصابرة العدو ان كثر عددهم واذا بارز رجلا في الحرب
لم يكن عنه قبل قتله وتقبيل المنكر وجه الخصوصية فيه من
وجه الله في جمعة من فرائض الكفاية وفي جمع غيره من فرائض
الكفايات ذكره الجرجاني في الشافي وانه يجب عليه اظهار
الانكار ولا يجب الاظهار على ما قد ذكره صاحب الذخائر وانه
لا يسقط عنه الحدود ان الله وعده بالعصمة بخلاف غيره

ذكره

ذكره في الروضة وانه اذا كان المرتكب يزدجر الانكار اعتناء ليلا يتوهم
اباحته بخلاف سائر الامم ذكره السبكي في الفواصل ووجوب
الوفاء بعهده لضمان غيره بخلاف سائر الامة ذكره الجوزي وطائفة
وقضاء دين من مات معسرا من المسلمين على الصحيح وتخييره بينه
وبين زيادة واختياره على الصحيح واما كهيئة بدوان اختاره في احد
الوجهين وترك التزوج عليهن والتبدل بهن مكافاة لهن ثم
نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه وسلم وان يقول اذا رأى ما
يعجبه لبيك ان العيش عيش الاخرة في وجه حكاه في الروضة
واصلها وان يؤدي فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره الماوردي
وغيره واتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها
وان يدفع بالتي هي احسن وكلف من العمل وحده ما كلف الناس
باجمعهم وكان يوخذ عنه الربا حالة الوحي ولا يسقط عنه الصوم
مطلقا بمرتبة شاهرة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام
ذكر الثلاثة ابن سبع وابن القاص في تلخيصه وقال ابن ابي سدرة في
شرح المصطفى وكلف من العمل ما كلف الناس به اجمعين وبين
الامرين فرق وكان يوخذ عنه الربا حالة الوحي ولا يسقط
عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام ذكره في شرح ابن الروضة
عن ابن القاص والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغان على
قلبه فيستغفر الله تعالى في بعض مرة ذكره ابن القاص ونقله

ابن المقلي في الخصايص وعبارة ابن ابي حميد في شرح المصطفى
ويستغفر في كل يوم سبعين مرة والابرين وعبارة رزين في خصايصه
ومما وجب عليه ان يستغفر الله تعالى في كل يوم سبعين مرة وعد
انم من خصايصه ان الركعتين بعد العصر كانت واجبة عليه وان
جميع نوافله كانت فرضا لان النفل انما هو لجبر ما نقص في صلاته
حتى يجبر وانه خص بصلاة خمس صلاة في كل يوم وليلة على
وفق ما كان ليلة الاسراء وورد الاحاديث في صلاته غير الخمس
فبلغت مائة ركعة وانه كان اذا سرى بايم في وقت الصلاة ايقظه
وهو امتثال لقوله ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوب
العقيقة والاناثة على الهدية والاعلاف على الكفار وتحريض
المومنين على القتال وايجاب عليه التوكل وحرم عليه الادخار
وكان يرون عيالا من مات معسرا ويودي الجنايات عن من لزمته
وهو معسر وكذلك الكفارات قال ومما وجب عليه الصبر على
ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
والرفق وترك الغلظة وابلاغ كلما انزل عليه وخطاب الناس
بما يعقلون والدعا لمن ادى صدقة ماله وقيل ان كل ما كان
يتقرب به كان واجبا عليه وان لا يعد وعدا او يعلق امرا على
غد من غير استثنا اه ما اورده رزين وقال ابو سعيد يجب
عليه حفظ اموال المسلمين وكانت الامامة في حقه افضل

من

من الاذان في وجه حكاه الجرجاني في الشافي لانه لا يتم على المهد
والحق والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به
ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامامة والاذان في غيره
وذكر بعض الحنفية ان في عهده لا يسقط فرض الجنازة الا بصلاة
فيرول الحيان صلاة الجنازة في حق فرضين وفي حق غيره
فرض كفاية **الفصل الثاني فيما اختص به صلى الله عليه**
وسلم من المحرمات اختص صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة
والصدقة والكفارة والنذر عليه قال البلقيني وخرجت على
ذلك انه كان يحرم عليه ان يوقف عقارا لان الوقف صدقة
صدقة تطوع قال وفي الجوهري للمقترح ما يوديه فانه قال
صدقة التطوع كانت حراما على عليه على الصحيح **وعند ابي هريرة**
ان صدقات الاعيان كانت حراما عليه دون الغلة كالمساجد
ومياه الابار ونحو ذلك وتحريم الزكاة على اله قيل والصدقة ايضا وعليه
المالكية وعلى سراري اله في الاصح وعلى زوجاته بالاجماع حكاه ابن
عبد البر وتحريمه كرامة الى عما لا على الزكاة في الاصح وصرف النذر
والكفارة اليهم واكل ثمن احرس ولد اسماعيل ورد به حديث
في المسند ولهذا رجح تعرضه له واكل ماله رايحة كريهة والاكل متكيا
في احد الوجهين فيهما والاصح في الروضة كراهتهما قال ابو
سعيد في شرح المصطفى وكره الضب وتحريم الكتابة والشعر قال

الماوردي وكذا رواية والقراءة في الكتاب قال البغوي في التهذيب
قيل كان يحسن الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله والاصح
انه كان لا يحسنهما ولكن كان يميز بين جيده ورديه اه وشرع الله
اذا البسها حتى يقال ان حكم الله تعالى بيننا وبين عدونا وكذلك
الانبياء قال ابو سعيد وابن سراقة وكان لا يرجع اذا خرج الى
الحرب ولا ينهزم اذا لقي العدو وان كثر عليه العدو والمت
يستكثر اي ان يهدي هدية ليثاب عليها اكثر منها ومنه الاعرابي
الي ما منع به الناس والي زهرة الحياة الدنيا وخاننة الاعرابي
وهي الايمان الي مباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر وكذلك
الانبياء وان يخدع في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه الجمهور
والصلاة على من عليه دين لهر بنحو وتلك كراهة وتحرم عليه
لها سودا في احد الوجهين ونكاح الكتابية قيل والسري بها
ونكاح الامة المسلمة ولو فقد نكاح امة كان ولده منها حرا
وتلزمه قيمته ولا يشترط في حقه خوف العنت ولا فقد الطول
وله الزيادة على واحدة قال امام الحرمين ولو فقد نكاح حرة زنى في
حقه تلزمه قيمة الولد قال ابو الوفقة وفي تصويره لذلك في حقه
نظر قال البلقيني لا يتصور في حقه حقا اضطرارا الى الامة بل
لو اعجبته امة وجب عليه ما لكها ابذالها اليه هبة قياسا على الطعام
وكان اذا خطب عزل لهم يعد كذا في حديث مرسل فيحمل التحريم على الكراهة
قياسا

قياسا على اسكاره كراهة ولهم ارمن تعرضه له وعد ابن سبع من
خصايصه تحريم الاعارة اذا سمع الكليم وعد القضاعي وغيره من
خصايصه لا يقبل هدية شرك ولا يستعين به ولا يشهد على جور
وحرم عليه شرب الخمر من اول ما بعث قبل ان يحرم على الناس بنحو
عشر سنين وظهر تبح له قطا وفي الحديث اول ما نهاني عنه ربي
بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال ونقر كنقر الغراب
وكشف العورة من قبل ان يبعث بخمس سنين وقالت عايشة رضي
الله عنها ما رايت منه ولا رأى مني ونهى عليا عن اذا الجمر
على الخيل نهايا خاصا عند هزيمة رزين وكان لا يصلي على من غل ولا على
من قتل نفسه وفي المستدرك عن ابي قتادة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سال عنها فان اثني عليها
خيرا صلى عليها وان اثني عليها غير ذلك قال لاهلها شانكم بها
ولهم يصل عليها وفي سنن ابي داود حديث ما ابالي ما اتيت
ان انا شربت ترياقا او علقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي
قال ابو داود هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد
رخص في الترياق لغيره اذا كان بعد نزول البلا **الفصل الثالث**
فيما اختص به صلى الله عليه وسلم من المباحات اختص
صلى الله عليه وسلم بإباحة المكث في المساجد جنبا والعبور فيه
عند المالكية وان لا ينتقض وضوءه بالنوم ولا بالنعس في احد

الوجهين وهو الاصح قيل وباباحة استقبال القبلة وكمدبرها
حال قضاء الحاجة حكاه ابن دقيق العيد في شرح العمدة وباباحة
الصلاة بعد العصر وقضاء الرابتة بعد العصر عند قوم وحمل
الصغيرة في الصلاة فيما ذكر وبعضهم وبالصلاة على الغائب عند
ابي حنيفة وعلى القبر عند المالكية وبجواز صلاة الولي على الراحلة
مع وجوبه عليه ذكره في شرح المهذب وقاعدا ذكره في الخادم وكا
بجهر فيه وغيره سرا وبالامامة جاء فيما ذكره قوم وبجواز استخلافه
في الامامة كما وقع لابي بكر الصديق حتى تاخر وقدمه فيما قاله
جماعة وباتمه يصلي الركعة الواحدة بعضها اما قيام وبعضها
من قعود فيما ذكره بعضهم وقال ان ذلك ممنوع لغيره والقبلة
في الصوم مع قوة شهوة والوصال بعد النزال وهو صائم ذكر
زينب قيل والصوم حتى حكاه الطحاوي وباباحة دخول مكة
بغير احرام واستمرار الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكية وفهقة
من شاء على طعامه وشرابه زاد رزين ولباسه اذا احتاج وجب
على المالك البذل وان هلك وبقي معه بهجته بهجته رسول
الله صلى الله عليه وسلم وباباحة النظر الى الاجانب والخلوة بهن
وارداف من ونكاح اكثر من اربع نسوة وكذا الانبياء والنكاح
بلفظ الهبة وبلا مهر ايتارا وانعقاد وبصداق مجهول ذكره
الروياني في البحر وبلا ولي وبلا شهود وبغير رضى المراة فلو

رغب

رغب في نكاح امراة لحلية لزمها الاجابة واجبرت وحرم على
زوجها طلاقها لينكحها قال الغزالي في الخلاصة وله حينئذ
نكاحها من غير انقضاء عدة وكانه له ان يخطبها على خطبة غيره
وتزويج المراة من ثلاث غير اذنها والاذن وليها وله اجبار
الصغيرة وتزويجها لنفسه وتزويج الطرفين بغير اذنه ولا اذن
وليها وله اجبار الصغيرة من غير بالغة وزوج ابنة حمزة
مع وجود عمها العباس تقدم على الاقرب وقال لام سلمة
مري ابنك ان يزوجها فتزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ
وزوجه الله زينب وود خلابها بالتزويج الذي من غير عقد من
نفسه وعبر في الروضة عن هذه بقوله وكانت المراة تحل
بتحليل الله تعالى قال ابو سعيد في شرف المصطفى وكان تزوج الكل
احد واذا تزوج بولي فاسق او اعمى او ضرب جاز له وكذا
اهو له نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه الرافعي واجمع بين
المراة واختها وعمتها وخالتها في اصل الوجهين وبين المراة
وبنتها في وجه حكاه الرافعي وقال رزين في خصايصه اذا وطئ
جارية بملك اليمين لم تثبت الحرمة في امها ولا بنتها ولا
اختها حتى يمتنع الجمع بينهن فيحتمل ان يكون هذا هو
الوجه المحكي في تلك والروضة ويحتمل ان يكون بغيره وانه
يفرق في ذلك بين الامة والزوجة وعتق امة وجعل

عتقها صداقها واصدق جويرية عتق اسري فيها ونكاح
من لم تبلغ فيما ذهب اليه ابن شبرمة لكن الاجماع على خلافه
وترك القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو المختار وقال ابن
العربي في شرح الترمذي ان الله تعالى خص نبيه بأشياء في
النكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه فيها حق
حتى يدخل فيها على جميع ازواجه فيفعل ما يريد بهن سنة
يدخل عند من يكون الدور لها ولا يجب عليه نفقتهن في وجه
كالهر وعلى الوجوب لا يتقدر ولا ينحصر صلاته في الثلاث
في احد الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من غير تحلل وقيل
لا تحل له احدا بدا وتخييره نساءه صريح في وجه وفي حق غيره
كناية قطعا وعلى الصراحة يكون باتا فيوجب تحريما
ابديا في وجه بخلاف غيره ويرجع غالب هذه الخصائص الى
ان النكاح في حقه كالسري في حقنا وحرمته كالمحرم
عليه ولم تلزمه كفارة وكان له ان يبتت في كلامه بعد
حتى منفصلا واصطفى ما شاء من الغنيمة قبل القسمة من
جارية وغيرها ولنا من النبي ذكره البيهقي في التجريد وخمس
خمس الفيء والقسمة واربعة اخماس الفيء وكان له الانفا
بفعل فيها ما يشاء وذكر مالك في خصائصه انه لم يكن
يملك الاموال انما كان له التصرف والاخذ بغير كفاية
وعند

وعند الشافعي وغيره يملك وان يحيي الموات لنفسه فلا
ينتقض ما حماه ويأخذ شيأ مما حماه ضمنه بقيمته في
الاصح بخلاف ما حماه غيره من الائمة لورعاه ذو قوة فلا
عزم عليه والقتال بمكة وحمل السلاح والقتل بها والقتل
بعد الايمان ولمن سب بغير سب ويكون له رحمة والقضا
بعلمه ولو في الحدود وفي غيره خلاف ولنفسه ولوكيله وان
يشهد لنفسه ولوكيله وان يقبل شهادة من يشهد له ولولاه
وقبول الهدية من الخلان غيره من الحكام ولا تكره له الفتوى
والقضا في حال الغضب ذكره النووي في شرح مسلم ولكن قال
لفلان علي فلان كذا جاز لسامعه ان يشهد بذلك ذكره شيخ
الروياني في روضة الحكام وكان له قتل من اتهم بالزنى من
غير بينة ولا يجوز ذلك لغيره ذكره ابن حنيفة وكان له
ان يدعو الى شيء بلحظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الاعلى
نبي او ملك وضحى عن امته وليس لاحد ان يضحي على الغير
بغير اذنه واكل من طعام البغاة مع نهيه عنه ذكر
هذه ابن القاص وانكرها البيهقي وقال انه مباح للامة
والنهي لم يثبت وله ان يجمع في النهي بينه وبين الله تعالى
بخلاف غيره ذكره ابن عبد السلام وغيره وله قتل من سبه
او هجاه عند هذا ابن سبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها

لان الله تعالى ملكه الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من
عارض اولاد تميم الداري فيما اقتطعهم وقال انه صلى الله عليه
وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى وذكر الشيخ
تاج الدين بن عطاء الله في التنوير ان الانبيا لا تجب عليهم
الزكاة لانهم لا يملكون لهم مع الله تعالى انما كانوا يتهدون تعا
في اليوم من وارج الله لهم يبذلونه في اوان بذله وينفونه
في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة لما عساه ان يكون
ممن اوجبت عليه والانبيا مبرؤن من الدنس لعصمتهم
وعقد المساقاة مع اهل خيبر الجيدة ببهمة بقوله اقركم
ما اقركم الله لانه كان يجوز بجي الوحي بالنسخ ولا يكون
ذلك بعده وحلفا لا حمل الاستعيرنني ثم حملهم وقال لست
ان حملتكم ولكن الله حملكم ولم يترتب عليه حنث ولا
كفارة وعانق جعفر عند قدومه من السفر فقال مالك
هو خاص به وكرهها لغيره قال الخطابي زعم بعضهم ان
المن على الاسرى الوارد في قوله تعالى فاما منا بعد واما فدا
كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره الفصل
الرابع فيما اختصه به من الكرامات والفضائل اختص صلى
الله عليه وسلم بنصب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك
الانبيا فلهم ان يوصوا بكل مالهم صدقة وبان ماله باق
بعد

بعد موته على ملكه ينفق منه على اهله في احد الوجهين
وصححه امام الحرمين وانه لو غصبه ظالم وجب على من حضره
ان يبذل نفسه دونه حكاه في رواية الكوالروضة عن جماعة
من الاصحاب قال قتادة وكان من خصايصه اذا غزا بنفسه
وجب على كل احد الخروج معه لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولم
يبق هذا الحكم مع غيره من الحكام اذ ليس كل واحد اذا حضر الصف
يحرم على من معه ان يولوا الدبر لئلا ينهزموا ويتركوه قاله
قتادة والحسن وذهب الى ان الفرار من الزحف بعده ليس
من الكبايروكان الجهاد في غير عهده فرض عين في احد الوجهين
عندنا وهو بعده من فروض الكفايات وزاد في بعض المجاميع
عن التكريتي ان مهر المثل لا يتصور في ابنته لانه لا مثل لها
وهو حسن بالغ وتحريم رؤية اشخاص ازواجه في الاسرى
كما صرح به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههن والنظر هن
لشهادة او تحمل هاوسوالهن شافههن وصالتف على ظهر
البيوت وقال سحمران ازواجه صلى الله عليه وسلم اذا ارضعت
الكبيرة حرمت عليهن فكان ذلك لهن خاصة ولسايرالناس
لا يكون الا ما كان في الصغر وقال طاووس كان لهارضعاة
معلومات ولسايرالنساء رضاعات معلومات وزاد عشر رضعات

لهن ولغيرهن خمس والنهي امهات المومنين ووجوب
جلوسهن بعده في البيوت وتحريم خروجهن ولو لحج او عمرة
في احد القولين واباح لهن وله الجلوس في المسجد حيض
والجنابة وكذا العبور عند المالكية وان تطوعه في الصلاة
قائما اكتطوعه قاعدا بلا عذر وان عجله له نافلة ويخاطبه
المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ولا يخاطب غيره وكان يجب علي من دعاه وهو في الصلاة ان
يجيبه ولا تبطل الصلاة وكذلك الانبياء ومن تكلم وهو يخطب
بطلت جمعته وكان يجب الاستماع والانصات لقراءته
اذا قرأ في الصلاة الجهرية وعند نزول الوحي وقال مجاهد في
قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يجلس
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال جابر بن عبد الله ليس على
من ضحك في الصلاة اعادة وضوء انما كان ذلك لهم حين
ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والنكاح في حقه
عبادة مطلقا كما قال السبكي وهو في حق غيره ليس بعبادة
عندنا بل من المباحات والعبادة عارضة له والكذب عليه
كبيرة وليس كالكذب على غيره وقال الجويني ردة ومن كذب
عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره خلافا لمن اهل
الحديث ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته
وبالجهر

وبالجهر له بالقول ونراه من وراء الحجرات والصحيح به من بعيد
وان يقال فيه ابونا في احد الوجهين وان يقولوا لمراعاتنا
وطهارة دمه وبوله وغائطه وسائر فضلاته وشربه ويتبع
بها والخلاف في طهارة شعره ومن تعرق غيره خلاف وقد قسم
شعره على اصحابه والقصة من كل ذنب ولو صغيرا او سهوا
وكذلك الانبياء وينزه عن فعل المكروه وسيئة نرض ويجب محبة
اهل بيته واصحابه ومن استشهد به كعمر قيل او رمي بعضرة
ومن قتل مؤتة كعمر وكذلك الانبياء ذكره الجاملي في الاوسط
ورتب عليه تحريم ارثهم ليلا يتمناه ورثتهم فيكفر واقال غيره
وكذا التهديد بشعره لان الساب كرهه الشيب ولو وقع ذلك في
الغضب كفر فيعرض عن ذكره فقط بعده ومن سبه قتل
وكذلك الانبياء والسب بالتعريض في حقه كالصريح خلافا لمن
نقله الرافعي عن الامام وقال النووي لا خلاف فيه ولم تبع
امرأة نبي قط وقال الحسن امرأة النبي اذا زنت لم يعذر لها
ومن قذف زوجاته فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس وغيره
ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول يخير القتل بمن
سب عائشة ام المومنين رضي الله عنها ويد في غيرها حدين
وكذا من قذف احدا من الصحابة وذهب بعض المالكية الى
ان من سب اصحابه قتل وقال ابن قدامة في المقنع من

قد ذام النبي صلى الله عليه وسلم قتل سلما كان او كافرا ولا
بنانة ينسب اليه قيل وأولاد بنانة وفي حديث ان الله لم يبعث
نبيا قط الا جعل ذريته من صلبه غيري وفاته الله جعل
ذريتي من صلب علي ولا يتزوج على بنانة وذكر المحب الطبري
ما هو ابلغ من ذلك فانه اورد حديث المسور ابن مخرمة
لما خطب اليه حين ابت فاعتذر اليه بقوله صلى الله عليه
وسلم فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها
وقال وعنده كما ابشتها ولو زوجتها لاغضبها ذكره وقال انه
دليل على ان الميت يراعى منه ما يراعى منا الحي قال وذكر الشيخ ابو
علي السنجي في شرح التلخيص انه يحرم التزويج على بنات النبي صلى
الله عليه وسلم ولعله يريد من ينسب اليه بالبنوة ويكون هذا
الحديث دليلا اه قال فان ماتت هذه على عموده فمقتضاه انه
يحرم التزويج على ضرتها بنانة وان سفلت الى يوم القيامة وبه
وقفة ومن صاهره من الجانبين لم يدخل النار ولا يجتمعان في
محراب صلى اليه الا في يمنة ولا في يسرة وتختص صلاة الخوف
بعهده في قول ابي يوسف والمزني لان امامته لا عوض عنها
بخلاف غيره ويجل منصبه عن الدعاء له بالرحمة فيما ذكره جماعة
ويحرم النقش على نقش خاتمه فليس لاحد ان ينقش على خاتمه
محمد رسول الله ولا يحتاط عن الهوى ولا يقول في الغضب
والرضى

والرضى الاحقاد ورؤياه وحي وكذلك الانبياء ولا يجوز على الانبيا
الجنون ولا الاغماء الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو احامد
في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي الروضة وبنى السبكي
على ان اغماءهم بخلاف اغماء غيرهم كما خالف نومهم نومهم
ولا يجوز عليه السهو فيما ذكره السبكي وقال القاضي عياض في
حديث قول نبي اسرائيل عن موسى انه آدر وتبرىء الله تعالى
له لان الانبياء منزهون عن النقايص في الخلق والخلق سالمون
من العاهات والعايب ولا التفات الى ما يقع في التواريخ من
اضافة بعض العاهات الى بعض من برئهم الله تعالى من كل
عيب وكل ما ينفر العيون او ينفر القلوب ويحكم من شاء
بما شاء من الاحكام كجعله شهادة خزيمة شهادة رجلين وترخيصه
في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لحولة بنت حكيم وفي
تعجيل صدقة عام من للعباس وفي ترك الاحداد للسمانيت
عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته للولد الذي يولد لعلي وفي
فتح خوخة فيه لابي بكر وفي اكل الجنابة في رمضان
من كفارة نفسه وفي الاضحية بالعناق لابي بردة ابن ابي
نيار وبالعتود لعقبة ابن عامر ولزبيا بن خالد وفي نكاح ذلك
الرجل بما مر من القرآن فيما ذكره جماعة وورد به حديث
مرسل قال مكحول ليس لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن ابن عوف فيما قالا الرخصة
وهو وجه عندنا وفي لبس خاتم الذهب للبراء بن عازب
وفي اشتراط عائشة آل ابي بريرة والولاء في به فيما ذكره
بعضهم وفي العزبة لعلية بن زياد الحارثي وذويه فيما نهب اليه
الواقدي وفي خيار المجلس لحبان ابن منقذ فيما ذكره الخوارزمي
ثم سلم وفي التحلل بالمرض لضباعة بنت الزبير في احد القولين
وفي ترك السعي لاجل السقاية لبني العباس في وجه لبني
هاشم في اخر ولاية في صلاة ركعتين بعد العصر ولمعاذ
ابن جبل في قبول الهدية حين بعثه الى اليمن وفي المستدرك
وغيره عن انس ان ام سليم تزوجت ابا طلحة على اسلامه
قال ثابت ما سمعت باصراة قط اكرم مهرا من ام سليم في
الاسلام واعاد امراة ابي ركانة اليه بعد ان طلقها ثلاثا على غير
محلل واسلم رجل على ان لا يصلي الا صلاتين فقبل منه ذلك
وضرب لعثمان يوم بدر بسهمه ولم يضرب لاحد غائب غيره رواه
ابو داود وعن ابن عمر قال الخطابي هذا خاص بعثمان
لانه كان يمرض ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينوابي
بين اصحابه وثبت بيوم التوارث وليس ذلك لغيره قال ابن
زبير وخص نساء المهاجرين بانهن يرثن دور ازواجهن
لكونهن غرائب لا ماوى لهن وكان انس يصوم من طلوع
الشمس

الشمس الى من طلوع الفجر قال الظاهر انها خصوصية واصام
اطفالا لاهل بيته وهم رضع وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا
معه على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذنوه وكانوا يقولون
له بابي انت وامي ولا يقال لغيره فيما ذكره بعضهم وكان ينظر
من خلفه كما ينظر امامه مراد ابن مرزوق وعن يمينه وعن شماله
ويرى في الليل في الظلمة كما يرى في النهار وفي الضوء وراءه
يعد به المالح ويجري الرضيع وابطاه يظهر غير متغير اللون
ولا شعر عليه ويبلغ صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره وتنام عينه
ولا ينام قلبه ولا ينتثا به قط ولا احتلم قط وكذلك الانبياء قبله
وعرقه اطيب من المسك وكان اذا مشى مع الطويل طاله واذا
جلس وكونه هو كتفه اعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله على
الارض ولا روي له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع لانه كان
نورا وقال مرزوق لغلبة انواره ولم يقع على ثيابه ذباب قط
ولا آذاه القمل وكان اذا ركب دابة لا تنزوث ولا تبول وهو
راكبها نقل ذلك عن ابن اسحاق وبني عليه بعض المالكية
طوافه صلى الله عليه وسلم وجعله من خصايصه ولم
يجزه لغيره وكان وجهه كالشمس تجري فيه ولهذا حيث
لحذمه احمر وكانت حنصر رجله متظافرة وكانت الارض تطوى
له اذا مشى وأوتي قوة اربعين في الجماع والبطش وفي رواية

عن مقابل اعطى قوة بضع وسبعين شابا وعن مجاهد اعطى
قوة بضع واربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وقوة الرجل
من اهل الجنة كقوة من اهل الدنيا فيكون اوتي قوة اربعة
الاف وبهذا اندفع ما استشكله بعضهم فقال يؤتى قوة
اربعين فقط وفداوني سليمان قوة مائة رجل الف
رجل على ما ورد واحتاج الى تكلف الجواب عن ذلك وورد
من طرق انه اتاه اجير ليقدر فاكلة منها واعطيت قوة
اربعين رجلا في الجماع وفي لفظ اربعين شابا ساعة الافضلة
وقال القاضي ابو بكر بن العربي في سراج المريدين فداه
الله ورسوله خصه خصيصة عظيمة وهي قلة الاكل والقدرة
على الجماع فكان اقنع الناس في الفراقنعه العلقة وتشبعه
الجرة وكان الناس على الوصلي وليس له الا قضاء حاجة
بل كانت الارض تبتلعه ويشم مكانه رائحة المسك وكذلك
الانبياء ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح قط وتقلب
في الساجدين حتى خرج نبيا وما افترقت الا فرقة الا كانت
في خيرها ولم يلد له غيره ونكست الاصنام لمولده وولد
مختونا ومقطوع السرة ونظيف لما به قذر ووضع على الارض
لما جاء كفاه اصبعه كالمتضرع المبتهل ورات امه نورا
خرج منها اضاله قصور الشام وكذلك امهات النبيين يرين
وقال

قال بعضهم ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت قال ومرضعاته
اربعة امه وقد ورد احيائها وايمانها به في حديث وحليمة
السعدية وثويبة وام ايمن اهـ وكان مهده يتحرك بتحريك
الملائكة ذكر هذا ابن سبع وكان القمر يناغيه وهو في مهده
ويميل حيث اشار اليه ويتكلم في المهد وكانت تظله الغمام في
الحر وتميل اليه في الشجرة اذا سفى اليه وكان ببيت حائطها
ويصبح طاعما يطعمه ربه بيسقيه من الجنة وكان يرى عن كثب
يرى عن يمينه وشماله في الجهات الست كما يرى من امامه
المرجبة ذكر هذا القاضي عياض في تاريخه وردت اليه الروح بعد
ما قبض فخير بين البقاء في الدنيا والرجوع الى الله تعالى
فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبياء واريل اليه ربه جبريل
ثلاثة ايام في مرضه يسأله عن حاله ولما نزل اليه ملك الموت
نزل معه ملك يقال له اسماعيل يسكن الهواء يصعد الى
السماء قط ولم يهبط الى الارض بعد ذلك اليوم قط وسمع
صوت ملك الموت باكيا عليه يناداوا محمداه وصلى عليه
ربه والملائكة وصلى عليه الناس افواجا بغير امام وقال
هو اما كم حيا وميتا وبعد دعا الجنازة المعروفة وكررت
الصلاة عليه حتى فرغ الرجال ثم النساء ثم الصبيان ولا تكبر
على غيره عند ما كبر ابي حنيفة وعد طائفة من خصائصه

طاعما

ل

انه لم يصل عليه اصلا وانما كان الناس يدخلون ارسالا فيدعون
ويصرفون وعلل بانه لفضله غير محتاج لذلك
وترك بلا دفن ثلاثة ايام ودفن بالليل وذلك في حق غيره
مكروه عند الحسن وخلاف الاولى عند سائر العلماء ودفن في
بيته حيث قبض وكذلك الانبياء والافضل في حق من عداهم
الدفن في المقبرة ودفنت لم في حجره قطيفة قال وكل
هذا للنبي خاصة ويكره ذلك لغيره مطلقا بالاتفاق
وعد الحنفية والمالكية من خصائصه انه غسل في قميصه
وقالوا يكره ذلك في حق الغير واظلمت الارض بعد موته
ولهم يضطرب قبره وكذلك الانبياء ولا يسلم من الضغطة لا
صالح ولا غيره سواهم وفي التذكرة للقرطبي الا فاطمة
بنت اسد بمركبة صلى الله عليه وسلم وتحرم الصلاة على
قبره واتخاذه مسجدا قال الازرعي وتحريم البول عند
قبور الانبياء ويكره عند قبور غيرهم ولا يبلى جسده وكذلك
الانبياء لان الله حرم على الارض والسباع ولا خلاف
في طهارة بوله وغيرهم خلاف ولا يجري في اطفالهم
التوقف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز لمضطر اكل
ميتة بعد وهو حي في قبره يصلي فيه باذان واقامة
وكذلك الانبياء ولهذا قيل لاعدة على ازواجه وكل بقبره
ملك

ملك يبلغه صلاة المصلين عليه وتعرض عليه اعمال امته
ويستغفر لهم والمصيبة بوفاته عامة لامته الى يوم القيامة
وجاز زيارة المسجد عنه بعد وفاته فيما ذكره البلقيني و
من راه في المنام فقد راه حقا فان الشيطان لا يتمثل في صورته
ومن امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله في احد الوجهين
واستحب في الاخر وان اول ما يرفع من قبره صلى الله عليه
وسلم في المنام والعرش والحجر الاسود ومراة احادثه عبادة
يثاب عليها كمراة القرآن في احد الروايتين ولا تاكل النار
شيا من جسمه وكذلك الانبياء والشهيد باسمه يهمون وافع
في الدنيا والاخرة ويكره ان يجعل في الكفن ما كتب عليه اسمه
ويستحب الغسل لمراة حديثه والطيب ولا ترفع عنده
الاصوات ويقترا على كان عالما ويكره لقارىء ان يقوم لاحد
وجملته لا تزال وجوههم نضرة لقوله عليه الصلاة والسلام
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من
سمعها كما سمعها واختصوا بالتلقيب بالحفاظ واسماء
المومنين ما بين سائر العلماء وجعل كتبه على كرسي كالمصحف
وتثبت الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة
بخلاف التابع مع الصحابي فلا تثبت الا بطول الاجتماع
متفق على الاصح عند اهل الاصول والفرق عظيم منصب

النبوة ونورها فيجرد ما يقع بصره صلى الله عليه وسلم على الأعلى
الجلي ينطق بالحكمة وأصحابه كلهم عدول فلا يبحث عن
عدالة أحد منهم كما يبحث عن سائر الرواة ولا يشترون
بأرباب ما يشترون به غيرهم كما ذكره في ترجمة الجوامع وقال
محمد بن كعب القرظي أوجب الله لجميع أصحابه الجنة
والرضوان في كتابه بحسنهم وسيئهم وشاهد على ما ذهبوا إليه
يتعذر بها حسا نقول لا يكره شد الرحال لزيارة قبره كما يكره لهم
زيارة سائر القبور بل يستحب كما قال العراقي في نكته أنه
لا شك فيه والمعلى بسجده لا يصح عن زيارة كما هو الحالة
في سائر المساجد ولو بني مسجد إلى صنعا كان مسجدا ولا
يغلق به باب ولا أخوخة ولا كوة بحال ويكره بستغني كل
إنسان ملكان يحفظانه إلا الصلاة عليه خاصة ومن
خصائصه وجوب الصلاة عليه في التشهد الأخير عندنا
عدها في الخادم احتياطا الحليمي السبكي وكلما ذكر عند
الحليمي والطحاوي لأنه ليس بأقل من تشهيت العاطس
واختاره من المتأخرين القاضي تاج الدين السبكي ومن صلى
عليه عند الأمر الذي يستقذر أو يضحك منه أو جعل الصلاة
عليه كناية عن شتم الغير كفر ذكره الحليمي ونقله في
الخادم ومن حكم عليه وكان في قلبه جرح من حكمه كفر بخلاف
غيره

يصه

غيره من الحكام ذكره الصلحي في آداب القضاء ومن خصائصه
أن الإمام بعده لا يكون إلا واحدا ولم تتفق الإنبياء قبله
كذلك قاله ابن سراقة في الأعداد وجواز الوصية لآله مطلقا
وفي غيره وجزائها لا يصح لإبهام المقصد وتردده بين الفرع
والدين ذكر في باب الوصية وأن آله لا يكافئهم في النكاح
أحد من الخلق ذكره في باب النكاح ويطلق عليهم الاشراف
والرحيم شريف وهم أولاد علي وعقيل وجعفر والعباس كذا
مطلع السلف وابتدأ حدث تخصيص الشريف بأولاد الحسن والحسين
في مصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين وذكر صاحب
الفتاوي الظهيرية من الخفية أن من خصائصه صلى الله
عليه وسلم أن ابنته فاطمة لم تحض أبدا ولما ولدت
طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها الصلاة
قال ولذلك سميت الزهراء وقد ذكره من أصحابنا المحب
في ذخائر العقبى وأورد فيه حديثين أنها حوراء آدمية
طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى لها دم في طهر ولا
ولادة وفي الدلائل للبيهقي أنه صلى الله عليه وسلم وضع
يده على صدرها ورفع عنها الجوع فما جاعت بعده
وفي مسند الإمام أحمد وغيره أنها لما احتضرت غسلت
نفسها وأوصت أن لا يكشفها أحد فدفنها علي بعد غسلها

ذلك وذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة واخاها ابراهيم
افضل الخلق الاربعة بالاتفاق ونقل عن مالك رضي الله عنه قال الافضل
على بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم احد وفي معاني الآثار
للطحاوي قال ابو حنيفة كان الناس لا يشتهون بحر فارقبوا
سافروا فقد سافرت مع محرم وليس الناس مع غيرهما من الناس
كذلك وبما اورده مرزين في خصايصه ان شابا مات فشوهد قطعا
في النار فلم يحترق وانه سمع بيده راسا قد فتيت شعره في
وقته ووضع كفه على المريض فعقل من عن ساعته وانه كانت
اصبعه المسبحة اطول اصابعه وما اشار بها الى شيء الا طاعة
ولا دعا على صخر الا وانشق فيه او في نحو الا وبورك فيها وانه
كان اذا تبسم في الليل اضاء البيت وانه كان يسمع حفيف
اجنحة جبريل وهو يعرج في سدرة المنتهى ويشم رائحته
اذا توجه اليه بالوحي وانه ما التقط بيده سلم فتسمه
النار وكان فيه من المسلمين يتجرون اليه وكان قليل الكلام
فاذا امر بالقتال شمر وجمع على الناس دخول بيته صلى
الله عليه وسلم بغير اذنه وطول التعمد فيها وفي نكت
الحاوي للماتري روي انه لم يصل على ابنه ابراهيم قال بعض
العلماء لانه استغنى بنبوة ابيه عن فريضة الصلاة كما استغنى
الشهيد بفريضة الشهادة وفي المستدرك عن انس انه صلى الله
عليه

من ساعته وشمها كذا ذكرت من غير اسناد وهو بيده عن اسماء

وسلم صلى على حمزة ولم يصل على احد من الشهداء غيره وفي
الصحيحين وغيرهما من حديث عقبة ابن عامر انه خرج يوما
فصلى على اهل احد صلاته على الميت وذلك قرب موته بدون ثمان
سنين من دفنهم وفي الصحيح انه خرج الى اهل البقيع فصلى
عليهم قال القاضي عياض بعضهم يحتمل ان تكون الصلاة
المعلومة على الموتى ويكون هذا خصوصية له ويكون المراد
ان يعمهم بصلاته اذ فيهم من دفن وهو غائب او لم يعلم
به فلم يصل عليه فاراد ان يعمهم بركته ومن الخصايص انه
يجوز ان يقال للنبي احكم بات فما حكمت به فهو صواب موافق
لحكم الله على ما صححه الاكثرون في الاصول وليس ذلك لغيره
على ما اختاره السمعاني لقصور رتبته وذهبت طايفة الى ان
من خصايصه استتباع الاجتهاد له لقدرته على اليقين بالوحي
وكذلك غيره في عصره لقدرته على اليقين بتلقينه منه واجمعوا
على انه لا ينعقد الاجماع في عصره وفي شرح المنار للسكاكي
الالهام حجة على الملهم وغيره ان كان الملهم نبيا وعلم انه من الله
تعالى والا ان كان وليا وفي تفسير ابن المنذر عن عمر وابن دينار
ان رجلا قال لعمر احكم بما انزل الله تعالى فقال انه انما هي
للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي سنن سعيد بن منصور
عن سعيد ابن جبير قال ما سهدنا قط ان نبيا قتل في القتال وفي

المبسوط من كتب الحنفية عن بعضهم ان الوقف انما يلزم
من الانبياء خاصة دون غيرهم وحمل عليهم حديث لا نورث
ما تركناه صدقة وجعله هذا القائل مستثنى من قول ابي
حنيفة ان الوقف لا يلزم وفي تفسير ابن المنذر عن ابن
جريج كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأهم
بالسلام فقال سلام عليكم واذا انصرفهم فكذلك انصرف لقوله
تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
وفي هذا خصوصيات ابتداوه بالسلام على الداخل والمار
والسنة في حقنا ان الداخل والمار هو الذي يبدأ ووجوب
الابتداء عليه للامر به في الاية وليس احد من الامة يجب عليه
الابتداء ومن خصائصه انه يجوز له رؤية الله في النوم
ولا يجوز ذلك لغيره في احد القولين وهو اختيار ابي منصور الماتريدي وفي الرسالة للامام الشافعي رضي
الله عنه لا يحيط باللغة الا الانبياء وفي المستدرك حديث
ليس للنبي ان يدخل بيتا من غير وقار وقال ابن عباس ما تنور
نبي قط وقال قتادة انما عبارة الرؤيا بالظن فيحق الله
منها ما يثبت ويبطل ما يشاء قاله ابن جرير هو كذلك في غير
الانبياء واما الانبياء فما عبروه بان لا محالة وكذب ثعلبة
ابن حاطب فامتنع من اخذ الزكاة منه عقوبة له فلم يقبلها
منه

منه عقوبة له ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات في
خلافته وكذبت تميمة بنت وهب فامتنع من رد ها الى مطلقها
رفاعة ولم يراجعها الى ابو بكر ولا عمر وقال لها عمر لئن
اتيتني بعد هذه لارجمنك وعن رجل ما من شعرة الا وفي
به فقال له كنت انت تجيء به يوم القيامة فلم اقبل منك
قال ابن عباس كل يوخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابن عباس في قوله له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذه للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة وفي مستدرك تابعي رضي الله عنه نصرت بالصبا
وكانت عذابا على من قبلي وفي الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال علماء امتي ورثة في الجنة وفي الحديث مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وان من تمسك
بهم وبالقرآن لم يضل وانهم امان للامة من الاختلاف
وانهم سادة اهل الجنة وان الله وعدنا لا يدخل بهم وان من
ابغضهم احدا ادخله الله النار ولا يدخل قلب احد الايمان
حتى يحبهم لله تعالى ولقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم
وان من قاتلهم كان كمن قاتل مع الدجال وان من ضيع الى
احد منهم يدا كافاه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وان
الرجل يقوم لاخيه من مجلسه النبي هاشم لا يقومون لاحد

وشرع في عهده احكام ثم نسخت فعمل بها اصحابه ولم يعمل
بها احد بعدهم منها نسخ الحج الى العمرة عند الجمهور وتتمة
عند اكثر الائمة وتتمة الحج فيما ذهب اليه عمر وعثمان وابو
ذر روى مسلم عن ابي ذر قال لاصحاب المتعتان الا لنا خاصة
والخلع فيما ذهب اليه بكر بن عبد الله المزني وقتادة العمران
بالمعنى ووجوب الضيافة وانفاق الفضل واسترقاق المديون
وانه لا غسل الا من الانزال والتخيير بين صوم رمضان والفدية
وتحريم كاة القبر وادخار الاضحية فوق ثلاث والانتباذ
في الاوعية ونكاح الزاني العفيفة والزانية العفيف والقتال
في الشهر الحرام ووجوب الوصية للوالدين والاقربين واعداد
المنوي عنها حولا وصيام ستة عشر يوما بين والقسمة
من التركة لمن حضر واستيذان الارقاء والصبيان في الاوقا
الثلاثة وقيام الليل الا قليلا والارث بالحلف وبالهجرة
والمحاسبة بحديث النفس والحبس في الزنا والتعزير باللاط
المال وشهادة الكفار وصلاة المأموم بصلاة الامام والخلو
الامام الى السن وان لم يكن ثم عذر والخطبة للجمعة بعد
الصلاة والوضوء باستة النار وكراهة الحبوة وقت
الجمعة وتحريم تحلي النساء بالذهب وتحريم المسألة لمن
عنده غداء يومه وعشاؤه وقتل شارب الخمر في الرابعة والمنع
من

سدفن الموتى في اوقات الكراهة وذهب المالكية الى جواز
لا يعلم فوق عشرة سواها الا في حد كان مختصا بنبينا صلى الله
عليه وسلم لانه كان يكفي الجاني سوط هذا القدر ومن خصائصه
فيما حكى القاضي عياض انه لا يجوز لاحد ان يؤمه لان صلاته لا
يصح التقدم بين يديه في الصلاة ولا في غيرها لا لعذر ولا لغيره
وقد نفى الله تعالى المؤمنين عن ذلك ولا يكون احد شافعا
له وقد قال ايتكم شفاعه وكهم ولذلك قال ابو بكر لابي ابي
قحافة في افاقته ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخص اهل بدر من اصحابه بان يزاد واحد في الكتابة على
اربع بكبائر تميز لهم لفضلهم ومن خصائصه ان من
اصحابه من اهتز العرش لموته فرحا بلقاء روحه وحضر
جنازته سبعون الفا من الملائكة لم يطيروا الارض قبل موته
ومن غسلة الملائكة ومن نشئه جبريل وابراهيم ونوح
وموسى وعيسى ويوسف والقمان الحكيم وصاحب يس
وفي طبقات ابن سعد عن عمر ابن سليمان قال الحسن والحسين
اسمان من اسماء اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية وفيها عن
سعيد ابن المسيب انه كان لا يسمي احدا يسمي ولده باسم الانبيا
وفي جامع الثوري ومصنف عبد الرزاق عن سعيد ابن المسيب
الله راي قوما يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما يمكث نبي في قبره اكثر من اربعين يوما حتى يرفع واورد امام
الحرمين في النهاية والرافعي في الشرح حديثا انه صلى الله عليه
وسلم قال انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث وفي
كفاية المتعبد لليافعي قال بعضهم اليقين اسم ورسم وعلم وعين
اليقين لخواص الاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة حق اليقين
اختصها النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ تاج الدين ابن
عطاء الله الانبياء يطالعون بحقايق السور والاولياء يطالعون
بمثالها وقال ايضا في ايضا فرق الشيخ عبد القادر الجيلاني بين
ما تسمعه الانبياء وما تسمعه الاولياء بان وحي الانبياء يسمى علما
والهام الاولياء يسمى حديثا فالكلام يلزم تصديقه ومن رده كفر
والحديث من رده لم يكفر وقال ابو عمر المشيخ الصوفي فرض
الله على الانبياء اظهار المعجزات ليؤمنوا بها وندب على الاولياء
كتمان الكرامات ليلا تهيفتتزوا بها وقال ابو العباس المروزي
السارية الخفارة للانبياء والعسوسة للاولياء والفكر للعوام وقال
النفيري بحر الكلام ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل
صورتها مثل المسك والكافور وارواح الشهداء تخرج من جسدها
وتكون في اجواف طيور خضر ومن خصايص الانبياء انهم ينصب
لهم في المرتفع منابر من ذهب يجلسون عليها وليس ذلك لاحد سواهم
وقال السيد ابن المهيب لا عكاف الا في مسجد نبي اخرجه النسائي
من

من حديث قتيبة وفي كرامات الاولياء قال ابن السبكي عن شرايط
الحاكم انه ذكر في جزء هذه الاحاديث في اجابة الدعاء وغيره فقال
لست انكر من هذه الاشياء الترهب والمشي على الماء انه لم يعط
الا الانبياء وقال النووي في حديث ما من مولود يولد الا ونخسه الشيطان
الا مريم وابنها هذا ظاهر هذا الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى
وامه وقد اشار عياض الى ان جميع الانبياء شاركوه فيها وفي حاشية
الكشاف للطيبي في قوله تعالى الا ان خوف الله عنكم وروى السلمي عن
النضر ابن شميل التخفيف كان للانبياء دون الرسل صلى الله عليه وسلم
ومن لا يشعله حمل امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف الثقل للاضداد
وكيف يخاطب وهو النبي بقوله ذلك اصول وذلك اصول وما كان
به لطيف يخفف عنه وما يثقل عليه وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي
حاتم الرازي قال لم يكن في امة من الامم منذ خلق الله تعالى
ادم امة يحفظون اثار نبيهم غير هذه الامة فقال له رجل يا ابا حاتم
ربما روى احدنا الحديث الا اصل له فقال علماؤهم يعرفون الصحيح من السقيم
فراعتهم الحديث الواهي المعرفة ليتبين لمن بعدهم انهم ميزوا الاثار
وحفظوها وقال السبكي ان من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقام معه الى خلسة عامدا لم يسلم من اثم عامد لم تبطل صلاته
لانه يجوز ان يوحى اليه بالزيادة والنقصان اما بعده صلى الله عليه
وسلم عمدي ناسي العالم والجاهل في ذلك عامد بطلت صلاته وقال القفا

في ذكر السر من خصايصه صلى الله عليه وسلم الانفراد في السفر وحده
لامنه من الشيطان بخلاف غيره وقال ابن دحية في التنوير خصت
الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالف خصلة منها صلاة الله تعالى
وملايكته عليه ومنها الرؤية والقرب والدنو والشفاعة والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والبراق والمعراج والصلاة بالانبيا
والاسراء واعطا الرضي والسوال والكوثر وسماع القول وانعام
النعمة والعفو عن ما تقدم وما تاخر وشرح الصدر ووضع
الوزر ورفع الذكر وعزة النصرة وتنزل السكينة وايتا الكتاب
والسبع المثاني والقران العظيم وان بعثه رحمة للعالمين والحكم
بين الناس بما اراه الله وليس ذلك لاحد من الانبيا صلاة الله
وسلامه عليهم اجمعين بحسب ما نطق به القران العظيم والقسم
باسمه واجابة دعوته والشهادة بين الانبيا والامم يوم القيا
والمحبة والخلة والمواعدة بالتجلي والنبوة بايها العبد والنبيا
باسمايهم ومفاتيح كنوز الارض وابتعاوه ما عند الله وتلقي
الوحي في ملكوت السموات والمنزلة العليا الى ان كان قاب قوسين
او ادني وحضور القلب مع الله وكتاب الله العزيز الجامع
لمعاني الحكم قرانا عربيا غير ذي عوج والايات من اخر سورة
البقرة من كنز تحت العرش وما عبد بمثلها عند مضجعه
الانعام له وسورة الحمد ولواء الحمد وما عبد بمثلها هادي يعطس
الي

ذكر بيان خواتيم بايها النبي والانبيا

الي اخرها ويدعو الله بها الا استجيب له وما من عبد يقرا بها
بعد تشهيته لرجل غيره الا اعتاض الله تعالى من سعة فضله
والبعثة الي الناس كافة والنصرة بالرعب مسيرة شهر واعطا
الله له جوامع الكلم وختم به النبيين والارض زويت له وجعلت
له مسجدا وطهورا والتوجه الي الكعبة واباحة الغنايم وهو اشرفها
والشفاعة استاثر بها عند ربهم يدخرونها والتعوذ بالخطاب
وتكراره بالسلام والدنو بالملا الاعلى في اسر الصلاة من خمسين الي
خمس الحسنة بعشر امثالها وسمي الله في ادبه وخلقه وعند
ولادته خضرت الارض واينعت وحملت الاشجار والتقت
ونبعت الماء وفجرت وتفتحت ابواب السما واطردت وانتفعت
الناس في تلك السنة بالزيوت وغيرها وعلو ذلك مما
لايحصي كثرة وخصايصه لايحصرها لفظ ولا يحويها حظ
ولا يسعها اطراس حدث عنه البحر ولا حرج وهو النبي الامي
ذو العز الارفع والعلم الاوسع سيد الكونين وبهلول الثقلين
ونبي الحرمين وابن الذبيحين وصاحب السبتين الصحيحين
وحبيب الخلق في الدارين اسري الله به ليلا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصي الي السموات العلي الي سدرة المنتهي الي
ان كان قاب قوسين او ادني حتي راي راي العين بلا ريب
ولا مين ولقد تاخر جبريل دون قدمه ورجه في النور مسافة لايطمها

الا الله تعالى حتى سمع خطاب الملك الا على السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته راوحي الله ما اوحى ممثل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الكون فهذا هو غير ذلك مما لا يحصى كثرة
ثم وقفت على كتاب حسن الاقتصاص لما يتعلق بالاخصاص
للشيخ بدر الدماميني فوجدته قال فيه ومن خصائصه صلى الله
عليه وسلم وجوب وقايته بالنفس وقال ابن المنير اوجب الله
تعالى في حقه عليه افضل الصلاة والسلام ان يوثر على النفس
وان يكون احب الى كل احد من نفسه ولهذا قال لا يسعد يوم احد
فخر عمر دون كرك فهذا من خصائصه ولا اخلال ان هذا لا يجب
لغيره وهل يجوز ان يفعل لغيره الظاهر انه لا يجوز بالقياس
على عدم جواز الايثار لما في الطهارة والشرب ان افضى
الى هلاك صاحب الماء والاظهر هل في منعه من نكاح الامة
وتعليلهم بان من تزوج امة كان ولده منها رقيقا ومنصبه
صلى الله عليه وسلم يتنزه عن مثل ذلك فهل فيه اشارة الى منع
الشريف الحسب او الحسيب من تزويج الامة لانه مضر الولد ان
يكون ذلك منها رقيقا ويحل منصب سيد الخلق صلى الله
عليه وسلم عن ان يسترق احد من ذريته ولما تكلم ابن المنير
في شرح البخاري على الحديث المذكور في باب ما ملك من الوه
رقيقا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها من

ولد

ولد اسماعيل قال ملك العرب لا بد عندي فيه من تفصيل وهو
تخصيص الشرفا من ولد فاطمة فلو نزوجنا ان حسنيا وحسينا
تزوج امة استجدنا الحلال من ان ولده منها لا يسترق بدليل
قوله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها من ولد اسماعيل فاذا كان
كونها من ولد اسماعيل يقتضي الاستحباب فكونها من الشابة التي
ذكرنا هاير جب الحرمة جزما والحلال فيه صوب عمر قال ومن خصا
انه لم يكن يمر في طريق فيتبعه فيها احد الا عرف انه سلكه من
طيبه ذكره البخاري في تاريخه الكبير عن جابر قال اسحاق ابن
راهوية كانت تاتيه الحية بالاطيب وقد عد بعضهم ذكر من خصائصه
اه وفي تذكرة الشيخ بدر الدين بن الصاحب انه كانت
همم الانبياء توجهة الى طلب رجل يقتص عليهم اخبار الاولين
والاخرين فجا النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الهمم كلها فاقتض
القصص وملا الوجود جبرا وقال ابن السبكي في التوضيح
سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلقة السوداء التي اخرجت
من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حتى شق فؤاده
وقول الملك هذا حظ الشيطان ان تلك العلقة خلقها الله تعالى
قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلب النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيا قال
هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه حظ قط وانا الذي

٢٨٢٤
٥٢٠٩١

هذا كتاب

انموذج اللبيب

بخصائص الحبيب

تأليف الشيخ

جلال الدين

السيوطي

رحمه

الله

تعالى

اودعت في هذا الكتاب لا اله

الا الله محمد

رسول

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتبك • وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك • واتاه من المعجزات والخصايص مالم يوته نبي ولا ملك • وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك • صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ما سار في فلك ودار في فلك • وبعد فهذا انموذج لطيف • وعنوان شريف • لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصايص النبوية وعظيم فضايلها قصرته على ايراد الخصايص سردا وجيزا • وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا • وسميته انموذج اللبيب

اللبيب • في خصايص الحبيب • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب •

ويحتصر في بابين الباب الاول في الخصايص الذي اختص بها عن جميع الانبيا ولم يوتها نبي قبله وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به في ذاته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا و بتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته و بتقدم اخذ الميثاق عليه و وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم و خلق ادم وجميع المخلوقات لاجله و كتابة اسمه الشريف على العرش و كل سما و اكنان وما فيها

وسايرما في الملكوت و ذكر الملايكة له في كل
ساعة و ذكر اسمه في الاذان في عهد ادم
و في الملكوت الاعلى و اخذ الميثاق
على النبيين آدم فمن بعده ان يؤمنوا
به وينصروته و التبشير به في الكتب
السابقة و نعته فيها و تعت اصحابه
وخلفايه وامته و حجب ابليس من
السموات لمولده و بشق صدره
في احد القولين وهو الاصح و جعل
خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث
يدخل الشيطان وسايرالانبيا كان
الخاتم في يمينهم و بان له الف اسم
و باشتقاق اسمه من اسم الله كما
و بانه سمي من اسماء الله بنحو سبعين
اسما و بانه سمي احمد ولم يسم به

احد

احد قبله و قد عدت هذه من الخصايص
في حديث مسلم و باظلال الملايكة له
في سفره و بانه ارجح الناس عقلا
و بانه اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف
الا شطره و بقطه ثلاثا عند ابتدا
الوجع و برويته جبريل في صورته
التي خلق عليها غير هذه البيهقي
و بانقطاع الكهانة بعثته و حراسة
السما من استراق السمع
و الرمي بالشهب على هذه اين
سبع و باحيا ابويه حتى امنا به و
بوعده بالعصمة من الناس و بالاسرا
وما تضمنه من اختراق السموات
والعلو الى قاب قوسين و وطيه
مكانا ما وعلية نبي مرسل ولا ملك مقرب

و احيا الانبيا له و صلاته اماما بهم
و بالملايكة و باطلاعه على الجنة
والنار على هذه البيهقي و رتبه من
ايات ربه الكبرى و حفظه حتى ما زاغ
البصر و ما طغى و رؤيته البارئ
جل و عز مرتين و بركوب البراق في
احد القولين و قتال الملايكة معه
و سيرهم معه حيث سار عيشون
خلف ظهره و باتيانه الكتاب وهو
امي لا يقرا و لا يكتب و بان كتابه
معجز و محفوظ من التبديل و
التحريف على مر الدهور و مشتمل
على ما اشتملت عليه جميع الكتب
و زيادة و جامع لكل شي و مستغن
عن غيره و ميسر للحفظ و نزل

منجما و على سبعة احرف و من سبعة ابواب
و بكل لغة على هذه ابن النقيب و قراءة
لكل حرف عشر حسنات على هذه
الزركشي و قال صاحب التحرير
فضل القراءة على سائر الكتب المنزلة
بثلاثين خصلة ليرتكن في غيره و
قال الحليمي في المنهاج و من عظيم
قدر القرآن ان الله تعالى خصه بانه
دعوة و حجة و لم يكن مثل هذا النبي
قط انما كان يكون لكل منهم دعوة ثم
يكون له حجة غير هما و قد جمعهما
الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم
في القرآن فهو دعوة و حجة دعوة
بما تضمنه حجة بالفاظه و كفى الدعوة
شرفا ان تكون حجتها معها و في الحجة

شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى
اعطي من كنز العرش ولم يعط منه
احد خص بالبسملة الفاتحة
اية الكرسي خواتيم سورة البقرة
السبع الطوال المفصل وبانه
معجزته مستمرة الى يوم القيامة
وهي القرآن و معجزات سائر الانبيا
انقرضت لوقتها بانه اكثر الانبيا
معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا
قيل ثلاثة الاف سوى القرآن فان
فيه ستمائة الف معجزة تقريبا قال الحليمي
وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو
انه ليس في شئ من معجزات غيره ما
يحكي اختراع الاجسام وانما
ذلك من معجزات نبينا صلى الله عليه

وسلم

وسلم بانه جمع له كلها او تيه الانبيا
من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك
لغيره بل اختص كل بنوع اوتي
انشقاق القمر وتسليم الحجر
حنين الجذع نبوع الماء من بين
الاصابع ولم ينبت لواحد من الانبيا
مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام قال
بعضهم خص الله تعالى بعضا بالمعجزات
في الافعال كموسى بعضا بالصفات
كعيسى وبينا بالجموع لتميزه
بكلام الشجرة وشهادتها له بالنبوة
اجابتها دعوته احياء الموتى
كلامهم كلام الصبيان في المهد
شهادتهم له بالنبوة ذكر ذلك
البدر الدماميني بانه خاتم النبيين

واخرهم بعثا فلانبي بعده شرعه مؤبد
الى يوم القيمة لاينسخ ناسخ لجميع
الشرايع قبله لوادركه الانبيا لوجب
عليهم اتباعه في كتابه وشرعه
الناسخ والمنسوخ بعمهوم الدعوة
للناس كافة انه اكثر الانبيا تابعا
وقال السبكي ارسل للخلق كافة
من لدن ادم الى انبيا فوايده بعثوا
بشرايعه مضيئة فهو نبي الانبيا
وارسل الى الجن بالاجماع والى الملايكة
في احد القولين ورجحه السبكي
زاد البارزي والى الحيوانات
الجمادات الشجر بعثه رحمة
للعالمين حتى للكفار بتاخير العذا
لم يعاجلوا بالعقوبة كسابر

الامم

الامم المكذبة وبان الله تعالى اقسم
بحياته واقسم على رسالته و
قبولي الرد على اعدايه عنه وخاطبه
بالطف خطاب كما خاطب به الانبيا
وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض
على العالم طاعته والتاسي به فرضا
مطلقا لاشرط فيه والاستثنا و
في كتابه عضوا عضوا ولم يخاطبه
في القران باسمه بل بيا ايها النبي يا ايها
الرسول وحرم على الامة نداه باسمه
وكره الشافعي ان يقول في حقه الرسول
بل رسول الله لانه ليس فيه من التفخيم
ما في الاضافة وفرض على من ناجاه
ان يقدم بين يدي نجواه صدقة
ثم نسخ ذلك ولم يره في امته شيا

يسوع حتى قبض خلاف سائر الانبيا
و بانه حبيب الرحمن و جمع له
بين المحبة والخلة و بين الكلام و
الرؤية و كلمه عند سدرة المنتهى
و كلم موسى بالجبل عد هذه اثنين
عبد السلام و جمع له بين القبلتين
و الهجرتين و جمع له بين احكم
الظاهر و الباطن معا و جمعت له
الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا
احدهما بدليل قصة موسى مع
الخضر و قوله انى على علم لا ينبغى
لك ان تعلمه وانت على علم لا ينبغى
لى ان اعلمه و نصر بالرعب مسيرة
شهر امامه و شهر خلفه و اوتى
جوامع الكلم و اوتى مفاتيح خزائن
الارض

الارض على فرس ابلق عليه قطيفة من
سندس و كلم بجميع اصناف الو
حى على هذه اثنين عبد السلام و هبط
اسرافيل عليه ولم يهبط على نبى قبله
عد هذه اثنين و جمع له بين
النبوة والسلطان عد هذه الفرا
دى فى الاحيا و اوتى علم كل شى الا
الخمس التى فى اية ان الله عنده علم
الساعة و قيل انه اوتيها ايضا و امر
بكتمها و الخلاف جار فى الروح ايضا
و بين له فى امر الرجال ما لم يبين لاحد
وعد بالمغفرة وهو يمشى حيا ميتا
قال ابن عباس ما امن استقاء احدا
من خلقه الا محمدا قال ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر و قال

للملايكة ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم وقال عمر بن
الخطاب والله ما ندري ما اذا يقول له
يها ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا
انه قد عزله ما تقدم من ذنبه وما
تاخر صلى الله عليه وسلم اخرجه الحاكم
و رفعوذكره فلا يذكر الله جل جلاله
في اذان ولا خطبة وما تشهد الا ذكر
معه و عرض عليه امته باسرهم حتى
رايهم وعرض عليه ما هو كائن في امته
حتى تقوم الساعة قال الاسفرايني
وعرض عليه الخلق كلهم من ادم
فمن بعده بما علم ادم اسماء كل شي
وهو سيد ولد ادم و اكرم الخلق على
الله فهو افضل من سائر الانبيا ه

و

والمرسلين و جميع الملايكة المقربين ه
و كان افرس العالمين عند هذه
ابن سراقة و ايد بارابعة وزراجبريل
وميكايل وابي بكر وعمر واعطي من اصحا
اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة
و اسلم قرينه و كان ازواجه عونا
له و زوجاته وبناته افضل نسا
العالمين و ثواب ازواجه وعقابهن
مضاعف و اصحابه افضل العالمين
الا النبيين و يقاربون عدد الانبيا
وكلهم مجتهدون ولهذا قال
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم و مسجده افضل المسا
و بلده افضل البلاد بالاجماع فيها
علم مكة وعلى احد القولين فيها

به

جد

وهو المختار و تربتها مومنة و غبارها
يطفي الجزار و نصف كراشي المفنم
فيها مثل ميتها في غيرها من البلاد ولا
يدخلها الدجال ولا الطاعون و صرف
الحمى عنها اول ما قدمها و نقلها الى
الجحفة لما اتاه جبريل بالحمى والطاعون
امسك الحمى بالمدينة وارسل الطاعون
الى الشام ولما عادت الحمى الى المدينة
باختيارك ايا ها لم تستطع ان تاتي
احدا من اهلها حتى جات ووقفت
ببابه واستاذنته فيمن يبعثها
اليه وحرم ما بين لابتي المدينة
وقال المازني والقاضي عياض
لا تقتل حيات مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم الا بانذار والحديث

الوارد

الوارد في انذار الحيات خاص بها و سيل
عنه الميت في قبره و استاذن ملك
الموت عليه ولم يستاذن على نبي قبله
و حرم نكاح ازواجه من بعده و امة
وطيها و البقعة التي دفن فيها افضل
من الكعبة ومن العرش ذكره ابن عقيل
الحنبلي و يحرم التكني بكنيته قيل
والتسمي باسمه محمد و قيل
والتسمي بالقاسم ليلاه يكنوه ابوه
ابا القاسم حكاها النووي في شرح
مسلم و يكون له يقسم على الله به
وليس ذلك لاحد ذكره ابن عبد
السلام و لم ترعورته قط ولو راها
احد طمست عيناه و لا يكون
عليه اخطا على هذه ابن ابي هريرة

والماوردي و قال قوم وهو الشبيه حكاه
النووي في شرح مسلم و ذكر البارزي
في توثيق عرى الايمان من خصائصه
انه جامع لخواص الانبيا و انه نبي الانبيا
و انه ما من نبي له خاصة نبوة في
امته الا وفي هذه الامة عالم من علمائها
يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته
ويكون مثله في زمانه و لهذا ورد
علما امتي كانبيا بني اسرايل وورد ان
العالم في قومه كالنبي في امته قال و
من خواصه ان سماه الله عبد الله و لم
يطلقها على احد سواه وانما قال انه كان
عبدا شكورا نعم العبد و من خواصه
انه ليس في القرآن ولا في غيره صلاة من الله
تعالى على غيره فهي خصيصة اختصه

الله

الله تعالى بها دون سائر الانبيا اه و اسما وه
توقيفية كما سما الله تعالى جزم به في
الاربعين الطايفية **الفصل**
الثاني فيما اختص به في شرعه و امته
في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم ه
باحلال الغنايم و جعل الارض كلها
مسجدا و لم تكن الامم تصلي الا في
البيع والكنايس و التراب طهورا
وهو التيمم و ما الوضوء في احد
القولين وهو الاصح و لم يكن للانبيا
دونه امم هم و عبارة ابن سراقة
في الاعداد خص بكمال الوضوء والتيمم
و بمسح الخف و جعل الماء من يلا
للنجاسة و ان كثير الما لا تؤثر
فيه النجاسة و الاستنجا بالجامد

ذكر ذلك ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى
وابن سراقة في الاعداد و بالجمع فيما
بين الماء والحجر مجموع الصلوات
الخمس ولم يجمع لاحد و بالاذان و
الاقامة و افتتاح الصلاة بالتكبير
و بالتأمين و بالركوع فيما ذكره
جماعة من المفسرين و بقول اللهم
ربنا ولك الحمد و بتحريم الكلام في الصلاة
و باستقبال الكعبة و بالصف في
الصلاة كصفوف الملائكة و بتحية
السلام وهي تحية للملائكة واهل الجنة
و بيوم الجمعة عيد اله وامته و
ساعة الاجابة و بعيد الاضحى وذكر
ابو سعيد في شرف المصطفى و ابن سراقة
انه خص بصلاة الجمعة و صلاة
الجماعة

الجماعة و صلاة الليل و صلاة
العيدين و صلاة الكسوف
و الاستسقا و الوتر انتهى و
بقصر الصلاة في السفر و بالجمع
بين الصلاتين في السفر و في المطر
و في المرض في احد القولين وهو
المختار و بصلاة الخوف فلم
تشرع لاحد من الامم قبلنا و بصلا
شدة الخوف عند التحام القتال
ايضا و حيث ما توجه و بشهر
رمضان عد هذه القونوي في شرح
التعرف و ان الشياطين تصفد
فيه و ان الجنة تزين فيه و ان
خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك و تستغفر له الملائكة

حتى يفطروا و يفقرلهم في اخر ليلة منه
و بالسحور و تعجيل الفطر و اباحة
الاكل و الشرب و الجماع ليلا الى الفجر
وكان محرما على من قبلنا بعد النوم و كذا
كان في صدر الاسلام ثم نسخ و بتحريم
الوصال في الصوم وكان مباحا لمن
قبلنا و باباحة الكلام في الصوم وكان
محرما على من قبلنا فيه على الصلاة
عند هذه ابن العزي في الاحوذي و
بليلة القدر كما قال النووي في شرح
المهذب و بيوم عرفة ذكره القونوي
في شرح التعرف و بجعل صوم عرفة
كفارة سنتين لانه سنة و صوم
عاشورا كفارة سنة لانه سنة مضى
و غسل اليدين بعد الطعام لحسنتين

لانه

بحسنتين لانه شرعه وقيله بحسنة
واحدة لانه شرع التوراة و بالاغتسا
من العيد وانه يدفع ضررها و
بالاستراحة عند المصيبة و بالحمولة
و باللحد و لاهل الكتاب الشق و
بالخمر و لهم الذبح فيما قاله مجاهد
وعكرمة و بفرق الشعر و لهم
السدل و بصبغ الشعر وكانوا لا
يغيرون الشيب و بتوفير الشارب
و تقصير السبال وكانوا يقصرون
اعانيتهم و يوفرون سبالهم و
كانوا يعتقون عن الذكر دون الانثى
و شرعت العقيقة لنا مع و بترك
القيام للجنازة و بتعجيل الفرد والفجر
و بكراهة اشتمال الصما و بكراهة

صوم يوم الجمعة منفردا وكان اليهود يصومون
يوم عيدهم منفردا ويصوم تاسوعا
الى عاشورا في الصوم و بالسجود على
الجبهة وكانوا يسجدون على حرف و بكراهة
التمايل في الصلاة وكانوا يتمايلون و
بكراهة تغميض البصر فيها و الاختصار
و القيام بقدها للدعاء و قراة الامام
في المصحف و التفلت فيها بالحبال
و بالاكل يوم العيد قبل الصلاة
و كانوا اهل الكتاب يأكلون يوم عيدهم
حتى يصلوا و بالصلاة في النعال و
الخفاف و عن ابن عمر كانت بنو
اسرايل اذا قرات ايمتهم جاؤوه فذكره
السدي لهذه الامة فقال تعالى فاذا
قرا القران فاستعوذوا و انصتوا

وفي

وفي المستدرك انه صلى الله عليه وسلم
نهى رجلا وهو جالس معتمدا على يده
اليسرى في الصلاة وقال انها صلاة
اليهود و اذن لنسايغا في المساجد
ومنعت نساء بني اسرايل وكان في شرعهم
فسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم
اخر يرى خلافه و بالعذبة في العمامة
وهي سيما الملايكة و بالاتزار في الاوساط
و بكراهة السدل والعلبسات المقور
و شد الوسط على القميص و القزع
و بالاشهر الهلالية و بالوقف و
بالوصية بالثلث عند موتهم و
بالاسراع بالجنازة و ان امته خير الامم
و اخر الامم فقضت الامم عندهم
ولم يقضوا و اشتق لهم اسمان

من اسماء الله تعالى المومنون والمسلمون
و سمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا
الوصف الا الانبياء وامهم و قال
عبد الله بن يزيد الانصاري تسموا
باسمكم الذي سماكم الله تعالى به
بالحنيفية والاسلام والايمان و رفع
عنهم الاصر الذي كان على الامم
قبلهم و ابيح لهم الكثير اذا ادوا زكاته
و ابيح لهم اكل الابل و النعام و حمار
الوحشي و الاوز و البط و جميع
المسك و الشحوم و الدم الذي
ليس بمسفوح كالكبد و الطحال
و الوقوف و في الحديث احلت
لنا ميتتان السمك و الجراد و الكبد
و الطحال و رفع عنهم المواخذة

بالخطا و النسيان وما استكرهوا عليه
و حديث النفس و ان من هم
بسيئة لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة
فان عملها كتبت سيئة واحدة و ان
هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة
فان عملها كتبت عشرا الى سبعمائة
ضعف و وضع عنهم قتل النفس في
التوبة و قفي العين من النظر الى ما لا
يحل و قرض موضع النجاسة و ربع
المال في الزكاة و نسخ عنهم تحريم
الاولاد و التحصر و الرهبانية و
السياحة و في الحديث ليس في
ديني ترك النساء ولا اللحم ولا اتخاذ في
الصوامع وكان من عمل من اليهود
شغلا يوم السبت يصلب و لم يجعل

علينا يوم الجمعة مثل ذلك و كانوا لا يطعمون
طعاما حتى يتوضوا الوضوء الصلاة
و كان من سرق استرق عبدا و من
يقتل نفسه حرمت عليه الجنة و
كان اذا ملك الملك عليهم اشترط عليهم
انهم رقيقة و ان اموالهم له ما شا
اخذ منها و ما شا ترك و شرع لهم
نكاح اربع و الطلاق الثلاث و رخص
لهم في نكاح غير ملتهم و في نكاح الامة
و في مخالطة الحايض سوى الوطي
و اتيان المراة على اي هيئة شاوا
و شرع لهم التخيير بين القصاص
و الدية و شرع لهم رد في الصايل
و كانت بنو اسرايل كتبت عليهم
اذا الرجل يبسط يده الى الرجل يمنع

منه

منه حتى يقتله او يدعه قاله مجاهد
و ابن جريج و حرم عليهم كشف العورة
و النوح على الميت و التصوير
و شرب المسكر و الة الملاهي و نكاح
الاخت و اوان الذهب و الفضة و
الحرير و حلي الذهب على رجالهم و
السجود لغير الله و كان تحنة من
قبلنا فاعطينا مكانه السلام و كرهت
لهم المحاريب و عصموا من الاجتما ع
على الضلالة و من ان يظهر اهل الباطل
على اهل الحق و من ان يدعو عليهم
نبيهم بدعوة فيهلكوا و اجماعهم
حجة و اختلافهم رحمة و كان اختلا ف
من قبلهم عذابا و الطاعون
لهم شهادة و رحمة و كان على الامم

عذابا و ما دعوا به استجيب لهم و ه
يومنون بالكتاب الاول و بالكتاب الاخر
و يحجون البيت الحرام كما ياتون عنه
ابدا و يغفر لهم الذنب بالوضو و يبقى
الصلاة لهم نافلة و ياكلون صدقاتهم
في بطونهم و يثابون عليها و يجعل لهم
الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة
و تنبا شر الجبال و الاشجار بمرورهم
عليها لتسبيحهم و تقديسهم و
تفتح لهم ابواب السما لاعمالهم و
ارواحهم و تتباشر بهم الملايكة
و يصلي عليهم الله و ملايكته قال
سفيان بن عيينة اكرم الله امة
محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم
كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي

عليكم

عليكم و ملايكته و يقبضون على فرشهم
و هم شهدا عند الله و توضع لهم الوضو
بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر
لهم و يلبس احدهم الثوب فما ينفضه
حتى يغفر له و صديقهم افضل الصديقين
و هم على ما كانوا عليه من الفقه هم ان يكونوا
كلهم انبيا و لا يخافون في الله لومة
لائم و اذلة على المومنين اعزة
على الكافرين و قربانهم الصلاة
و قربانهم دماوهم و سنتي على
من لم يتقبل عمله منهم و كانت
قبلهم يقتضي ان ما كل النار
قربانه و تغفر لهم الذنوب بالاستغفار
و الندم لهم توبة قال رزين و روي
ان ادم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى

امة محمد اربع كرامات لم يعطنيها كانت
توبتي بمكة واحد لم يتوب في كل
مكان وسلبت توبتي حين عصيت
وهم لا يسلبون وفرق بيني وبين
زوجتي و اخرجت من الجنة قال وكانت
بنو اسرايل اذا اخطا احدهم حرم عليه
كل طيب من الطعام و تصبح خطيئة
مكتوبة على باب داره و وعد وا انه
لا يهلكوا جوع ولا بعدو من غيرهم
يستاصلهم و لا بفرق و لا يعذبوه
بعذاب عذب به من قبلهم و اذا
شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت
له الجنة و كان الامم السابقة اذا شهد
له منهم مايه و هم اقل الامم عملا
و اكثرهم اجرا و اقصر اعمارا و كان
الرجل

الرجل من الامم السابقة اعبد منهم بثلاثين
ضعفا و هم خير من ثلاثين ضعفا و
وهب لهم عند المصيبة الصلاة و
الرحمة و الهدى و اوتوا العلم الاول
والاخر و فتح عليها خزاين كل شيء حتى
العلم و اوتوا الاسناد و الانساب و
الاعراب و تصنيف الكتب و حفظ
سنة نبيهم قال ابو علي الحياني
خص الله هذه الامة بثلاثة اشيا
لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب
والاعراب وقال ابن العربي في شرح
الترمذي لم يكن قط من الامم من
انتهى الى حد هذه الامة من التصرف
في التصنيف التحقيق ولا جاراها
في ميدانها من التفريع والتدقيق وقال

القرافي في شرح المحصول من خصائصه
ان الواحد من امته يحصل له في العمر
القصير من العلوم والفهوم ما لم
يحصل لاحد من الامم السابقة في العمر
الطويل قال ولهذا تهيأ للمجتهدين
من هذه الامة من العلوم
والاستنباطات والمعارف ما تقصر
عنه اعمار هم اه وقال قتادة
اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئا لم
يعط احدا من الامم قبلها خاصة
خصهم بها وكرامة اكرمهم بها ولا تزال
طائفة منهم على الحق حتى يأتي امر الله
ولا تخلو الارض من مجتهد فيهم
قايم لله بالحجة حتى تتداعى الزمان
يتزلزل القواعد وتأتي اشراط الساعة

الكبري

الكبري ويبعث الله لهم على راس كل مايتة
سنة من يجدد لهم امر دينهم حتى يكون
في اخر مايتة عيسى بن مريم عليه السلام
وفيهم اقطاب واوتاد ونجبا وابدال
عدد هذه القونوي في شرح الترف
ومنهم من يصلي اماما بعيسى بن
مريم ومنهم من يجري مجرى الملا
في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح
وانهم يقاتلون الدجال ويأتي
علماؤهم كانبيا بني اسرايل وتسمع
الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم
وهم احمادون لله على كل حال
ويكبرون على كل شرف ويسجدون
عند كل هبوط ويقولون عند
ارادة الامر افعله ان شا الله تعالى واذا

غضبوا فحلموا واذا تنازعوا سكتوا و
اذا اراد وا امرا استخاروا الله تعالى ثم
ركبوه واذا سقطوا على ظهور دوابهم
حمدوا الله و مصاحفهم فى صدورهم
و سابقهم سابق و يدخل الجنة
بغير حساب و مقتصدهم ناج و يحاسب
حسابا يسيرا و ظالمهم مغفور له و ليس
منهم احد الا مرحوما و يلبسون الوان
ثياب اهل الجنة و يراعون الشمس
للصلاة و هم امة وسطا عدولا
بتزكية الله تعالى و تحضرهم الملائكة
اذا قاتلوا و افترض عليهم ما افترض
على الانبيا و الرسل و هو الوضوء
والغسل من الجنابة و الحج و الجهاد
و اعطوا من النوافل ما اعطى الانبيا

وقال الله

وقال الله تعالى فى حق غيرهم ومن قومِ
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقال فى حقهم ومن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون و نودوا
فى القرآن يا ايها الذين امنوا و نودية
الامم فى كتبها يا ايها المساكين و شتان
ما بين الخطابين وقال الدميرى
فى شرح المنهاج قال بعض العلما خاطب
الله هذه الامة بقوله فاذكرونى اذكركم
فامرهم ان يذكروه بغير واسطة
و خاطب بنى اسرايل بقوله اذكروا
نعمتى فانهم لم يعرفوا الله الا بالانبيا
فامرهم ان يقصدوا المنعم ليصلوا
بها الى ذكر المنعم قال الزركشى فى
الخادم وهذا كان حجة قائمة صلى

الله عليه وسلم من الاخلاق والمعجزات صار
متفرقا في امته بدليل انه كان معصوما
و امته اجماعها معصوما و قال بعضهم
ولهذا اودع اسراره في امته وخيرني
الموت والحياة اختار الموت ولما تحمل
لموسى ذكروجاه ملك الموت لطمه و م
اكثر الامم ايايي ومما لك وفي تفسير
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم تكن امة
دخل فيها من اصناف الناس غير هذه
الامة وفي الحديث لما انزلت والسا بقون
الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه قال صلى الله عليه
وسلم هذا لامتي كلها وليس بعد الرضى
سخط وقال معاوية رضي الله تعالى

عنه

عنه ما اختلفت امة قط الا غلب اهل
باطلها اهل حقها الا هذه الامة وفي
شرح الرسالة للمزولي قيل اهل
القبلة خصت به امة محمد صلى
الله عليه وسلم وفي سنن ابي داود لن
يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا
منها وسيفا من عدوها وقال ابن
مسعود لا يحل في هذه الامة تجريد
ولا مد ولا غل يعني لا تجرد ثيابه ولا
يمد عند اقامة الحد ولا يغل يده
قاعدا وعليه ثوبه وفي الحديث لا
ترث ملة ملة ولا تجوز شهادة ملة
على ملة الا امة محمد صلى الله عليه
وسلم فان شهاداتهم تجوز على من
سواهم وقال ابن الجوزي

بدء الشرايع كان على التخفيف ولا يعرف
نوح وصالح وابراهيم تثقيل ثم جا
موسى بالتشديد والاثقال وجا
عيسى بتخوذكد وجات شريعة نبينا
بنسخ تشديد اهل الكتاب ولا يطلق
بتسهل وكان من قبلهم قيض على
غاية الاعتدال **الفصل**
الثالث مما اختص في ذاته في الاخرة
اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق
عنه الارض **و** اول من يفيق بين الصعقة
و بانه يحشر في سبعين الف ملك **و** يحشر
على البراق **و** يوذن باسمه في الموقف
و يكسى في الموقف اعظم الكل من الجنة
و بانه يقوم على يمين العرش **و** يمد
بالمقام المحمود **و** ان بيده لوا

الحمد

الحمد **و** ادم فمن دونه تحت لوايه **و**
انه امام النبيين يومئذ **و** قايدهم
و خطيبهم **و** اول من يوذن له في
السجود **و** اول من يرفع راسه **و**
اول من ينظر الى الله تعالى **و** اول
شافع **و** اول مشفع **و** يسال في غيره
و كل الناس يسالون في انفسهم
و بالشفاعة العظمى في فصل
القضا **و** بالشفاعة في ادخال قوم
الجنة بغير حساب **و** بالشفاعة
فيمن استحق النار ان لا يدخلها **و**
بالشفاعة في رفع درجات ناس
في الجنة كما جوز النووي اختصاص
هذه والتي قبلها ووردت به الاحاد
في التي قبل وصرح به القاضي عياض

وابن دحية و بالشفاعة في اخراج عموم
امته من النار حتى لا يبقى منهم احد
ذكره السبكي و بالشفاعة لجماعة
من صلحاء المومنين يتجاوز عنهم في
تقصيرهم في الطاعات ذكره القزويني
في العروة الوثقى و بالشفاعة في
الموقف تخفيفا فيمن يحاسب و
بالشفاعة فيمن خلد في النار
من الكفار ان يخفف عنه العذاب و
بالشفاعة في اطفال المشركين
ان لا يعذبوه و سال ربه ان لا يدخل
النار احدا من اهل بيته فاعطاه ذلك
و انه اول من يجيز على الصراط و ان
له في كل شعرة من راسه و وجهه نورا
وليس للانبيا الا نور واحد و يؤمر اهل

الجمع

الجمع بقفل ابصارهم حتى تمر ابنته على
الصراط و انه اول من يقرع باب
الجنة و اول من يدخلها و بعده
ابنته و بالكوثر زاد ابو سعيد وابن
سراقة و بالحوض قلت لكن ورد
ان لكل نبي حوضا و في اثر في خصائصه
عليه الصلاة والسلام وحوضه
اعرض الحياض واكثرها واردا و
بالوسيلة وهي اعلا درجة في الجنة
و قال عبد الجليل القصري في
شعب الايمان الوسيلة التي اختص
بها هي التوسل وذكر ان النبي صلى
الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة
الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل
الى احد شيء الا بواسطته و قوايم

منبره رواتب في الجنة و منبره على نزعة
من نزع الجنة و ما بين قبره و منبره
روضة من رياض الجنة و لا يطلب منه
شهيد على التبليغ و يطلب من سائر
الانبيا و يشهد لجميع الانبيا بالبلاغ
و كل سبب و نسب منقطع يوم
القيمة الا سببه و نسبه فقيل ان معناه
ان امته ينسبون اليه يوم القيامة
و امر سائر الانبيا ينسبون اليهم
و قيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه
و لا ينتفع بسائر الانساب و يكنى ادم
عليه الصلاة و السلام في الجنة به ذوه
سائر ولده تكرمة له فيقال له ابو محمد
و ورد في احاديث في اهل الفترة انهم
يمتحنون يوم القيامة فمن اطاع

دخل

دخل الجنة و من عصى دخل النار قال يفهم
و الظن بآل بيته كلهم ان يطيعوا عند
الامتحان لتقر بهم عينه و ورد ان
درجات الجنة بعدد آي القرآن و انه
يقال لصاحبه اقرأ و ارق فاخر منزلته
عند اخر اية يقرأها و لم يرد في سائر
الكتب مثل ذلك و يخرج من هذا
خصيصة اخرى و هو انه لا يقرأ
في الجنة الا كتابه و لا يتكلم في الجنة
الا بلسانه و في تفسير ابن ابي حاتم
عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان المقام
المحمود ان رسول الله صلى الله عليه
و سلم يوم القيمة يكون بين يدي الجبار
و بين جبريل فيغبطه بمقامه ذلك
اهل الجمع و في حديث انا اول من

يقرع باب الجنة فيقول الخازن من انت
فاقول انا محمد فيقول اقومر فا فتح لك
ولم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك

الفصل الرابع

فيما اختص به في امته في الاخرة اختص
صلى الله عليه وسلم بان امته اول من
تنشق عنهم الارض من الامم و يأتون
يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضو
و يكونون في الموقف على اكوام عالية
و لهم نور ذات كالانبيا وليس لغيرهم
الا نور واحد و لهم سيما في وجوههم
من اثر السجود و يسعى نورهم بين
ايديهم و يؤتون كتبهم بايمانهم و يمرون
على الصراط كالبرق والريح و يشفع
محسنهم في مسيئهم و يعجل عذابهم

في

في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيمة محجلة
و تدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها
بلا ذنوب تتحص عنها باستغفار المؤمنين
لها ولها ما سعت وما سعي لها و ليس
لمن قبلهم الا ما سعي قاله عكرمة و يقضي
لهم قبل الخلايق و تقدم لهم المقامات
و هم اثقل الناس ميزانا و نزلوا منزلة
العدول من الحكام فيشهدون على
الناس ان رسلهم بلغتهم و يعطى كل
منهم يهوديا او نصرانيا فيقال له يا
مسلم هذا فداؤك من النار و يدخلون
الجنة قبل سائر الامم و يدخل منهم
الجنة سبعون الفا بغير حساب و اطفالهم
كلهم في الجنة و ليس ذلك لسائر الامم
في احد احتمالين للسبكي في تفسيره وذكر

الامام فخر الدين ان من كانت معجزته اظهر
يكون ثواب امته اقل قال السبكي
الا هذه الامة فان معجزات نبيها صلى
الله عليه وسلم اظهر وثوابنا اكثر من سائر
الامم واهل الجنة مائة وعشرون صفا
هذه الامة منها ثمانون وسائر الامم
اربعون ويتجلى الله تعالى لهم قريبا
ويسجدون له باجماع اهل السنة
وفي الامم السابقة احتمالان لابن ابي
جمرة وفي فوائد القاضي ابي حسين
ابن المهتدي من حديث ابن عمر مرفوعا
كل امة بعضها في الجنة وبعضها في
النار الا هذه الامة فانها كلها في الجنة
وفي تصنيف عبد الرزاق عن
الربيع انه قرأ في بعض الكتب ان ولد الزنا لا

يدخل

يدخل الجنة الى سبعة آباء فخفف الله عن
هذه الامة فجعلها الى خمسة آباء

الباب الثاني

فيما اختص به عن امته ومنها ما علم
مشاركة الانبياء له ومنها ما لم يعلم
فيه اربعة فصول

الفصل الاول

فيما اختص به من الواجبات والحكمة
في زيادة الزلفى والدرجات خص
صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى
والوتر والتهجد اي صلاة الليل
والسواك والاضحية والمشاورة
على الاصح في السنة وركعتي الفجر
لحديث في المستدرك وغيره وغسل
الجمعة ورد في حديث واه واربع
عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب

قيل وبالوضوء لكل صلاة ثم نسخ و
بالوضوء كما احدث فلا يكلم احدا و لا يرد
سلاما حتى يتوضا ثم نسخ قيل
وبالاستفاذة عند القراءة و مصابرة
العدو و ان كثر عددهم و اذا بارز
رجلا الى الحرب لم يكلف عنه قيل قتله
و تغيير المنكر و وجه الخصوصية
فيه من وجوه انه في حقه من فرايض
الاعيان و في غيره من فرايض الكفايات
ذكره الجرجاني في الشافي و انه يجب عليه
اظهار الانكار و لا يجب الاظهار على امته
ذكره صاحب الذخاير و انه لا يسقط
عنه للخوف فان الله وعده بالعصمة
بخلاف غيره ذكره في الروضة و لا اذا كان
المرتكب يزيده الانكار اغراء ليتلا تتوهم

اباحته بخلاف سايرالامم ذكره السمعاني
في القواطع و وجوب الوفا بوعده
كضمان غيره بخلاف سايرالامة ذكره
الجوري و طايفة و قضا دين ميتات
من المسلمين مسرا على الصحيح و تخيير
نسايه في فراقه و اختياره على الصحيح
و امساكهن بعد ان اختزن في احد
الوجهين و ترك التزوج عليهن و
التبدل بهن مكافاة لهن ثم نسخ
ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه
وسلم و ان يقول اذا راى ما يعجبه لبيك
ان العيش عيش الاخرة في وجرحاه
في الروضة واصلها و ان يودي فرض
الصلاة كاملة لاخلل فيها ذكره
الماوردي وغيره و اتمام كل تطوع

شرع فيه حكاه في الروضة واصلها وان
يدفع بالتي هي احسن وكلف من العمل
وحده ما كلفه الناس باجمعهم وكان
مطالبا برؤية مشاهدة الحق مع
مباشرة الناس وبين الامرين فرق
وكان يوخذ عن الدنيا حال الوحي و
لا يسقط عنه الصوم و الصلاة
وساير الاحكام ذكره في زوايد الروضة
عن ابن القاص و القفال وجزم به
ابن سبع وكان يقال على قلبه فيستغفر
الله سبعين مرة ذكره ابن القاص ونقله
ابن الملقن في اكصايصه و عبارة
ابي سعيد في شرف المصطفى ويستغفر
كل يوم سبعين مرة ولا يذر به وعبارة
رزين في خصايصه ومما وجب عليه

ان يستغفر في كل يوم سبعين مرة
و عد ايضا في خصايصه ان الركعتين
بعد العصر كانت واجبة عليه و ان
جميع نوافله كانت فرضا لان النفل
انما هو للجبار ولا نقص في صلاته
حتى يجبر و انه خص بصلاة خمسين
صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما
كان ليلة الاسرا واورد الاحاديث
في صلاته غير الخمس فبلغت مايتي
ركعة و انه كان اذا امر ينادي في وقت
الصلاة ايقظ وهو امتثال قوله
ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوه
العقيقة و الاثابة على الوحدة و
الاغلاظ على الكفار و تحريض المومنين
على القتال و اوجب عليه التوكل

و حرم عليه الادخار وكان يموت عياله
من مات معسرا و يودي الجنايات عمن
لزمته وهو معسر و كذلك الكفارات
قال وما وجب عليه الصبر على ما يكره
و صبر نفسه مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي و الرفق و ترك
الفظظة و ابلاغ كل ما انزل اليه و
خطاب الناس فيما يعقلون و الدعا
لمن ادى صدقة ماله و قيل ان كل
كان يتفرد به كان واجبا عليه و ان لا يعد و عدا
و يكلف امرا على غد بغير استثنا اه
ما اورده ابن رزين و قال ابو سعد
كان يجب عليه حفظ اموال المسلمين
و كانت الامامة في حقه افضل من الاذان
في وجه حكاه الجرجاني في الشافي لانه

يقر

يقر على السهو والغلط بخلاف غيره وهذا
الوجه ينبغي ان يقطع به و يجعل محل
الخلاف في التفضيل بين الامامة
والاذان في غيره **وذكر** بعض الحنفية
ان في عهده لا يسقط فرض الجنازة
الا بصلاته فيؤول الى ان صلاة الجنازة
في حقه فرض عين و في حق غيره فرض
كفاية **الفصل الثاني** مما اختص
به من المحرمات اختص صلى الله عليه
وسلم بتحريم الزكاة و الصدقة و
الكفارة و المنذورات قال البلقيني
وخرجت على ذلك انه كان يحرم عليه
ان يوقف عليه معينا لان الوقف
صدقة تطوع قال وفي الجواهر
للقموني ما يؤيده فانه قال صدقة

التطوع كانت حراما عليه دون العامة
كالمساجد ومياه الاباحة و تحريم
الزكاة على اله قيل والصدقة ايضا
وعليه المالكية و على موالي اله في
الاصح و على زوجاته بالاجماع حكاه
ابن عبد البر و تحريمها على اصوله عما الاعلا
الزكاة في الاصح و صرف النذر
و الكفارة اليهم و اكل ثمن احد
من ولد اسمعيل ورد به حديث في المسند
ولم ارمن تعرض له و اكل ماله رائحة
كريهة و الاكل متكئا في احد الوجهين
فيهما والاصح في الروضة كراهتهما
قال ابو سعيد في شرف المصطفى
وكره الضب و تحريم الكتابة و الشعر
قاله الماوردي و كذا روايته و القراءة

في

في الكتاب وقال البغوي في التهذيب
قيل كان يحسن الخط ولا يكتب ويحسن
الشعر ولا يقوله و الاصح انه كان
لا يحسنهما وكان يميز بين جيد
الشعر ورديه اه و نزع لا مته
اذا لبسها حتى يقاتل او يحكم الله
بينه وبين عدوه وكذا الانبيا قال
ابو سعيد وابن سراقة وكاه لا
يرجع اذا خرج الى الحرب و لا ينهزم
اذا لقي العدو وان كثر عليه العدد و
المن ليستكثر ايا ان يهدي هدية ليثاب
باكثر منها و مد الاعين الى ما متع به
الناس و الى زهرة الحياة الدنيا و
خائنة الاعين وهي الايما الى مباح من
قتل او ضرب على خلاف ما يظهر وكذلك

الانبيا و ان يخدع في المهر فيما ذكره ابن
القاص وخالفه الجمهور و الصلاة على
من عليه دين ثم نسخ و امساك ه
كارهته و تحرم عليه مؤبدا في احد
الوجهين و نكاح من لم تهاجر في احد
الوجهين و نكاح الكتابية قبل
والتسري بها و نكاح الامة المسلمة
ولو قدر نكاحه امة كان ولده منها حرا
و لا تلزمه قيمته و لا يشترط في حقه
حينيذ الغنى و لا فقد الطول و له
الزيادة على واحدة قال امام الحرمين
ولو قدر نكاح غرور في حقه لم يلزمه
قيمة الولد قال ابن الرفعة وفي تصور
ذلك في حقه نظر و قال البلقيني لا يتصور
في حقه قط اضطرارا الى نكاح الامة بل

لو

لو اجبته امة وجب عليه ما لكها بذلها اليه
هبة قياسا على الطعام و كان اذا
خطب فر لم يعد كذا في حديث مرسل
فيحتمل التحريم و الكراهة قياسا
على امساك كارهته و لم ار من تعرض
له وعد ابن سبع من خصايصه
تحريم الاغارة اذا سمع التكبير و
عد القضاعي وغيره من خصايصه
انه لا يقبل هدية مشرك و لا يستفتى
به و لا يشهد على جور و حرم عليه
شرب الخمر من اول ما بعث قيل ان
تحرم على الناس بنحو عشرين سنة
فلم يحج له قط و في حديث اول
ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان
شرب الخمر و ملاحاة الرجال و نهي عن

التهري وكشف العورة من قبل ان يبعث
بخمس سنين وقالت عايشة رضي الله
عنها ما رايت منه ولا رايي مني ونهي علينا
من انزا الحمر على الخيل نهيًا خاصًا عند
هذه رزين وكان لا يصلي على من غل ولا
على من قتل نفسه وفي المستدرك
عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دعي الى جنازة سال عنها فان
اثني عليها خيرا صلى عليها وان اثني عليها
غير ذلك قال لاهلها شانكم بها ولم
يصل عليها وفي سنن ابي داود
حديث ما ابالي ما انثيت اذا انا شربت
ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر
من قبل نفسي قال ابو داود وهذا
كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة

وقد

وقد رخص في الترياق لغيره اذا كان بعد
نزول البلاء **الفصل الثالث**
فيما اختص به من المباحات اختص
صلى الله عليه وسلم باباحة المكث في
المسجد جنبا والعبور فيه عند
المالكية وانه لا ينتقض وضوءه
بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين
وهو الاصح قيل وباباحة القبلة
واستدبارها حال قضاء الحاجة
حكاه ابن دقيق العيد في شرح
العمدة وباباحة الصلاة بعد
العصر وقضاء الراتبة بعد صلاة
العصر عند قوم وحمل الصغيرة
في الصلاة فيما ذكره بعضهم و
بالصلاة على الغايب عند ابي

حنيفة و على القبر عند المالكية و بجواز
صلاة الوتر على الراحلة مع وجوبه
على ذكره في شرح المهذب و قاعدا
ذكره في الخادم و كان يجهر فيه وغيره
يسر و بالامامة جالسا فيما ذكره قوم
و بجواز استخلافه في الامامة كما
وقع لابي بكر الصديق حين تاخر
و قدمه فيما قاله جماعة و باتمه
يصلي الركعة الواحدة بعضها من قيام
وبعضها من قعود فيما ذكره بعض
السلف و قال ان ذكر ممنوع لغيره
و القبلة في الصوم مع قوة
شهوته و الوصال و السواك
بعد الزوال وهو صايم ذكره رزين
قيل و الصوم جنبا حكاه الطحاوي

و باباحة دخوله مكة بغير احرام و
استحباب الطيب في الاحرام فيما ذكره
المالكية و قهر من شاء على طعامه
وشرابه وزاد رزين ولباسه اذا احتا ج
و يجب على المالك البذل واذن
هلك و يقدم بمهجته مهجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم و باباحة النظر
الى الاجنبيات و الخلوة بهن وردا فهن
و نكاح اكثر من اربع لنسوة و
كذلك الانبيا و النكاح بلفظ الهبة
و بلا مهر ابتدا وانتهاء و بصداق
مجهول ذكره الروياني في الحج و بلا
ولي و بلا شهود و في حال الاحرام
و بغير رضى المراة فلو رغب في نكاح
امراة خلية لزمها الاجابة واجبرت وحرم

على غيره خطبتها بمجرد الرغبة او مزوجة
وجب على زوجها طلاقها لينكحها
قال الغزالي في الخلاصة وله حينئذ
نكاحها من غير انقضاء عدة وكان له
ان يخطب على خطبة غيره وتزوج
المراة من شاء بغير اذنها واذن وليها
وتزوجها لنفسه وتولي الطرفين
بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار
الصغيرة من غير بناته وزوج ابنة
حمزة مع وجود عمها العباس
فقدم على الاقرب وقال لام سلمة
مري ابنك ان يزوجك فزوجها وهو
يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه
الله زينب فدخل عليها بتزويج
الله بغير عقد من نفسه وعبر

في

في الروضة عن هذه بقوله وكانت المراة
تحل له بتحليل وقال ابو سعيد
في شرف المصطفى وكان كفوا لكل
احد واذا تزوج بولي فاسق او
اعمى او اخرس جاز له اهـ وله
نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه
الرافعي والجمع بين المراة واختها
وعمتها وخالتها في احد الوجهين
وبين المراة وابنتها في وجه حكاه
الرافعي وقال زين في خصايصه
اذا وطي جارية بملك اليمين لم تتثبت
الحرمة في امها ولا ابنتها ولا اختها
حتى يمتنع الجمع بينهن فيحتمل ان
يكون هذا هو الوجه المحكي في الشرح
والروضة ويحتمل ان يكون غيره وانه

يفرق في ذلك بين الامة والزوجة
و عتق امته و جعل عتقها
صداقها و اصدق جويرية عتق
اسرة قومها و نكاح من لم تبلغ فيما
ذهب اليه ابن شبرمة لكن الاجماع
على خلافه و ترك القسم بين
نسائه في احد الوجهين وهو المختار
وقال ابن العربي في شرح الترمذي
ان الله خصه باشياء في النكاح منها
انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه
فيها حق يدخل فيها على جميع
ازواجه فيفعل ما يريد بهن ثم
يدخل عند الذي يكون الدور
تها و لا تحت عليه نفقتهن في وجه
كالمهر و على الوجوب لا يتقدر و

يخصر

جويه

يخصر طلاقه في الثلاث في احد الو
و على الحصر قيل تحل له من غير
محلل و قيل لا تحل له ابدا و تخيره
نساه صريح في وجه في غيره كناية
قطعا و على الصراحة يكون بائنا
يوجب تحريما ابديا في وجه بخلاف
غيره و يرجع غالب هذه الخصايص
الى ان النكاح في حقه كالتسري في
حقنا و حرم امته فلم تحرم عليه
و لم تلزمه كفارة و زاد له ابو
يستثني في كلامه بعد حين منفصلا
و اصطفاما شا من الغنيمة قبل
القسمة من جارية وغيرها و كذا من
الفيء ذكره ابن كج في التجريد و خمس
خمس الفيء و الغنيمة و اربعة اخماس

التي كان له الانفال بفعل فيها ما شا و
ذكر الامام مالك من خصايصه انه لم
يكن يملك الاموال وانما كان له التصرف
والاخذ بقدر كفايته و عند الشافعي
وغيره يملك و ان يحمي الموات لنفسه
فلا ينتقض ما حماه و من اخذ شيئا
مما حماه ضمن قيمته في الاصح بخلاف
ما حماه غيره مما الائمة لورعاه ذوا
قوة فلا غرم عليه و القتال بمكة
و حمل السلاح و القتل بها و
القتل بعد الامان و لمن من شا
بغير سبب و يكون له رحمة و القضا
بعلمه ولو في الحدود و في غيره
خلاف ولنفسه ولولده و ان يشهد
لنفسه ولولده و ان يقبل شهادة

من

من يشهد له ولولده و قبول الهدية
بخلاف غيره من الحكام و لا يكره له
الفتوي و القضا في حال الغضب
ذكره النووي في شرح مسلم و لو
قال لفلان علي فلان كذا جاز لسامعه
ان يشهد بذلك ذكره شريح الروياني
في روضة الحكام و كان له قتل من
اتهمه بالزنا من غير بينة ولا يجوز
ذلك لغيره ذكره ابن دحية و كان له
ان يدعو على شا بلفظ الصلاة وليس
لنا ان نصلي الا على نبي او ملك و نهي
عن امته وليس لاحد ان يضحي عن
الغير بغير اذنه و اكل من طعام الفجاة
مع نهيه عنه ذكر هذه ابن القاص
وانكرها البيهقي وقال انه

مباح لامته والنهي لم يثبت وله ان
يجمع في الخمر بينه وبين الله تعالى
خلافا لغيره ذكره ابو عبد السلام
وغيره وله قتل من سبه او هجاه
عد هذه ابو سبع وكان يقطع
الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه الارض
كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض
اولاد تميم الداري فيما اقطعهم
وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع
ارض الجنة فارض الدنيا اولى وذكره
الشيخ تقي الدين بن عطاء الله في التنوير
ان الانبياء لا تجب عليهم الزكاة لانهم
لا ملك لهم مع الله تعالى انما كانوا
يشهدون ما في ايديهم من ودايع
الله لهم يبذلونه في اوان بذله

ويمنعونه

ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة
انما هي طهرة لما عساه ان يكون من
اوجبت عليه والانبياء عليهم الصلاة
والسلام منزهون عن الدنس لعصمتهم
وعقد المساقاة مع اهل خيبر
الى مدة مبهمة بقوله اقركما اقركم
الله لانه كان يجوز بحي الوحي له
بالنسخ ولا يلزمه ذلك بعد وحلف
لا يحمل الاشعريين ثم حملهم وقال
لست انا حملتكم ولكن الله حملكم
ولم يترتب عليه حنث ولا كفارة
وعانق جبرا عند قدومه
من السفر فقال مالك هو خاص به
وكرهه لغيره وقال الخطابي زعم
بعضهم ان المن على الاسرى الوارد

في قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء كان
خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع

فيما اختص به صلى الله عليه وسلم
اختص بمنصب الصلاة وبانه
لا يورث وكذا الانبيا فلهم ان يوصوا
بكل مالهم صدقة وبانه باق
ملكه وموته على ملكه ينفق منه على
اهله في احد الوجهين وصححه
امام الحرمين وانه لو قصده
ظالم وجب على من حضره ان يبذل
نفسه دونه حكاه في زوايد الروضة
عن جماعة من الاصحاب قال قتادة
وكان من خصايصه انه اذا غزا
بنفسه يجب على كل احد الخروج

معه

معه لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن
رسول الله ولم يبق هذا الحكم مع غيره
من الخلق اه وكان اذا حضر الصف حرم
على من معه ان يولوا عنه الدبر ليلا ينهزم موا
ويتركوه قاله قتادة والحسن وذهبا
الى ان الفرار من الزحف بعده ليس من الكبا ير
وكان الجهاد في عهده فرض عين في احد
الوجهين عندنا وهو بعده من فروض
الكفاية وراي في بعض المجاميع
عن التكريتي ان مهر المثل لا يتصور
في بنته لانها لا مثل لها وهو حسن بالغ
وتحريم رؤية اشخاص ازواجه غير
الازر كما صرح به القاضي عياض وغيره
وكشف وجوههن والقهن لشهادة

او غيرها و سؤالهن مشافهة و صلاتهن
على ظهر البيوت و قال معمر ان ازواجه
صلى الله عليه وسلم اذا ارضعن الكبير دخل
عليهن فكان ذلك لهن خاصة ولسائر
الناس لا يكون الا ما كان في الصغر وقال
طاوس كان لهن رضعات معلومة ولسائر
النساء رضعات معلومات وورد انها
عشر رضعات لهن ولغيرهن خمس
و انهن امهات المؤمنين و وجوب
جلوسهن بعده في البيوت و تحريم
خروجهن ولو لحج او عمرة في احد القولين
و اباح لهن ولانه يجلوس في المسجد
مع الحيض والجنابة و كذا العبور
عند المالكية و ان تطوعه في الصلاة
قاعدا كتطوعه قائما بلا عذر و ان

عمله

عمله له نافلة و يخاطبه المصلي بقوله
السلام عليك ايها النبي ولا يخاطب غيره
و كان يجب على من دعاه وهو في
الصلاة ان يجيبه ولا تبطل صلاته
و كذلك الانبياء و من تكلم وهو يخطب
بطلت جمعته و كان يجب الاستماع
والانصات لقراءته اذا قرأ في الصلاة
الجهرية و عند نزول الوحي وقال
مجاهد في قوله تعالى اذا قيل لكم
تفسحوا في المجلس فافسحوا في مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال
جابر بن عبد الله ليس على من
ضحك في الصلاة اعادة وضوئها
كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف النبي
صلى الله عليه وسلم و النكاح في حقه

عبادة مطلقا كما قال السبكي وهو في حق
غيره ليس بعبادة عندنا بل من المباحات
والعبادة عارضة له و الكذب عليه
كبيرة وليس كالكذب على غيره وقال
الجويني ردة من كذب عليه لم تقبل
روايته ابدا وان تاب فيما ذكره خلائق
من اهل الحديث و يحرم التقدم بين
يديه و رفع الصوت فوق صوته
و الجهر له بالقول و ندائه من وراء
الحجرات و الصياح به من بعيد و
ان يقال فيه ابوتا في احد الوجهين و ان
يقولوا له راعنا و طهارة دمه و بوله
و غائطه و سائر فضلاته و تشرب
ويستشفى بها ولا خلاف في طهارة
شعره و في شعر غيره خلاف و قد

قسم

قسم شعره على اصحابه و العصمة
من كل ذنب ولو صغيرا او سهوا وكذا
الانبيا و ينزه عن فعل المكروه و محبته
فرض و تجب محبة اهل بيته واصحابه
و من استهان به كفر قيل او زنا
بحضرته و من تنقص موته كفر و كذا
الانبيا ذكره المحاملي في الاوسط وترتد
عليه تحريم ارثهم ليئلا يتمنا
ورثتهم فيكفروا قال غيره ولذا لم
يشب شعره لان التشايكرهن الشيب
ولو وقع ذلك في انفسهن كفرن
فعصم من ذلك رفقايهن و
من سبه قتل وكذا الانبيا و السب
بالتعريض في حقه كالتصريح بخلاف
غيره نقله الرافعي عن الامام وقال

التوجع لا خلاف فيه ولم تبغ امراة
نبي قط قال الحسن امراة النبي اذا زنت لم
يغفر لها ومن قذف ازواجه فلا توبة
له البتة كما قاله ابن عباس وغيره و
يقتل كما قاله القاضي عياض وفي قول
يختص القتل بمن سب عائشة ام
المومنين ويجلد في غيرها حدين
وكذا من قذف ام احد من اصحابه و
ذهب بعض المالكية الى ان من سب اصحا به
قتل وقال ابن قدامة الحنبلي
في المقنع من قذف ام النبي صلى الله
عليه وسلم قتل مسلما كان او كافرا واولاد
بناته يلتحقون اليه قيل واولاد بنات
بناته وفي حديث ان الله تعالى لم
يبعث نبيا قط الا جعل ذريته من

صلبه

صلبه غيري فان الله تعالى جعل ذرية
من صلب علي ولا يتزوج علي بناته
وذكر المحب الطبري ما هو ابلغ
من ذلك فانه اورد حديث المسور
ابن مخرمة لما خطب اليه حسين بن
حسن فاعتذر اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم فاطمة بضعة مني يقبضني
ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها
قال وعند كما ابنتها وزوجتك لفعلها
ذلك ثم قال فيه دليل على ان الميت
يراعى منه ما يراعى من الحي قال وقد
ذكر الشيخ ابو علي السنجي في شرح
التلخيص انه يحرم التزوج على بنات
النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يريد
من ينسب اليه بالنبوة ويكون هذا

دليله اه فان اخذ هذا على عمومه فمقتضاه
انه يحرم التزوج على ذرية بناته وان سفلت
الى يوم القيمة وفيه وقفة و من ظاهره
من الجانبين لم يدخل النار و لا يجتهد في
محراب صلى فيه الا في يمنة ولا في يسرة
و يختص صلاة الخوف بمهد في قول
ابي يوسف و للزني لان امامته لا عوض
عنها بخلاف غيره و يحل منصبه
عن الدعاء له بالرحمة فيما ذكره جماعة
و يحرم النقش على نقش خاتمه و
ليس لاحد ان ينقش على خاتم محمد
رسول الله و لا ينطق عن الهوى و
لا يقول في الغضب والرضا الا حقا و
رؤياه حق وهي وحي و لذا جميع الانبيا
و لا يجوز على الانبيا الجنون ولا الاغما

الطويل

الطويل الزمي فيما ذكره الشيخ ابو حامد في
تقليمه وجزم به البلقيني في حواشي الرو
و نبه السبكي على ان اغماءهم بخلاف اغما
غيرهم كما خالف نومهم نوم غيرهم
و لا يجوز عليهم الهم فيما ذكره السبكي
و قال القاضي عياض في حديث
قول بني اسرائيل عن موسى انه ادر
و تبرية الله له الانبيا متنزهون عن
النقايص في الخلق والخلق سالمون
من العاهات والمعايب و لا التفات
الى ما يقع في التواريخ من اضافة
بعض العاهات الى بعضهم بل نز
الله تعالى من كل عيب وكل ما ينقص
العيون او ينفر القلوب وتحفن من
شايما شا من الاحكام لجعله شهادة

خزيمة بشهادة رجلين و ترخيصه في
ارضاع سالم وهو كبير و في النياحة
لخولة بنت حكيم و في تحليل صدقة
عامين للعباس و في ترك الاحداد لاكما
بنت عميس و في جمع بين اسمه
وكنيته للولد الذي يولد لعلي و في المكث
في المسجد جنبا لعلي و في فتح باب من داره
في المسجد له و في فتح خوخة فيه لابي
بكر و في اكل الجامع في رمضان من
كفارة نفسه و في الاضحية بالعناق
لابي بردة بن يسار و في القعود لعقبة
ابن عامر و لزيد بن خالد و في نكاح
زنا الرجل بما معه من القرآن فيما ذكره
جماعة ورد به حديث مرسل قال
مكحول ليس ذنب لاحد بعد النبي صلى

الله عليه وسلم و في لبس الحرير للزبير و عبد
الرحمن بن عوف فيما قال جماعة
وهو وجيه عندنا و في لبس خاتم
الذهب للبراء بن عازب و في اشتراط
عائشة الولاء لموالي بريرة ولا يوفي
به فيما ذكره بعضهم و في العرية
لثعلبة بن زيد الحارثي وذويه فيما ذهب
اليه الواقدي و في خيار القيرلحبان بن
منقذ فيما ذكره التوربشتي في شرح مسلم
و في التحلل بالمرض لضباعة بنت الز
في احد القولين و في ترك مبيت منى
لاجل السقاية لبني العباس في وجه ولبني
هاشم في اخر و لعائشة في صلاة
ركعتين بعد العصر و لمعاذ بن جبل
في قبول الهدية حين بعثه الى اليمن

وفي المستدرك وغيره عن انس
ان ام سليم تزوجت ابا طلحة على اسلامه
قال ثابت ما سمعت بامرأة قط كانت
اكرم مهرا من ام سليم الاسلام و اعادة
امراة ابي ركانة اليه بعد ان طلقها ثلاثا
من غير تحليل و امر رجلا على ان لا
يصلي الا صلاتين فقبل منه ذلك
و ضرب لعثمان يوم بدر بسهمه
ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابو
داود عن ابن عمر قال الخطابي هذا
خاص بعثمان لانه كان يمرض ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان يواخي
بين اصحابه و يثبت بينهم التوارث
وليس ذلك لغيره قاله ابن زيد و خص
نساء المهاجرين بان يرثن دون ازواجهن

لكونهن

لكونهن غرائب لا مأوى لهن و كان انس
يصوم من طلوع الشمس لا من طلوع
الفجر فالظاهر انها خصوصية له و
اصاب اطفال اهل بيته وهم رضعا
و كان يمر على الصحابة انا كانوا معه
على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذ
وكانوا يقولون له بابي انت وامي ولا
يقال لغيره فيما ذكره بعضهم و كان
يرى من خلفه كما ينظر امامه زاد
ابن رزين وعن يمينه وعن شماله
و يرى بالليل و في الظلمة كما يرى
بالنهار و في الضوء ويقة يعذب الما
ويجزي الرضيع و ابطه ابيض غير
متغير اللون ولا شعر عليه و يبلغ صو
و سمعه ما لا يبلغه غيره و تنام عينه

نوه

تنه

ولاينام قلبه • وما تثاءب قط ولا احتلم
قط وكذلك الانبيا في الثلاثة وعرقه
اطيب من المسك وكان اذا مشى مع
الطويل كاله واذا جلس يكون كتفه
اعلى من جميع اجالسين ولم يقع ظله
على الارض ولا رائي له ظل في شمس
ولا قمر قال ابن سبع لانه كان نورا
وقال رزين لغلبة انواره ولم
يقع على ثيابه ذباب قط ولا اذاه
القمل وكان اذا ركب دابة لا تروث
ولا تبول وهو راكبها نقل ذلك
عن ابن اسحق وبني عليه بعض
المتاخرين طوافه صلى الله عليه
وسلم على البعير فجعله من خصائصه
ولم يجوز لغيره ذلك وكان وجهه

كان الشمس تجري فيه ولم يكن لقدمه
اخمص وكانت خنصر رجله منتظا فرة
وكانت الارض تطوى له اذا مشى
واوتي قوة اربعين في الجماع و
البطش وفي رواية عن مقاتل
اعطي قوة بضع سبعين شابا وعن
مجاهد اعطي قوة بضع اربعين رجلا
من اهل الجنة كل رجل من اهل الجنة
كابنين من اهل الدنيا فيكون اوتي قوة
اربعة الاف وبهذا يندفع ما استشكل
بعضهم فقال كيف قوة اربعين فقط
وقد اوتي سليمان قوة مائة رجل او
الف رجل على ما ورد واحتاج الى تكلف
الجواب عن ذلك وورد من طرق
اتاني جبريل بقدر فاكلت منها فاعطيت

قوة اربعين رجلاً في الجماع وفي لفظ فما
اريد ان اتى النساء ساعة الا فعلت
وقال القاضي ابو بكر بن الطيب
في سراج المريدين قد اتى الله رسوله
خصيصة عظمى وهي قلة الاكل
والقدرة على الجماع فكان اقنع الناس
في الغذا تقنعه الملفة ● وتشبعه
اكرة وكان اقوى الناس على
الوطي ولم ير له اثر قضا حاجة بل
كانت الارض تبتلعه ويشم من
مكانه رائحة المسك وكذلك الانبيا
ولم يقع في نسبه من لدن ادم
سفاح قط وتقلب في الساجدين
حتى خرج نبيًا وما افترقت فرقة
الا كان في خيرها ولم تولد ابواه غيره
وتكسرت الاصنام لمولده وولد

مختونا ومقطوع السرة ونظيفا ما به
قذر ووقع الى الارض ساجدا رافعا
اصبعه كالمتضرع المبتهل ورات
امه عند ولادته نورا خرج
منها اضاء له قصور الشام وكذلك
امهات النبيين يرين قال بعضهم
ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت قال
ومرضعات اربعة امه وقد ورد
احياؤها وايمانهما في حديث
حليمة السعدية وثويبة وام
ايمن اه وكان مهده
يتحرك بتحريك
الملائكة ذكر هذه ابن سبع وكان القمر
ينادغيه وهو في مهده ويميل
حيث اشار اليه وتكلم في المهد
وتظله الغمامة في الحر ويميل

في الشجر اذا شق اليه وكان يبيت جا
ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه
من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلا
لمضاعفة الاجر وكذلك الانبيا وعم
من الاعلال الموجبة ذكر هذه القضايا
في تاريخه وزدت اليه الروح بعد
ما قبض وخير بين البقا في الدنيا
والرجوع الى الله فاختار الرجوع
اليه وكذلك الانبيا وارسل اليه ربه
جبريل عليه السلام ثلاثة ايام في مرضه
يسأله عن حاله ولما نزل اليه ملك
الموت نزل معه ملك يقال له اسمعيل
يسكن الهوا لم يصعد الى السما قط ولم
يهبط الى الارض قبل ذلك اليوم قط
وسمع صوت ملك الموت باكيا على

ينادي

ينادي واحمداه وصلى عليه ربه
والملائكة وصلى عليه الناس افواجا
بغير امام وقالوا انتم امامكم حيا وميتا
وبغير دعا الجنازة المعروف و
كررت الصلاة عليه حتى فرغت
الرجال ثم النساء ثم الصبيان ولا
تكرر على غيره عند مالك وابي حنيفة
وعند طائفة من خصائصه
انه لم يصل عليه اصلا وانما كان الناس
يدخلون ارسالا فيدعون ويخرجون
وعلل بانه لفضله غير محتاج
لذلك وترك بلا دفن ثلاثة ايام
ودفن بالليل وذلك في حق غيره
مكروه عند الحسن وخلاف الاولى
عند سائر العلما ودفن في بيته

حيث قبض و كذلك الانبيا و الافضل
في حق من عداهم الدفن في المقبرة
و فرش له في لحده قطيفة قال وكيع
هذا للنبي خاصة و يكره ذلك لغيره بالاتفاق
و عند الحنفية والمالكية من خصايصه
انه غسل في قميصه وقالوا يكره
ذلك في حق غيره و اظلمت الارض
بعد موته و لا يضغط في قبره
و كذلك الانبيا و لم يسلم من الضغطة
لا صالح ولا غيره سواهم و في
التذكرة للقرطبي الا فاطمة بنت
اسد بن هاشم رضي الله عنها و
تحرم الصلاة على قبره و اتخاذه
مسجدا قال الاوزاعي و يحرم
البول عند قبور الانبيا و يكره عند

قبور

قبور غيرهم و لا يبلى جسده و كذلك
الانبيا لا تاكل لحومهم الارض و لا
السباع و لا خلاف في طهارة ميتهم
و في غيرهم خلاف و لا يجزي في
اطفالهم التوقف الذي ليقضم
في غيرهم و لا يجزي لمضطر اكل
ميتة بني و هو حي في قبره يصلي
فيه باذان و اقامة و كذلك الانبيا
و لهذا قيل لاعدة على ازواجه
و وكل بقبره ملك يبلغه صلاة
المصلين عليه و تعرض عليه
اعمال امته و يستغفر لهم و
المصيبة بموته عامة لامته
الى يوم القيامة و جواز التضحية
عنه بعد وفاته فيما ذكره البلقيني

ومن رآه في المنام فقد رآه حقًا و ان
الشيطان لا يتمثل في صورته و من
امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله
في احد الوجهين واستحب في الاخر
وورد ان اول ما يرفع رؤيته في المنام
والقرآن والحجر الاسود وقراءة احاديثه
عبادة يثاب عليها كقراءة القرآن في
احد الروايتين و لا تاكل النار
شيامن وجهه وكذلك الانبياء و
المتسمي باسمه ميمون ونافع
في الدنيا والاخرة و يكره ان يجعل في الخلا
ما كتب عليه اسمه و يستحب
الغسل لقراءة حديثه و الطيب
و لا ترفع عنده الاصوات و يقرأ
على مكان عال و يكره لقارئه ان يقوم

لاحد و حملته لا تزال وجوههم
نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم نضر
الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
الى من سمعها كما سمعها و اختصوا
بالتلقب بالحافظ و امر المؤمنين
من بين سائر العلماء و يجعل كتبه على
كرسي كالمصحف و تثبت الصحبة
لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لكفاية
خلاف التابعي مع الصحابي فلا
تثبت الابطول الاجتماع معه على
الاصح عند اهل الاصول و الفرق
لعظيم منصب النبوة ونورها
فيجد ما يقع بصره على الاعرابي
الجلف ينطق بالحكمة و اصحابه
كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة

احد منهم كما يبحث عن سائر الرواة ولا يفسقهم
بارتكابه ما يفسق به غيرهم كما ذكره في
شرح جمع الجوامع **وقال محمد بن**
كعب القرظي اوجب الله لجميع الصحابة
الجنة والرضوان في كتابه لمحسنهم
ومسيئهم **و** شرط على من بعدهم
ان يتبعوهم باحسان **و** لا يكره للنساء
زيارة قبره كما يكره لهن زيارة سائر
القبور بل يستحب كما قال القرافي في
نكته انه لا شك فيه **و** المصلي بمسجده
لا ينصرف عن يساره بما هو السنة
في سائر المساجد **و** لو بنى مسجده
الى صنعاء كان مسجده **و** لا يفتح
فيه باب ولا خوخة ولا كوة بحائط **و**
وكل بشفتي كل انسان ملكان ليس

يحفظان الا الصلاة عليه خاصة **ومن**
خصائصه وجوب الصلاة عليه
في التشهد الاخير عند ناعدها في
الخادم اخذا من الحلبيات للسبكي **و**
كما ذكر عند الحليمي **و** الطحاوي
لانه ليس باقل من تشميت العاطس
و اختاره من المتاخرين القاضي
تاج الدين السبكي **و** من صلى عليه
عند الامر الذي يستقذر او
يضحك منه اوجعل الصلاة عليه
كناية عن شتم القبر كفر ذكره
الحليمي ونقله في الخادم **و** من
حكم عليه وكان في قلبه حرج
من حكمه كفر بخلاف غيره من الحكام
ذكر الاصطخري في ادب القضاء

خصائصه ان الامام بعده لا يكون الا واحدا
ولم تكن الانبيا قبله كذلك قال ابن سراقة
في الاعداد وجواز الوصية لا له مطلقا
وفي غيره وجه انها لا تصح لابهام اللفظ
وتردده بين القرابة والدين ذكروه في
باب الوصية وان الهاشميين في
النكاح احد من الخلق ذكروه في باب
النكاح ويطلق عليهم الاشراف والواحد
شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر
والعباس كذا مصطلح السلف وانما
حدث تخصيص الشريف بولد الحسن
والحسين في مصر خاصة من عهد الخلفا
الفاطميين وذكر صاحب الفتاوي
الظهيرية من الحنفية ان من خصائصه
صلى الله عليه وسلم ان ابنته فاطمة

رضي الله عنها لم تحض ولما ولدت طهرت
من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها
صلاة قال ولذلك سميت الزهرا وقد
ذكره من اصحابنا المحب الطبري في ذخا
العقبى اورد فيه حديث انها حورا
ادمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى
لها دم في طمث ولا في ولادة وفي
الدلايل للبيهقي انه صلى الله عليه
وسلم وضع يده على صدرها ورفع
عنها الجوع فما جاعت بعد وفي
مسند الامام احمد وغيره انها
لما احتضرت غسلت نفسها
اوصت ان لا يكشفها احد فدفنها
علي رضي الله تعالى عنه بغسلها ذلك
وذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة

واذاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة
باتفاق ونقل عن مكحل انه قال
افضل على بضعة النبي صلى الله عليه
وسلم احدا وفي معاني الاثار للطحاوي
قال ابو حنيفة كان الناس لقايشة
محرما فمع ايهم سافرت فقد سافرت
مع محرم وليس الناس لغيرها من
النساء كذلك ومما اورده رزين في
خصايصه ان شيا سقط من شعره
في النار فلم يحترق وانه مسح بيده
راس اقرع فنبت شعره في وقته و
وضع كفه على المريض فعقل من
ساعته وغرس نخلا فاثمرت
من عامها وهز بيده عمر
فاسلم من ساعته وانه كان اصبعه

المسبحة

المسبحة اطول اصابعه وما اشار بها الى
شي الا اطاعه ولا وطي على صخر الا وثر
فيه او في نخل الا ويورق فيها وانه كان اذا
تبسم في الليل اضا البيت وانه كان
يسمع خفيق اجنحة جبريل وهو يقدو
في سدرة المنتهى ويشم رايحته
اذا توجه بالوحي اليه وانه ما التصق
ببدنه مسلم فتمسه النار وكان فيئة
المسلمين يتجيزون اليه وكان قليل
الكلام فاذا امر بالقتال شمر وحرم على
الناس دخول بيته بغير اذنه وطول
القعود فيه اه وفي نكت الحاوي
للناشري ورويه انه صلى الله عليه وسلم لم
يصل على ابنه ابراهيم قال بعض العلما
لانه استغنى بنبوة ابيه عن قربة الصلاة

كما استفني الشهيد بقربة الشهادة
وفي المستدرك عن انس انه صلى
الله عليه وسلم صلى على حمزة ولم يصل
على احد من الشهداء غيره وفي حديث
انه كبر عليه سبعين تكبيرة وفي اخر انه
صلى الله عليه وسلم صلى عليه سبعين
صلاة وفي الصحيحين وغيرهما من
حديث عقبة بن عامر انه خرج يوما
فصلى على اهل احد صلاته على الميت
وذلك قريب موته بعد ثمان سنين من
دفنهم وفي الصحيح انه خرج الى اهل
البقيع وصلى عليهم قال القاضي عياض
عن بعضهم يحتمل ان تكون الصلاة
المعلومة على الموتى ويكون هذا
خصوصا له ويكون اراد ان يعمهم

بصلاته

بصلاته اذ فيهم من دفن وهو غايب
اولم يعلم به فلم يصل عليه فاراد ان تعمهم
بركته ومن الخصايص انه يجوز ان
يقال للنبي صلى الله عليه وسلم احلم ما تشا
فما حلمت به فهو صواب موافق
لحكمي على ما صححه الاكثرون في الاصول
وليتبين ذلك للعالم على ما اختاره السبكي
لقصور رتبته وذهب طايفة الى ان
من خصايصه امتناع الاجتهاد له
لقدرته على اليقين بالوحي ولغيره
في عصره لقدرته على اليقين بتلقيه
منه واجمعوا على انه لا يتفقد الاجتهاد
في عصره وفي شرح المنار للسبكي
الالهام حجة على الملهم وغيره ان كان
الملهم نبيا وعلم انه من الله تعالى

لا انه كان وليًا وفي تفسير ابن المنذر
عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعراكم
بما اراك الله فقال انما هذه للنبي صلى
الله عليه وسلم خاصة وفي سنن سعيد
ابن منصور عن سعيد بن جبير قال
ما سمعنا قط ان نبيًا قتل في اكباد
وفي المبسوط من كتب الحنفية عن
بعضهم ان الوقف انما يلزم من الانبيا
خاصة دون غيرهم وحمل عليه
حديث لا نورث ما تركنا صدقة وجعله
هذا القايل مستثنى من قول ابي
حنيفة ان الوقف لا يلزم وفي تفسير
ابن المنذر عن جريج كانوا اذا دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم
بالسلام فقال سلام عليكم واذا لقيتهم

فلذلك

فلذلك ايضًا لقوله تعالى واذا جاءك الذين
يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم وفي
هذه خصيصتان ابتداوه بالسلام
على الداخل والمار والسنة في حقنا ان
الداخل والمار هو الذي يبدأ ووجوب
الابتداء عليه للامر به في الاية وليس
احد من الامة يجب عليه الابتداء ومن
خصايصه انه يجوز له رؤية الله تعالى
في المنام ولا يجوز لغيره في احد
القولين وهو اختياره وعليه ابو
منصور الماتريدي وفي الرسالة
للامام الشافعي لا يحيط باللغة الا نبي و
في المستدرك حديث ليس للنبي ان يدخل
بيته من وقا وقال ابن عباس رضي الله
عنهما ما تتوريني قط وقال قتادة

انما عبارة الرويا يا لفظ فيحكم الله منها
ما يشاء ويبطل ما يشاء قال ابن جزي
هو كذلك في غير الانبياء واما الانبياء فما
عبروه كما بين لاعماله وكذب ثعلبة بن
حاطب فامتنع من اخذ الزكاة منه
عقوبة له فلم يقبلها منه ابوبكر ولا
عمر ولا عثمان حتى مات خلافته و
كذبت تميمة بنت وهب فامتنع من
ردها الى مطلقها رفاعة فلم يراجعها
اليه ابوبكر ولا عمر وقال لها عمر ليتني ائتيتني
بعد هذه لارجمنك وعذل رجل زمانا
بي شويش الذي به فقال له كن انت
بي يوم القيمة فلن اقبله منك وقال
ابن عباس كل يوخذ من قوله ويترك
الا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبا س

في قول

في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله هذه للنبي صلى
الله عليه وسلم خاصة وفي مسند الفهم
حديث نصرت بالصبا وكانت عذابا
على من قبلي وفي اثران اله صلى الله
عليه وسلم في اعلاذروة في الجنة وفي
الحديث مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق وان من تمسك بهديهم و
بالقران لم يضل وانهم امان للامة
من الاختلاف وانهم سادة اهل الجنة
وان الله وعدان لا يعذبهم وان من
ابغضهم ادخله الله النار ولا يدخل
قلب احد الايمان حتى يحبهم لله ولقرا
منه صلى الله عليه وسلم وان من قاتلهم
كان كمن قاتل مع الدجال وان من صنع

بتم

الا احد منهم يدا عافاه صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة و انه ما منهم احد الا وله شفاعة
يوم القيامة و ان الرجل يقوم لاخيه من
مجلسه الابني هاشم فانهم لا يقوم
لاحد و شرع في عهده احكام ثم نسخت
فعمل بها اصحابه و لم يعمل بها احد من
بعدهم منها فسخ الحج الى العمرة عند
الجمهور و متعة النساء عند اكثر
الامة و متعة الحج فيما ذهب اليه
عمر و عثمان و ابو ذر روى مسلم
عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان
الا لنا خاصة و الخلع فيما ذهب
اليه ابو بكر بن عبد الله المزني و
قراءة القرآن بالمعنى و وجوب
الضيافة و انفاق الفضل و

استرقاق

استرقاق المديون و انه لا غسل الا من
الانزال و التخيير بين صوم رمضان
والفدية و تحريم زيارة القبور و ادخار
الاضحية فوق ثلاث و الانتباذ في
الاوعية و نكاح الزاني العفيفة
والزانية العفيفة و القتال في الشهر
الحرام و وجوب الوصية للوالدين و
الاقربين و اعتداد المتوفى عنها
حولا و مصابرة العشرين مائتين
و القسمة من التركة لمن حضر
و استيذان الارقاء والصبيان في الا
الثلاثة و قيام الليل الا قليلا و
الارث بالحلف و بالهجرة و المحاسبة
بحديث النفس و الحبس في الزنا
و التعزير باتلاف المال و شهادة

وقاء

الكفار و صلاة المأموم جلوسا خلف
الامام الجالس وان لم يكن لهم عذر و
الخطبة للجمعة بعد الصلاة و الوضو
مما مست النار و كراهة اكبوة وقت
الخطبة و تحريم تحلي النساء بالذهب
و تحريم المسئلة لمن عنده غدا يومه
وعشاؤه و قتل شارب الخمر في
الرابعة و المنع من دفن الموتى في
اوقات الكراهة و ذهب المالكية
الى ان حد يث لا يجلد فوق عشرة
اسواط الا في حد كان مختصا بمن
صلى الله عليه وسلم لانه كان يكفي الجاني
منهم هذا القدر و من خصايصه
فيما حكى القاضي عياض انه لا يجوز لاحد
ان يؤمه لانه لا يصح التقدم بين

يديه

يديه في الصلاة ولا غيرها لا لعذر ولا
لغيره و قد نهى الله المؤمنين عن
ذلك و لا يكون اخذ شافعا له وقد
قال ابن تيمية شفعا وكم و لذلك قال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه ما كان
لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم و خص
اهل بدر من بين اصحابه بان يزاد
في الجنازة على اربع تكبيرات تمييزا
لهم لفضلهم و من خصايصه ان
من اصحابه من اهتز العرش له عند
موته فرحا بلقاء ربه روحه و حضر
جنازته سبعون الفا من الملائكة لم
يطؤا الارض قبل موته و من غسلته
الملائكة و من يشبه جبريل وابراهيم

وبنوح وبموسى وعيسى وبيوسف ولقمان
الحكيم وبصالح يا سيدي وفي طبقات
ابن سعد عن عمران بن سليمان قال
الحسن والحسين اسمان من اسما
اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية و فيها
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يستحب
ان يسمي ولده باسما الانبيا وفي حاشيه
النووي ومصنف عبد الرزاق
عن ابن المسيب انه راى قوما يسلمون
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
يمكث نبي في قبره اكثر من اربعين يوما
حتى يرفع و اورده امام الحرمين في
النهاية و الرافعي في شرح حديث انه
صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم على ربي
من ان يتركني في قبري بعد ثلاث و في

كفاية

كفاية المنقذ للبيافي قال بعضهم
اليقين اسم ورسم وعلم وعين
وحق فالاسم والرسم للعوام والعلم
علم اليقين للاولياء وعين اليقين
لخواص الاولياء وحق اليقين للانبيا
وحقيقة حق اليقين اختص بها
نبينا صلى الله عليه وسلم و قال الشيخ
تقي الدين بن عطا الله الانبيا يطالعو
بمثالها و قال اليافعي ايضا فرق الشيخ
عبد القادر الجيلاني بين ما تسبغ
الانبيا وما تسبغ الاولياء بان وحي
الانبيا يسمى كلاما والهام الاوليا
ليسمى حديثا فالكلام يلزم تصد
و من رده كفر و الحديث من رده لم
يكفر و قال ابو عمر الدمشقي ه

الصوفي فرض الله تعالى على الانبيا اظهار
المعجزات ليومنوا بها وفرض على الاوليا
كتمان الكرامات لئلا يفشوا بها وقال
ابو العباس المروزي الشبارى الخطرة
للانبيا الوسوسة للاوليا الفكر
للعوام وقال النسفي في بحر الكلام
ارواح الانبيا تخرج من جسدها وهي
وتصير مثل صورتها مثل المسك
والكافور وارواح الشهدا من
جسدها وتكون في اجواف طير خضر
ومن خصايص الانبيا عليهم
الصلاة والسلام انهم ينصب لهم
في الموقف منابر من ذهب يجلسون
عليها وليس ذلك لاحد سواهم
وقال سعيد بن المسيب لا اعتكاف

الا في مسجد نبي اخرجه النسائي في حديث
قتيبة وفي كرامات الاوليا الخال
ولد السني عن بشر بن الحارث انه ذكر
عنده هذه الاحاديث في اجابة
الدعا وغيره فقال لست انكر من
هذا الا شيئين الترهب والمشي على
الماء فانه لم يعطه الا الانبيا وقال
النووي في حديث ما من مولود
الا تخسه الشيطان الا مريم وابنها
ظاهر هذا الحديث اختصاص هذه
الفضيلة بعيسى وامه اشار القا
عياض الى ان جميع الانبيا يشاركونه
فيها وفي حاشية الكشاف للطيبي
في قوله تعالى لا تخف انك انت الاعلى
روي التسلي عن الخضر اباذي هذا

في

التخفيف كان للامة دون الرسول صلى
الله عليه وسلم ومن لا يثقله حمل امانة
النبوة كيف يخاطب بتخفيف اللقا
للاضداد وكيف يخاطب وهو الذي
يقول بك اصول وبك اجول ومن كان
به هذا كيف يخفف عنه او يثقل
عليه وفي تاريخ ابن عساكر
عن ابي حاتم الرازي قال لم يكن في
امة من الامم منذ خلق الله ادم
امة يحفظون اثار نبيهم غير هذه
الامة فقيل له يا ابا حاتم رأيت رجلا روى
حديثا لا اصل له فقال علما وهم
يرفون الصحيح من السقيم فروايتهم
الحديث الواهي للمعرفة ليتبين لمن
بعدهم انهم ميزوا الاثار وحفظوها

وقال السبكي انه من صلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم وقام معه الى خامسة
عامدا او سلم من ثنتين عامدا لم تبطل
صلاته لانه يجوز ان يوحى اليه بالزيادة
او النقصان اما بعده صلى الله عليه وسلم
فمتى تابع المأموم الامام في ذلك عمدا
بطلت صلاته وذكر العراقي في شرح
السنن من خصائصه صلى الله عليه
وسلم الانفراد في السفر وحده لامنه
من الشيطان بخلاف غيره وقال ابن
دحية في التنوير خص الله نبيه
صلى الله عليه وسلم بالف خصلة منها
صلاة الله تعالى والملائكة عليه ومنها
الرؤية والقرب والدنو الشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة

الرفيعة و البراق و المعراج و الصلاة
بالانبيا و الاسرا و اعطا الرضا و
القبول و الكوثر و سماع القول و
اتمام النعمة و العفو عما تقدم و ما
تاخر و شرح الصدر و وضع الوزر
و رفع الذكر و عزة النصر و
نزول السكينة و ايتاء الكتاب و
السبع المثاني و القرآن العظيم و
ان بعثه رحمة للعالمين و الحكم
بين الناس بما اراه الله وليس ذلك
لغيره من الانبيا عليهم الصلاة
والسلام حسب ما نطق به القرآن
العظيم و القسم باسمه و اجابة
دعوته و الشهادة بين الانبيا
والامم يوم القيمة و المحبة و الخلة

وغير

وغير ذلك مما لا يحصى كثرة انتهى شرح
وقفت على كتاب حسن الاقتضاب
لما يتعلق بالاختصاص للشيخ بدر
الدين الدماميني فوجدته قال فيه من
خصايصه صلى الله عليه وسلم وجوب
وقايته بالنفس قال ابن المنير اوجب
الله تعالى في حقه عليه الصلاة والسلام
ان يوثر على النفس وان يكون احب الى
كل مومن من نفسه ولهذا قال سعد
يوم احد نحري دون نحرك فهذا من
خصايصه و لا خلاف ان هذا لا يجب
لغيره و هل يجوز ان يفعل بغيره الظا
انه لا يجوز بالقياس على عدم جواز
الايثار بالماء في الطهارة والشرب اذا
افضى الى هلاك صاحب الماء قال وانظر

هل في منعه من نكاح الامة وتعليلهم بان
من تزوج امة كان ولده منها رقيقا
و منصبه صلى الله عليه وسلم يتنزه عن
ذلك هل فيه اشارة الى منع الشريف
الحسني او الحسيني من تزوج الامة
لانه مفض الى ان يكون ولده منها رقيقا
و يجل منصب الخلق صلى الله عليه
وسلم عن ان يسترق احد من ذريته
و لما تكلم ابن المنير في شرح البخاري
على الحديث المذكور في باب من ملك
من العرب رقيقا وفي قوله صلى الله
عليه وسلم اعتقها فانها من ولد
اسمعيل قال تملك العرب لا بد عنده
فيه من تفصيل وهو تخصيص
الشرف من ولد فاطمة فلو فرضنا ان

حسينيا

حسينيا او حسينا تزوج امة لا استبعد
الخلاف في ان ولده منها ليسترق بدليل
قوله عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها
من ولد اسمعيل فاذا كان كونها من ولد
اسمعيل يقتضي الاستحباب فكونها
بالمثابة التي ذكرناها يوجب الحرمة حتما
والخلاف فيه صعب عسر قال ومن خصائصه
انه لم يكن يمر في طريق فيتبعه فيه احد الا
عرف انه سلكه من طيبه ذكره البخاري في تار
الكبير عن جابر قال اسحق بن راهويه كانت
تلك الرائحة بلا طيب وقد عد بعضهم
ذلك في خصائصه اه وفي تذكرة الشيخ بدر
الدين بن الصاحب ما نصه كانت هممم
الانبيا متوجه الى طلب رجل يقتص عليهم
اخبار الاولين والاخرين في النبي صلى الله
عليه وسلم بتلك الهمم فقص القصص

وملا الوجود خيرا **وقال** ابن السبكي في التوشيح
سمعت الوالد يقول وقد سيل عن العلقة
السوداء التي اخرجت من قلبه عليه الصلاة
والسلام في صغره حين شق فؤاده الشريف
وقوله المذكر هذا حظ الشيطان ان تكن
العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر
قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت
من قلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق
فيه مكان قابل ان يلقي الشيطان فيه
شيا قال هذا معنى الحديث ولم يكن
للشيطان فيه حظ قط وانما الذي
نفاه المذكر امر هو في الجبلات البشرية
فازيلت القابل الذي لم يكن يلزم
من حصوله حصول القذف في القلب
قلت له فلم خلق الله تعالى هذا القابل
في هذه الذات الشريفة وما يمكن ان لا
يخلقه الله فيها فقال لانه من جملة الاجزاء
الانسانية فخلقه تكملة للخلق الانساني
ولا بد منه وتزعه كرامة ربانية طرات

بعده

بعده **وقد رأى** الاخ الوالد بعد موته
وعليه انوار فوقع في نفسه انها بركة
هذا البحث **وقال** ابن السبكي في
الطبقات لم يثبت عندي ان وليا
حي له ميت من اهل زماننا كثيرة
بعد ما صار عظما رميما ثم عاش
بعد ما حي زمانا كثيرا فهذا القدر لم
يبلغنا ولا اعتقده وقع لاحد من الاولياء
ولا شك في وقوع مثله للانبياء عليهم
الصلاة والسلام فمثل هذا يكون بمعجزة
ولا تنتهي الينا الكرامة اهـ والله سبحانه
وتعالى اعلم وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
اجمعين وسلم
تسليما كثيرا
والحمد لله
رب
العالمين

قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات

١٩٥٨
٩٢

الخصايص الصغرى

وقف وحبس السيد صالح الفيومي هذا الكتاب تسليم حضرة
السيد المحروقي على اهل العلم ومقره زاوية العربي فمن بدله
فعليه الاثم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتبك وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فاقاربه كل حلك واتاه من المعجزات والخصائص ما لم يؤته نبي ولا ملك وجعل جنده الملائكة تسير معه حيث سلك صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ما سار فلك ودار فلك

اما بعد فهذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات المصطفوية والخصايص النبوية بدلائلها وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظيم فضايلها اقتصرت على ايراد الخصايص سردا وجمعا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

وينحصر في بابين الباب الاول في الخصايص التي اختص بها عن جميع الانبيا ولم يوتها نبي قبله وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به ذاته في الدنيا خص صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقدم

نبوته فكان نبيا صلى الله عليه وسلم وادم منجدل في طينته وبتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوق لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء والجنان وما فيها وسائر ما في الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمه الشريف في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعدهم ان يؤمنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبيا كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله تعالى وباذ سمي من اسما الله تعالى بنحو سبعين اسما وباذ سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت هذه من الخصايص في حديث مسلم وباظلال الملائكة له في سفره وباذ ارجح الناس

عقلا وبانه اوتي كل الحسن ولم يوت بوسف الاشطره
وبغطه ثلاثا عند بدء الوحي ورويته جبريل في صورته
التي خلق عليها عدّ هذه البيهقي وبانقطاع الكهانة
لبعثته وحراسة السماء من استراق السمع والرجم
بالشهب عدّ هذه ابن سبع وباحيائه ابويه
حتى آمنا وبوعده بالعصمة من الناس وبالإسراء
وما تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو
الى قاب قوسين ورؤيته مكانا ما وطيه نبي
مرسل ولا ملك مقرب واحياء الانبيا له
وصلاته اماما بهم وبالملائكة واطلاعه على الجنة
والنار عدّ هذه البيهقي ورؤيته من اياته
ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما
طغى ورويته للباري تعالى مرتين وبركوب
البراق في احد القولين وقتال الملائكة معه
وسيرهم معه حيث سار بمشونه خلق ظهره
وبانشقاق القمر وهو اتي لا يقرأ ولا يكتب وبان
كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف
على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع
الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن

غيره

لهم التخيير بين القصاص والدية وشرع لهم دفع
الصايل وكانت بنو اسرايل كتب عليهم اذا الرجل
بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه
قاله مجاهد وابن جريج وحرم عليهم كشف العورة
والنوح على الميت والتصوير وشرب المسكر والات
الملاهي ونكاح الاخت واواني الذهب والفضة والحرير
وحلي الذهب على رجالهم والسجود لغير الله وكان تحية
من قبلنا فاعطينا مكانه السلام وكرهت لهم المحاريب
وعصمه من الاجتماع على الضلالة ومن ان يظهر
اهل الباطل على اهل الحق ومن ان يدعو عليهم نبيهم
بدعوة فيهلكوا واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان
اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم رحمة وكان
على من قبلهم عذابا وما دعوا به استجيب لهم ويؤمنون
بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويحجون البيت الحرام
لا يزالون عنه ابدا ويغفر لهم الذنب بالوضوء
وتبقى الصلاة لهم نافلة ويأكلون صدقاتهم في
بطونهم ويثابون عليها ويجعل لهم الثواب
في الدنيا مع ادخاره في الاخرة وتتناثر الجبال
والاشجار بمرورهم عليها لتسبيحهم وتقديسهم

وتفتح ابواب السما لاعمالهم وارواحهم وتتباشر
بهم الملايكة ويصلي عليهم الله وملايكته قال سفيان
ابن عيينة اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم
فصلى عليهم كما صلى على الانبيا فقال تعالى هو
الذي يصلي عليكم وملايكته ويقبضون على قبورهم
وهم شهدا عند الله وتوضع المايدة بين ايديهم فما
يرفعونها حتى يغفر لهم ويلبس احدهم الثوب
فما يتقمصه حتى يغفر له وحبيبهم افضل من
الصديقين وهم علما حلما كادوا ان يكونوا
كلهم انبيا ولا يخافون في الله لومة لائم واذلة
على المومنين اعزة على الكافرين وقربانهم الصلاة
وقربانهم دماؤهم وستر على من لم يتقبل عليه منهم
وكان من قبلهم يتقصح اذا لم تاكل النار قربانه وتغفر
لهم الذنوب بالاستغفار والندم لهم توبة قال رسول
وروي ان ادم قال ان الله اعطى امة محمد اربع
كرامات لم يعطينها كانت توبتي بمكة واحدهم
يتوب في كل مكان وسلبت توبتي حين عصيت
وهم لا يسلبون شيا بهم اذا عصوا وفرق بيني
وبين زوجي واخرجت من الجنة قال وكان بنو

اسرايل

اسرايل اذا اخطا احدهم حرم عليه كل طيب من الطعام
وتصبح خطيئته مكتوبة على باب داره انتهى ووعدوا
ان لا يهلكوا بجوع ولا بقحط ومن غيرهم بيتا صالحهم
ولا بفرق ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد
اثنان منهم لعبد وجبت له الجنة وكان الامم السابقة
اذا شهد له مايه وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا واقصرهم
اعمارا وكان الرجل من الامم السابقة اعبد منهم بثلاثين
ضعفا وهب لهم عند المصيبة الصلاة والرحمة والمغفرة
واوتوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليهم خزائن
كل شي حتى العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب
وتصنيف الكتب وحفظ سنة نبيهم قال ابو علي
الجبايي خصه الله هذه الامة بثلاثة اشيام لم يعطها
من قبلها الاسناد والانساب والاعراب وقال ابن
العربي في شرح الترمذي لم يكن قط في الامم من انتهى
الى حد هذه الامة من التصرف في التصنيف والتحقيق
والاجازات في ميدانها من التفريع والتدقيق وقال
القرافي في شرح المحصول من خصايص الواحد
من امتنا يحصل له في العمر القصير من العلوم والفهوم
ما لا يحصل لاحد من الامم السابقة في العمر الطويل

قال ولهذا تقيا للمجتهدين من هذه الامة من العلوم كل
والاستنباطات والمعارف ما تقصر عنه اعمارهم انتهى
وقال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيأ لم يعط
احدا من الامم قبلها خاصة خصهم الله تعالى بها وكرامة
اكرمهم بها ولا تزال طايفة منهم على الحق حتى يأتي امر الله
ولا تخلو الارض من مجتهد فيهم قايم لله بالحجة حتى يتراءى
الزمان بتزلزل القواعد وتاتي اشراط الساعة الكبرى
ويبعث الله تعالى لهذه على راس كل مايتة سنة من يجدد
لهم امر دينهم حتى يكون في اخرها المسيح ابن مريم
وفيهم اقطاب واوتاد ونجبا وابدال عدد لقد القونوي
في شرح التعرف ومنهم من يصلي اماما بعيسى ابن مريم
ومنهم من يجري مجرى الملايكة في الاستغناء عن الطعام
بالتسبيح وتقاتلون الرجال وعلماؤهم كانبياء بني اسرايل
وتسمع الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم وهم الحامدون
لله على كل حال ويكبرون في كل شرف ويسبحون عند
كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعلوا ان شاء الله
واذا غضبوا هللوا واذا استراحوا سبحوا واذا اردوا
امرا استخاروا الله ثم ركبوه واذا اسقوا على ظهور
دوابهم حمدوا الله ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم

سابق

سابقت ويدخل الجنة بغير حساب ومقتصدهم ناج
ويحاسبون حسابا يسيرا وظالمهم مغفور له وليس منهم
احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويرى عرق
الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية الله تع
وتحضرهم الملايكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض
على الانبيا والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة
والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطى الانبيا وقال
الله تعالى في حق غيرهم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون وقال في حقهم ومن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون ونودوا يا ايها الذين امنوا ونودبت
الامم في كتبها يا ايها المساكين وشتان ما بين الخطابين
وقال البدير في شرح المنهاج قال بعض العلما خاطب الله
تعالى هذه الامة بقوله اذكروني اذكركم فامرهم ان يذكروه
بغير واسطة وخاطب بني اسرايل بقوله اذكروا نعمتي
فانهم لم يعرفوا الله الا بالايه فامرهم ان يقصدوا
المنعم ليصلوا بها الى ذكر المنعم قال الزركشي في الخادم
وما كان مجتمعا فيه صلى الله عليه وسلم من الاخلاق والمعجزات
صار متفرقا في امته بدليل انه كان معصوما وامته
اجماعها معصوم قال بعضهم ولهذا لما اودع الله

اسراره في امته وخير بين الحياة والموت اختار الموت
ولم يحصل لموسى ذلك وجاء ملك الموت فلطمه وهم
اكثر الامم اياما وسلوكين وفي تفسير ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال لم تكن امة دخل فيها من اصناف الناس
غير هذه الامة وفي الحديث لما انزلت وآخرين منهم
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه قال صلى الله
عليه وسلم هذه لامتي كلها وليس بعد الرضى سخط وقال
معاوية ما اختلفت امة قط الا غلب اهل باطلها اهل
حقها الا هذه الامة وفي شرح الرسالة للجزولي قيل
اهل القبلة اسم خصت به امة محمد صلى الله عليه وسلم
وفي سنن ابي داود حديث لن يجمع الله على هذه الامة
سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها وقال ابن
مسعود لا يحل في هذه الامة التجريد ولا مد ولا غل
ولا صفد يعني لا تجرد ثيابه ولا يمد عند اقامة
الحدود بل يضرب قاعدا وعليه ثوبه وفي الحديث
لا ترث ملة ملة ولا تجوز شهادة ملة على ملة
الا امة محمد فان شهاد تهم تجوز على من سواهم وقال
ابن الجوزي بدو الشرايع كان على التعميق ولا يعرف

في شرع نوح وصالح وابراهيم تثقيل ثم جاء موسى
بالتشديد والاثقال وجاء عيسى بخفة ذلك وجاءت
شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بنسخ تشديد اهل
الكتاب ولا يطلق بتسهيل من كان قبلهم فهي على
غاية من الاعتدال الباب الثالث فيما اختص به
في ذاته في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بانه
اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة
وانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق
ويؤذن باسمه في الموقف ويكسى في الموقف اعظم
الحلل من الجنة وانه يقوم عن يمين العرش وبالمقام
المحمود وانه صلى الله عليه وسلم بيده لواء الحمد وادم
فمن دونه تحت لوائه وانه امام النبيين يوم القيامة
وقائدهم وخطيبهم واول من يؤذن له في السجود
واول من يرفع راسه واول من ينظر الى الله تعالى
واول شافع واول مشفع ويسال في عبره وكل
الناس يسالون في انفسهم وبالشفاعة العظمى
في فصل القضاء وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب وبالشفاعة في من استحق النار ان لا
يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة

كما جوز النووي اختصاص هذه الامة والتي قبلها وورد
به الاحاديث التي قبل وصرح به القاضي عياض وابن
دحية وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار حتى
لا يبقى منهم احد ذكره السبكي وبالشفاعة لجماعة من
صلحاء المومنين ليدخلوا وعندهم في تقصيرهم في الطاعات
ذكره القزويني في الهروة الوثقى وبالشفاعة في الموقف
تخفيفا عن حاسب وبالشفاعة فيمن خلد في النار
من الكفار ان يخفف عنهم العذاب وبالشفاعة في
اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسال ربه ان لا يدخل
النار احدا من اهل بيته فاعطاه ذلك وانه اول
من يجوز على الصراط وان نور في كل شعرة من وجهه وراسه
نورا وليس للانبيا الا نوران ويومر اهل الجمع بغض
ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط وانه اول من
يفرع ابواب الجنة واول من يدخلها وبعد ابنته
وبالكوثر زاد ابو سعيد وابن سراقة وبالحوض قلت
لكن ورد ان لكل نبي حوضا وفي اثر في خصائصه وان
حوضه اعرض الحياض واكثرها واردا وبالوسيلة
وهي اعلى درجة في الجنة وقال عبد الجليل القصري في شعب
الايمان الوسيلة التي اختص بها هي التوسل وذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة الوزير
من الملك بغير تمثيل لا بصل اني احد شبي الا بواسطته
وقوايم منبره رواتب في الجنة وهو منبره على ترعة من ترع
الجنة وما قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا
يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سايرالانبيا
ويشهد لجميع الانبيا بالبلاغ وكل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة الا سببه ونسبه فقيل معناه ان امته
ينتسبون اليه يوم القيامة وام سايرالنبيين لا ينتسبون
اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع
بسايرالانساب ويكسى ادم به صلى الله عليه وسلم
في الجنة دون سايرولده ذكر ما له فيقال له ابو محمد
ووردت احاديث في اهل الفترة انهم يمتحنون يوم القيامة
فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار قال بعضهم
والظن بال بيته كلهم ان يطيعوا عند الامتحان لتقر
بهم عينه وورد ان روح الجنة يرد آي القران
وانه يقال لصاحبه اقرا وارق فاخر منزلة عند
اخر اية يقروها ولم يرد في سايرالكتب مثل ذلك
وخرج من هذا خصيصية اخرى وهو انه لا يقرأ
في الجنة الا كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وفي

تفسير ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان
المقام المحمود يوم القيامة يكون بين الجبار وبين
جبريل فيقعطه بمقامه ذلك اهل الجمع وفي حديث
انا اول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن فيقول من انت
فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك ولم اقم لاحد
قبلك ولا اقوم لاحد بعدك الفصل الرابع
فيما اختص به في امته في الخبر اختص صلى الله عليه
وسلم بان امته اول من تنشق عنهم الارض من الامم
وما بين يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء
ويكونون في الموقف على كوم عال ولهم نور كان كالانبيا
وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم سيما في وجوههم
من اثر السجود ويسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
كتبهم ما يجانهم ومير ونه على الصراط كالبرق والريح
ويشفع محسنهم في مسيئهم ومجمل عداتها
في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة محيصة وتدخل
قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب محيص
عنها باستغفار المؤمنين لها ولها ما سعت وما
سعى لها وليس لمن قبلهم الا ما سعى قاله عكرمة
ويغضي لهم قبل الخلايق ويغفر لهم المحرمات وهم

اثقل

اثقل الناس ميزانا وتزلوا منزلة العدول عن الحكام
فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم ويعطى
كل منهم يهوديا او نصرانيا فيقال له يا مسلم هذا
فداؤك من النار ويدخلون الجنة قبل سائر الامم
ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب واظلم
كلهم في الجنة وليس ذلك لسائر الامم في احد احتمالين
للسبكي في تفسيره وذكر الامام فخر الدين ان من كانت
معجزته اظهر يكون ثوابه اعظم قال السبكي لاهذه
الامة فان معجزات نبينا اظهر وثوابنا اكثر من ثواب
سائر الامم واهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه
الامة منها ثمانون وسائر الامم اربعون ويتجلى الله
عليهم فيرونه ويسجدون له باجماع اهل السنة
وفي الامم السابقة احتمالان لابن ابي جمرة وفي فوائد
القاضي ابي الحسين ابن المهتدي من حديث ابن عمر
مرفوعا كل امة بعضها في الجنة وبعضها في النار
الا هذه الامة فانها كلها في الجنة وفي مصنف عبد الرزاق
عن الربيع انه قرا في بعض الكتب ان ولد الزنا لا يدخل
الجنة الى سبعة اباء فخفف الله عن هذه الامة فجعلها
الى خمسة اباء الباب الثاني في الخصايص

التي اختص بها عن امته ومنها ما علم مشاركته الانبيا
فيه ومنها ما لم يعلم وفيه اربع فصول الفصل
الاول فيما اختص به من الواجبات والحكمة فيه
زيادة الزلفى والدرجات خص صلى الله عليه وسلم
بوجوب صلاة الضحى والوتر والتهجد اي صلاة الليل
والسواك والاضحية والمشاورة على الاصح في السنة
وركعتي الفجر لحديث في المستدرك وغسل الجمعة ورد
في حديث واربع عند الزوال ورد عن سعيد
ابن المسيب قيل وبالوضوء لكل صلاة ثم نسخ
وبالوضوء كلما احدث فلا يكلم احدا ولا يرد سلاما
حتى يتوضأ ثم نسخ قيل وبالاستعاذة عند القراءة
ومصابرة العدو الكثير وان كثر عددهم واذا
بارز رجلا في الحرب لم يبكه عنه قبل قتله وتغيير
المنكر ووجه الخصوصية فيه من وجوه انه في حقه من
فرائض الاعيان وفي حق غيره من فرائض الكفايات
ذكره الجرجاني في الشافي وانه يجب عليه اظهار الانكار
ولا يجب الاظهار على امته ذكره صاحب الذخائر
وانه لا يسقط عنه للخوف فان الله وعده بالعصمة
بخلاف غيره ذكره في الروضة ولا اذا كان المرتكب

ينزيده الانكار اغراء للبا بتوهم اباحته بخلاف
سائر الامم ذكره السمعاني في القواطع ووجوب
الوفا بوعده كضمان غيره بخلاف سائر الامة ذكره
الجوري وظائفه وقضا دين من مات من المسلمين
معسرا على الصحيح وتخيير نسائه في فراقه واختياره
على الصحيح وامساكهن بعده ان اخترنه في احد
الوجهين وترك التزوج عليهن والتبديل بهن مكافا
لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه وسلم
وان يقول اذا راى ما يعجبه لبيك ان العيش عيش
الاخرة في وجه حكاه في الروضة واصلها وان
يؤدب فرض الصلاة كاملة لاخلل فيها ذكره
الماوردي وغيره واتمام كل تطوع شرع فيه حكاه
في الروضة واصلها وان يدفع بالتي هي احسن
وكلف من العمل وحده ما كلف الناس باجمعهم
وكان مطالبا برويه مشاهدة الحق مع معاشرة
الناس بالنفس والكلام ذكر الثلاثة ابن سبع
وابن القاص في تلخيصه وقال ابو سعيد في شرف
المصطفى وكلف من العمل ما كلف الناس به اجمعين
وبين الامرين فرق وكان يوخذ عن الدنيا حالة

الوجع ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام
ذكره في زوائد الروضة عن ابن القاص والقفال وجزم به
ابن سبع وكان يغان على قلبه فيستغفر الله سبعين
مرة ذكره ابن القاص ونقله ابن المقن في الخصايص
وعبارة ابي سعيد في شرف المصطفى ويستغفر كل يوم
سبعين مرة ولا يزيد وعبارة رزين في خصايصه
ومما وجب عليه ان يستغفر الله تعالى في كل يوم سبعين
مرة وعد ايضا في خصايصه ان الركعتين بعد العصر
كانت واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا
لان النفل انما هو للجبار ولا نقص في صلاته حتى تجبر
وانه خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة
على وفق ما كان ليلة الاسرا واورد الاحاديث في صلاة
غير الخمس فبلغت مايتي ركعة وانه كان اذا مر بنا يتيم
في وقت الصلاة ايتظله وهو امتثال قوله ادع الى
سبيل ربك قال وخص بوجوب العتيرة والاثابة
على الهدية والاغلاظ على الكفار وتحريض المومنين
على القتال واوجب عليه التوكل وحرم عليه الادخار
وكان يموت عيال من مات معسرا ويودي الجنايات
عمن لزمته وهو معسر وكذلك الكفارات قال

ومما وجب عليه الصبر على ما يكره وصبر نفسه مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
والرفق وترك الغلظة وابلاغ كل ما انزل اليه
وخطاب الناس بما يفعلون والدعا لمن ادى صدقة
ماله وقبل ان كل ما كان يتقرب به كان واجبا عليه
وان لا يعد وعدا او يعلق امرا على عد بغير استثناء
انتهى ما اورده رزين وقال ابو سعيد كان يجب عليه
حفظ اموال المسلمين وكانت الامامة في حقه افضل
من الاذان في وجه حكاه الجرجاني في الشافي لانه لا يقر
على السهو والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه ينبغي
ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامامة
والاذان في غيره وذكر بعض الحنفية ان في عهده
لا يسقط فرض الجنازة الا بصلاته فيول ان
صلاة الجنازة في حقه فرض عين وفي حق غيره فرض
كفاية الفصل الثاني مما اختص به من
المحرمات اختص صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة والصدقة
والكفارات عليه والمنذورات قال البلقيني وخرجت
على ذلك انه كان يحرم عليه ان يوقف عليه معينا لان
الوقف صدقة تطوع قال وفي الجواهر للعمراني ما يوديه

فانه قال صدقة التطوع كانت حراما عليه على الصحيح وعن
ابن هريرة ان صدقات الاعيان كانت حراما عليه دون
العامة كالمساجد ومياه الابار انتهى وتحريم الزكاة
على الدقيل والصدقة البيض وعليه اما لكبد وعلى مولى
اله في الاصح وعلى زوجاته بالاجماع حكاه ابن عبد البر
وتحريم كون اهله تمة على الزكاة في الاصح وصرف النذر
والكفارة اليهم واكل ثمن احد من ولد اسماعيل ورد
به حديث في المسند ولم ار من تعرض له واكل ما له
رائحة كريهة والاكل متكئا في احد الوجهين فيهما
والاصح في الروضة كراهتهما قال ابو سعيد في شرف
المصطفى وكره الضب وتحريم الكتابة والشعر
قال الماوردي وكذا روايته والقراءة في الكتاب
وقال النووي في التهذيب قيل كان يحسن الخط ولا
يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله والاصح انه كان
لا يحسنه ولكن كان يميز بين جيد الشعر ورديه
انتهى ونزع لامته اذا لبسها حتى يقاتل او يحكم الله
بينه وبين عدوه وكذلك الانبياء قال ابو سعيد
وابن سراقة وكان لا يرجع اذا خرج الى الحرب ولا
ينهزم اذا لقي العدو وان كثر عليه العدد والمن

ليستكثر اي ان يهدي هدية ليثاب اكثر منها
ومد الاعين الى ما متعنا به الناس والى زهرة الحياة
الدنيا وخائنة الاعين وهي الايماء الى مباح
من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر وكذلك الانبيا
وان يخدع في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه
الجمهور والصلاة على من عليه دين ثم نسخ ومسألة
كراهته وتحرم عليه مؤبدا في احد الوجهين
ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح
الكتابية قيل والتسري بها ونكاح الامة
المسلمة ولو قدر نكاح امة كان ولده منها
حرا ولا تلزمه قيمته ولا يشترط في حقه حينئذ
خوف العنت ولا فقد الطول وله الزيادة على
واحدة قال امام الحرمين ولو قدر نكاح غرور
في حقه لم تلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة وفي
تصور ذلك في حقه نظر وقال البلقيني لا يتصور
في حقه قط اضطرارا الى نكاح الامة بل لو اعجبته
امة وجب على مالكها بذلها اليه هبة قياسا
على الطعام وكان اذا خطب امرأة فرد لم يعد
كذا في حديث مرسل ويحتمل التحريم والكراهة

قياسا على امساك كارهته ولم ار من تعرض له وعد
ابن سبع من خصائصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير
وعد القضاعي وغيره من خصائصه انه لا يقبل
هدية مشرك ولا يستعين به ولا يشهد على جور
وحرم عليه شرب الخمر من اول ما بعث قبل ان تحرم
على الناس نحو عشرين سنة فلم يتح له قط
وفي الحديث اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان
شرب الخمر وملاحاة الرجال ونهى عن التعري
وكشف العورة من قبل ان يبعث بخمس سنين
وقالت عائشة ما رايت منه ولا رأى مني ونهى عليه
عن انزاء الحمر على الخيل نهيا خاصا عد هذه زين
وكان لا يصلي على من عل ولا على من قتل نفسه وفي
المستدرك عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سئل عنها فان اثني
عليها خيرا صلى عليها وان اثني عليها غير ذلك
قال لاهلها شأنكم بها ولم يصل عليها وفي سنن
ابي داود حديث ما ابالي ما اتيت ان انا شربت
ترياقا او تقلدت تميمة او قلت الشعر من قبل
نفسي قال ابو داود هذا كان للنبي صلى الله عليه

وسلم خاصة وقد رخص في الترياق لغيره اذا كان
بعد نزول البلا الفصل الثالث فيما اختص به
من المباحات اختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث
في المسجد جنبا والعبور فيه عند المالكية وان لا
ينتقض وضوؤه بالنوم ولا بالمس في احد القولين
وهو الاصح قيل وباباحة استقبال القبلة واستدبارها
حاله قضا الحاجة حكاه ابن دقيق العيد في شرح
العمدة وباباحة الصلاة بعد العصر وقضا الراتبة
بعد العصر عند قوم وحمل الصغيرة في الصلاة
فيما ذكره بعضهم وبالصلاة على الغايب عند الجميع
وعلى القبر عند المالكية وبجواز صلاة الوتر على الراحلة
مع وجوبه عليه ذكره في شرح المهذب وقاعدا ذكره
في الخادم وكان يجهر فيه وغيره يسر وبالامامة
جالسا فيما ذكره قوم وبجواز استخلافه في الامامة
كما وقع لابي بكر الصديق حين تاخر وقومه فيما قاله
جماعة وبانه يصلي الركعة الواحدة بعضها من قيام
وبعضها من قعود فيما ذكره بعض السلف وقال
ان ذلك ممنوع لغيره والقبلة في الصوم مع قوة
شهوته والوصال والسواك بعد الزوال وهو

صائم ذكره رزين قيل والصوم جنبا حكاه الطحاوي
واباحة دخوله مكة بغير احرام واستحبار الطيب في
الاحرام قياسا ذكره المالكية وفهم من شاهد على طعامه وشرابه
زاد رزين ولباسه اذا احتاج وتجب على مالك البذل
وان هلك يغدي بمجتهد محيجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة
بهن وارداقهن ونكاح اكثر من اربع نسوة وكذا
الانبيا والنكاح بلفظ الهبة وبلا مهر ابتدا وانتها
وبصداق مجهول ذكره الروياني في البحر وبلا ولي
وبلا شهود وفي حال الاحرام وبغير رضى المراة فلو
رغب في نكاح امراة خليه لزمها الاجابة واجبرت
وحرم على غيره خطبتها بحرد الرغبة او مزوجة
وجب على زوجها طلاقها لينكحها قال الغزالي في
الخلاصة وله حينئذ نكاحها من غير انقضاء عدة وكان
له ان يخطب على خطبة غيره وتزويج المراة ممن شا
بغير اذنها ولا اذن وليها وتزويجها بنفسها وتوكيل
الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة
من غير بنا ووطي ابنة خمسة مع وجود عمها العم
فقدم على الاقرب وقال لام سلمة مري ابنك ان يزوجك

فزوجها

وانما الشافعية فينبدب عندارادة الاحرام
الطيب فلا خصوصية

التحريم

فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه الله
زينب فدخل عليها بتزويج الله بغير عقد من نفسه
وعبر في الروضة عن هذه بقوله وكانت المراة تحلله
بخليل الله وقال ابو سعيد في شرف المصطفى وكان
كفو الكل احد واذا تزوج بولي فاسق او عمي او اخرس
جاز له النهي وله نكاح المعتدة من غيره في وجه
حكاه الرافعي والجمع بين المراة واختها وعمتها
وخالتها في احد الوجهين وبين المراة وابنتها
في وجه حكاه الرافعي وقال رزين في خصائصه
اذا وطي جارية ملك اليمين لم تبح الحرمة في امها
ولا بنتها ولا اختها حتى يمتنع الجمع بينهن فيحتمل
ان يكون هذا هو الوجه المحكي في الشرح والروضة
ويحتمل ان يكون غيره وبان يفرق في ذلك بين الامة
والزوجة وعتق امة وجعل عتقها صداقها واصدق
جويرية عتق اسري قومها ونكاح من لم تبلغ فيما
ذهب اليه كثير من شيوخه للاجماع على خلافه وترك
القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو المختار وقال
ابن العربي في شرح الترمذي ان الله خص نبيه
باشيا في النكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون

لازواجه فيها حتى يدخل فيها على جميع ازواجه
فيفعل ما يريد بهن ثم يدخل عند التي يكون الدور
لها ولا يجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى
الوجوب لا بقدر ولا بحصر طلاقه في الثلاث
في احد الوجهين وعلى الحصر قبل تحل له من غير
محلل وقيل لا تحل له ابدا وتخييره نساه صريح
في وجه وفي حق غيره كناية قطعا وعلى الصراحة
يكون بائنا يوجب تحريم الابد في وجه بخلاف
غيره ومرجع هذه الخصايص الى ان النكاح في
حقه كالنسب في حقنا وحرم امته فلم تخرج علم
ولم تلزمه كفارة وكان له ان يستثني في كلامه
بعد حين منفصلا واصطفاء ما شاء من الغنيمة
قبل القسمة من جارية وغيرها وكذا من الفيء
ذكره ابن كج في التجريد وخمس خمس الفيء والغنيمة
واربع اخماس الفيء وكان له الانفال بفعل فيها
ما يشاء وذكر مالك من خصايصه انه لم يكن يملك
الاموال انما كان له التصرف والاخذ بقدر كفايته
وعند الشافعي وغيره يملك وان يحمي الموات لنفسه
فلا ينتقض ما جاء ومن اخذ شيئا مما جاء

ضمنه

ضمنه بقيمته في الاصح بخلاف ما جاء غيره من
الائمة لورعاه ذو قوة فلا عزم عليه والقتال
بمكة وحمل السلاح والقتل بها والقتل بعد الاثخان
ولعن من شاء بغير سبب ويكون له رحمة والقضاء
بعلمه ولو في الحدود وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده
وان يشهد لنفسه ولولده وان يقبل شهادة من
يشهد له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من
الحكام ولا يكره له الفتوى والقضاء في حال الغضب
ذكره النووي في شرح مسلم ولو قال لفلان على
فلان كذا جاز لسامعه ان يشهد بذلك ذكره شريح
الروياني في روضة الحكام وكان له قتل من اتهمه
بالزنا من غير بينة ولا يجوز ذلك لغيره ذكره ابن كج
وكان له ان يدعو لمن شاء بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي
الا على نبي وملك وضحى عن امته وليس لاحد ان
يضحي عن الغير بغير اذنه وأكل من طعام الفجاءة مع
تحريمه عندنا ذكر هذه ابن القاص وانكرها البيهقي
وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت ولهان يحج
في الظهيرة بينه وبين الله تعالى بخلاف غيره ذكره ابن
عبد السلام وغيره وله قتل من سبه او هجاه عند

هذا بن جريج يوم سبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها
لان الله ملكه الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض
اولاد تميم الداري فيما اقطعهم وقال انه صلى الله عليه وسلم
كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى وذكره التاج
تاج الدين ابن عطاء الله في التنوير ان الانبياء لا تجب
عليهم الزكاة لانهم لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشاركون
ما في ايديهم من ودايع الله لهم يبذلونه في اوان بذله
ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة لما عسى
ان يكون ممن اوجبت عليه والانبياء مبرؤن من الدنس
لعصمتهم وعقد المساقاة مع اهل خيبر ايمة متعلقة
اقركم ما اقركم الله لانه كان يجوز بحي الوحي بالنسخ ولا يكون
ذلك بعده وحلف لا يحمل الا شعيرين ثم حملهم وقال
لست انا حملتكم ولكن الله حملكم وليس بناذب عليه حنث
ولا كفارة وعانق جعفرا عند قدومه من السفر فقال
مالك هو خاص به وكرهها غيره وقال الخطابي يرحم
بعضهم ان المن على الاسير الوارد في قوله تعالى
فاما منا بعد واما فداء كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم
دون غيره الفصل الرابع فيما اختص به من الكرامات
والفضايل اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة

وفـــ
وبانه لا يورث وكذلك الانبياء فلهم ان يوصوا بكل ما لهم
هدقة وبان ماله باق بعد موته على ملكه ينفق منه على اهله
في احد الوجهين وصححه امام الحرمين وانه لو قصد ظالم
وجب على من حضره ان يبذل نفسه دونه حكاه في زوايد
الروضة عن جماعة من الاصحاب قال قتادة وكان
من خصايصه انه اذا هز بنفسه وجب على كل احد الخروج
معه لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله ولم يبق هذا الحكم مع غيره من
الخلفا انتهى وكان اذا حضر الصف يحرم على من معه ان يولوا
الدبر بل لا ينهزموا وينكروه قاله قتادة والحسن وذهبا
الى ان الفرار من الزحف بعده ليس من الكباير وكان الجهاد في
عهده فرض عين في احد الوجهين عندنا وهو بعده من فروض
الكفاية وراايت في بعض المجاميع عن التكريتي ان مهما لا
يتصور في بنته لانه لا مثل لها وهو حسن بالغ وتحرم
روية اشخاص زواجه في الازار كما صرح به القاضي عياض
مع خبره وكف بقي وجوههن وانكهن لشهادة او غيرها
وسواء لهن مشافهة وصلاتهن على ظهر البيوت وقال ابن
ان ازواجه صلى الله عليه وسلم اذا ارضعن الكبير دخل عليهن
فكان ذلك لهن خاصة ولمعايرة الناس لا يكون الا ما كان

في الصغر وقال طاووس كان لهن رضعات معلومات
ولسائر النساء رضعات معلومات وورد انها عشر رضعات
لهن ولغيرهن خمس وانهن امهات المومنين ووجوب
جلوسهن بعده في البيوت وتحريم خروجهن ولو لحج او
عمرة في احد القولين واباح لهن ولاله الجلوس في المسجد مع
الحيض والجنابة وكذا العبور عند المالكية وان تطوعه
في الصلاة قاعدا كمتطوع قائما بلا عذر وان عمل له
نافلة ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته ولا يخاطب غيره وكان يجب علي من
دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل صلاته
وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعته
وكان يجب الاستماع والانصات لقراته اذا قرا في الصلا
الجاهرية وعند نزول الوحي وقال مجاهد في قوله تعالى
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا مجلس النبي صلى الله
عليه وسلم خاصة وقال جابر بن عبد الله ليس علي
من ضحك في الصلاة اعادة وضوا انما كان ذلك منهم
حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنكاح في حقه عبادة مطلقا كما قال السبكي وهو في
حق غيره ليس بعبادة عندنا بل من المباحات والعبادة

عارضة

عار ضنه له والكذب عليه كبيرة وليس كالكذب على غيره
وقال الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل روايته وان تاب
فيما ذكره خلافا من اهل الحديث ويحرم التقدم بين يديه
ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول ونداؤه
من وراء الحجرات والصياح من بعيد وان يقال فيه ايونا
في احد الوجهين وان يقولوا له راعنا وطهارة دمه
وبوله وغائطه وسائر فضلاته وتشرف وبستشفا
بها ولا خلاف في طهارة شعره وفي شعر غيره خلاف
وقد قسم شعره على اصحابه والعصمة من كل ذنب ولو
صغيرا او سهوا وكذلك الانبيا وينزه عن فعل المكروه
ومحبته فرض وتجب محبة اهل بيته واصحابه ومن استهان
بهم كفر قيل او زنا بحضرته ومن تمنى موته كفر وكذلك
الانبيا ذكره المحاملي في الاوسط ورتب عليه تحريم
ارثهم لئلا يتمناه ورثتهم فيكفروا قال غيره ولذا
لم يشب شعره لان النساء يكرهن الشيب ولو وقع
فيه شيء من كفن فعهم من ذلك رفقا بهن ومن
سبه قتل وكذلك الانبيا والسب بالتعريض يحقه
كالتصريح خلافا غيره نقله الرافعي عن الامام وقال
النووي لا خلاف فيه ولم ينبع امراة نبي قط وقال الحسن

ابراهيم

امراة النبي اذا زنت لم يغفرلها ومن قذف ازواجه فله
توبة البتة كما قاله ابن عبد السلام عياض وغيره ونقل
كما نقله القاضي عياض وفي قول يختص القتل عن سب عايشة
وجد في غيرها حدين وكذا من قذف ام احد من اصحابه
وذهب بعض المالكية الى ان من قذف اصحابه قتل وقال
ابن قدامة في المغني من قذف ام النبي صلى الله عليه وسلم
قتل مسلما كان او كافرا واولاد بناته ينسبون اليه
قيل واولاد بنات بناته وفي حديث انه الله لم يبعث
نبيا قط الا جعل ذريته من صلبه غيري فان الله
جعل ذريتي من صلب علي ولا يثبت وجع على بناته وذكر المحب
الطبري ما هو ابلغ من ذلك فانه اورد حديث
المسور بن مخرمة لما خطب اليه الحسين بن حسن
فاعتذر اليه بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة
مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها
قال وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك ثم قال
فيه دليل على ان الميت يراعى منه ما يراعى من الحي قال
وقد ذكر الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص انه يحرم
التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يريد
من ينسب اليه بالبنوة ويكون هذا دليله انتهى فان

اخذ هذا على عمومه فمقتضاه انه يحرم التزوج على
ذرية بناته وان سفلن الى يوم القيامة وفيه وقفة
ومن صاهره من الجانبين لم يدخل النار ولا يجتهد في
محراب صلى اليه لا في يمنة ولا في يسرة وتختص صلاة
الخوف بعهده في قول ابي يوسف والمزني لان امامته
لا عوض منها بخلاف غيره ويحل منصبه عن الدعا له
بالرحمة فيما ذكره جماعة ويحرم النقش على نقش خاتمه
فليس لاحد ان ينقش على خاتم محمد رسول الله ولا
ينطق عن الهوى ولا يقول في الغضب والرضا الا الحق
ورؤياه وحي وكذلك الانبيا ولا يجوز على الانبيا الجنون
ولا الاغما الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد
في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي الروضة وبنى
السبكي على ان اغماهم بخلاف اغما غيرهم كما خالف نومهم
نوم غيرهم ولا يجوز عليهم السهو فيما ذكره السبكي
وقال القاضي عياض في حديث قول بني اسرايل عن موسى
انه آدر تبرية الله له لان الانبيا منزهون
عن النقايص في الخلق والخلق سالمون من العاهات
والمصايب ولا التفات الى ما يقع في التاريخ الى من اضافة
بعض العاهات الى بعضهم بل نزههم الله من كل عيب

وكلها ينفض العيوب او ينفر القلوب ويخص من ذلك
بما تقدم من الاحكام كجعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين
وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي اباحة لخولة
بنت حكيم وفي تعجيل صدقة عامين للعباس وفي ترك
الاحداد لاسماء بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته
للولد الذي يولد لعلي وفي المكث في المسجد جنبا لعلي
وفي فتح باب من داره في المسجد له وفي فتح خوخة لهم
لابي بكر وفي اكل المجامع في رمضان من كفارة تقديم
وفي الاضحية بالعناق لابي بردة بن نيار وبالعقود
لعقبة بن عامر ولزيد بن خالد وفي نكاح ذلك الرجل
بما معه من القران فيما ذكره جماعة وورد به حديث
مرسل قال مكحول ليس ذلك لاحد بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن
ابن عوف فيما قاله جماعة وهو وجه عندنا وفي
لبس خاتم الذهب للبراء بن عازب وفي اشتراط عائشة
الولاء لموالي بريرة ولا يوفي به فيما ذكره بعضهم
وفي العزيمة لعلية بن زيد الحارثي وذويه فيما ذهب
اليه الواقدي وفي خيار الغبن لحبان بن منقذ فيما
ذكره النووي في شرح مسلم وفي التحلل بالمرض

لضباعة بنت الزبير في احد القولين وفي ترك
مبيت مني لاجل السقاية لبني العباس في وجه ولبني
هاشم في اخر ولعائشة في صلاة ركعتين بعد العصر
ولمعاذ بن جبل في قبول الهدية حين بعثه الى اليمن
وفي المستدرك وغيره عن انس ان ام سليم تزوجت
ابا طلحة على اسلامه قال ثابت ما سمعت بامراة قط
كانت اكرم مهرا من ام سليم الاسلام واعاد امراة ابي
طلحة اليه بعد ان طلقها ثلاثا من غير محلل واسلم رجل
على ان لا يصلي الا صلاتين فقبل منه ذلك وضرب عثمان
يوم بدر سهمهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه
ابو داود عن عمر قال الخطابي هذا خاص بعثمان
لانه كان يمرض ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يواخي بين اصحابه ويثبت بينهم التوارث
وليس ذلك لغيره قال ابن زيد وخص نساء
المهاجرين بان برئن دورا زواجهن لكونهن
عزابا ليأوي لهن وكان انس يصوم من طلوع
الشمس لامن طلوع الفجر فالظاهر انها خصوصية
له واصهار اطفال اهل بيته وهم صغار وكان يحرم
على الصحابة اذا كانوا معه على امر جامع ان ينهوا

حتى يستاذنوه وكانوا يقولون له بابي انت وامي
ولا يقال لغيره فيما ذكره بعضهم وكان يرى من
خلفه كما ينظر امامه زاد ابن زين وعن يمينه وعن
شماله ويرى بالليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار وفي
الضوء وريقه يعذب الماء المالح ويجزي الرضيع
وابطه ابيض غير متغير اللون ولا شعر عليه وقع
صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا
ينام قلبه وما تثاءب قط ولا احتلم قط وكذا الانبيا
في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك وكان اذا مشى
مع الطويل طاله واذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع
الجالسين ولم يقع ظله على الارض ولا رؤي له
ظل في شمس ولا قمر قال ابن الحوفكة سبع لانه كان
نورا وقال زين لغلبة انواره ولم يقع على ثيابه
ذباب قط ولا اذاه القمل وكان اذا ركب دابة
لا تزوث ولا تبول وهو راكبها نقل ذلك عن ابي
اسحاق وبني عليه بعض المتاخرين طواف صلى
الله عليه وسلم على بعير فجعل من خصائصه
ولم يجز لغيره ذلك وكان وجهه كان الشمس
تجري فيه ولم يكن لقدمه اخمص وكان خنصر

رجله متظافرة وكانت الارض تطوي له اذا
مشى واوتي قوة اربعين رجلا في الجماع والبطش
وفي رواية عن مقاتل اعطي قوة بضع وسبعين
شابا وعن مجاهد اعطي قوة بضع واربعين رجلا
كل رجل من اهل الجنة وقوة الرجل من اهل الجنة
كما يؤتى من اهل الدنيا فيكون اوتي قوة اربعة الاف
وبهذا يندفع ما استشكل به بعضهم فقال كيف
يؤتى قوة اربعين فقط وقد اوتي سليمان قوة مائة
رجل او الف رجل على ما ورد واحتيج الى تكلف الجواب
عن ذلك وورد من طرق اتاني جبريل بقدحين فاكلت
منهما فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع وفي لفظ
فما اريد اني النساء ساعة الا فعلت وقال
القاضي ابو بكر بن العربي في سراج المريدين
قد اتى الله رسوله خصائص عظيم وهي قلة
الاكل والقدرة على الجماع فكان اقنع الناس في
المعدة تقنعه الكفة وتشبعه الحزة وكان
اقوى الناس على الوطي ولم ير له ارث قضاء حاجة
بل كانت الارض تبتلعه ويبتلع مكانه الحجر المسك
وكذا الانبيا ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح

فاعطيت

قط وتقلب في الساجدين حتى خرج نبيا وما افترقت
فرقة الا كان في خيرها ولم يلد ابواه غيره ونكست
الاصنام لمولده وولد مختونا ومقطوع السرة ونظيفا
ما به قذر ووقع الى الارض ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع
المبتهل ورات امه عند ولادته نورا خرج منها
اضاء له قصور الشام وكذلك امهات النبيين
يرين ذلك قال بعضهم ولم ترضعه مرضعة
الا اسلمت قال ومرضعاته اربع امه وقد ورد
احياؤها وايمانها في حديث وحليمة السعدية
وثويبة وام ايمن انتهى وكان مهده يتحرك
بتحريك الملائكة ذكره ابن سبع وكان القمر
يناغيه وهو في مهده ويميل حيث اشار اليه
ويكلم في المهد وتظله الغمامة في الحر وتميل اليه
في الشجرة اذا سبق اليه وكان يبيت جايعا
ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة وكان
يوعك كما يوعك رجلان لمضاعفة الاجر
وكذلك الانبيا وعصم من الاعلال الموحية
ذكره القضاعي في تاريخه وردت اليه الروح
بعد ما قبض ثم خير بين البقا في الدنيا والرجوع

الى

الى الله تعالى فاختار الرجوع اليه وكذلك سائر
الانبيا وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة ايام في مرضه
يسأل عن حاله ولما نزل اليه ملك الموت نزل معه
ملك يقال له اسماعيل يسكن الهوا لم يصعد
الى السما قط ولم يهبط الى الارض قبل ذلك اليوم
قط وسمع صوت ملك الموت باكيا عليه ينادي
وامحمداه وصلى عليه ربه والملائكة وصلى عليه
الناس افواجا بغير امام وقالوا هو اماما حيا
وميتا وبغير دعا الجنازة المعروف وكررت
الصلاة عليه حتى فرغ الرجال ثم النسا ثم الصبيا
ولا نكرر على غيره عند مالك وابي حنيفة وعد
طائفة من خصائصه انهم يصل عليه اصلا
وانما كان الناس يدخلون أرسالا فيدعون ويصفون
وعلل بانه صلى الله عليه وسلم لفضله غير محتاج
لذلك وترك بلا دفن ثلاثة ايام ودفن بالليل
وذلك في حق غيره مكروه عند الحسن وخلاف
الاولى عند سائر العلما ودفن في بيته حيث قبض
وكذلك الانبيا والافضل في حق من عداهم الدفن
في المقبرة وفرش له في لحده قطيفة قال وكيع

هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ويكره ذلك
لغيره بالاتفاق وعد الحنفية والمالكية من خصائصه
انه غسل في قميصه وقالوا يكره ذلك في حق الغير
واظلمت الارض بعد موته ولم يضغط في قبره
وكذلك الانبيا ولم يسلم من الضغطة لاصالح ولا
غيره سواهير وفي التذكرة للقرطبي الا فاطمة
بنت اسد بركته صلى الله عليه وسلم وتحرم الصلاة
على قبره واتخاذه مسجدا قال الاذرعي ويحرم البول
عند قبور الانبيا ويكره عند قبور غيرهم ولا يبلى
جسده وكذلك الانبيا لا تاكل لحومهم الارض ولا
السباع ولا خلاف في طهارة ميتتهم وفي غيرهم
خلاف ولا يجري في اطفالهم التوقف الذي لبعضهم
في غيرهم ولا يجوز للمضطر اكل ميتة بني وهو حي
في قبره يصلي فيه باذان واقامة وكذلك الانبياء
ولهذا قيل لا عدة على ازواجه وركل يعبره ملك
يبلغه صلاة المصلين عليه وتعرض عليه اعمال امته
ويستغفر لهم والمهيبة بموته عامة لامته الى
يوم القيامة وجواز التضحية عنه بعد وفاته فيما
ذكره البلقيني ومن راه في المنام فقد راه حقا

فان

فان الشيطان لا يتمثل في صورته ومن امره بامر في
المنام وجب عليه امتثاله في احد الوجهين واستحب
في الاخر وورد اول ما يرفع لرويته صلى الله عليه وسلم
في المنام والقرآن والحجر الاسود وقراءة احاديثه عباده
يثاب عليها كقراءة القرآن في احد الروايتين ولا
تاكل النار شيئا مس وجهه وكذلك الانبيا والنبي
باسمه يجنون ونافع في الدنيا والاخرة ويكره ان يجعل
في الملا ما كتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراءة حديثه
والطيب والارتفاع عند الاصوات ويقرا على مكان عال
ويكره لقارئه ان يقوم لاحد وحملته لاتزال وجوههم
بنضرة لقوله نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها واختصوا بالتاهب بالحفاظ
وامرا المومنين من بين سايرا العلما وجعل كتبه على كرسي
كالمصحف وثبت الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه
وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا تثبت
الابطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل الاصول
والفرق عظم منصب النبوة ونورها فجعل ما يقع بصره
على الاعرابي الجافي ينطق بالحكمة واصحابه كلهم عدول
فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن سايرا الرواة

ولا يفسقون بارتكاب ما يفسق به غيرهم كما ذكره في
شرح جمع الجوامع وقال محمد بن كعب القرظي اوجب الله
لجميع الصحابة الجنة والرضوان في كتابه بحسنهم
ومسيئهم وشرط على من بعدهم ان يتبعوهم باحسان
ولا يكره للنساء زيارة قبره كما يكره لهن زيارة سائر
القبور بل تستحب كما قال الغزالي في نكته انه لا شك
فيه والمصلي في مسجده لا يبصق عن يساره كما هو
السنة في سائر المساجد ولو بنى مسجده الى صنعا
كان مسجده ولا يفتح فيه باب ولا خوخة ولا كوة بحال
وكل يستغني كل انسان ملكان ليس يحفظان الا
الصلاة عليه خاصة ومن خصائصه وجوب الصلاة
عليه في التشهد الاخير عند ناعدها في الخادم اخذا
من الحلبيات للسبكي وكلما ذكر عند الحليمي والحاوي
لانه ليس باقل من تشميت العاطس واختاره من
المتاخرين القاضي تاج الدين السبكي ومن صلى عليه
عند الامر الذي يستقذر او يضحك منه او جعل
الصلاة عليه كناية عن شتم الغير كفر ذكره الحليمي
ونقله في الخادم ومن حكم عليه وكان في قلبه حرج
من حكمه كفر بخلاف غيره من الحكام ذكره الاصطخري

في اداب القضا ومن خصائصه ان الامام بعده لا يكون
الا واحدا ولم تكن الانبيا قبله كذلك قاله ابن سراقة
في الاعداد وجواز الوصية لآله مطلقا وفي غيره وجه
انها لا تصح لابهام اللفظ وتردده بين القرابة والدين
ذكروه في باب الوصية وان آله لا يكافئهم في النكاح
احد من الخلق ذكروه في باب النكاح ويطلق عليهم
الاشراف والواحد شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر
والعباس كذا مصطلح السلف واما حدث تخصيص
الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد
الخلفا الفاطميين وذكر صاحب الفتاوي الظهيرية من
الحنفية ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان ابنته
فاطمة رضي الله عنها لم تحض ولما ولدت طهرت من نفاسها
بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة قال ولذلك سميت
الزهرا وقد ذكره من اصحابنا المحب الطبري في ذخاير
العقبى واورد فيه حديثين انها حورا ادمية طاهرة
مطهرة لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا في ولادة
وفي الدلايل للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم وضع يده
على صدرها ورفع عنها الجوع فما جاعت بعده وفي مسند
الامام احمد وغيره انها لما احتضرت غسلت نفسها

واوصته ان لا يكشفها احد فدفنها علي بغسلها ذلك
وذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة واخاها ابراهيم
افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق ونقل عن مالك
انه قال لا افضل علي بضعة من النبي صلي الله عليه وسلم
احدا وفي معاني الاثار للطحاوي قال ابو حنيفة كان
الناس لعايشة محرما فهم سافرت فقد سافرت
مع محرم وليس الناس لغيرها من النساء كذلك ومما
اورده رزين في خصايصه ان شيا من شعره سقط
في النار فلم يحترق وانه مسح ببده راس اقرع فنبت
شعره في وقته ووضع كفه علي المريض فعقل من ساعته
وغرس نخلا فاثمرت من عامها وهز يده عمر فاسلم من ساعته
وان كانت اصبعه المسبحة اطول اصابعه ما اشار
بها الي شي الا اطاعه ولا وطي علي صخر الا واثر فيه
او في نعل الا وبورك فيها وانه كان اذا تبسم في الليل
اضا البيت وانه كان يسمع خفق اجنحة جبريل وهو
يعدو في سدرة المنتهي ويشم رايحته اذا توجه بالوحي
اليه وانه ما التصق بدنه مسلم فقسه النار وكان
فيئة المسلمين يجيزون اليه وكان قليل الكلام فاذا
امر بالقتال شمر وحرم علي الناس دخول بيته بغير اذنه

وطول

وطول القعود فيه انتهي وفي نكت الحاوي للناشري روي
انه لم يصل علي ابنه ابراهيم قال بعض العلما لانه استغني
بنبوة ابيه عن قربة الصلاة عليه كما استغني الشهيد
بقربة دم الشهادة وفي المستدرك عن انس انه
صلي الله عليه وسلم صلي علي حمزة ولم يصل علي احد من
الشهدا غيره وفي حديث انه كبر عليه سبعين تكبيرة
وفي اخر انه صلي عليه سبعين صلاة وفي الصحيحين وغيرها
من حديث عقبة بن عامر انه خرج يوما فصلي علي
اهل احد صلاته علي الميت وذلك قرب موته بنحو ثمان
سنين من دفنهم وفي الصحيح انه خرج الي اهل البقيع
فصلي عليهم قال القاضي عياض عن بعضهم يحتمل ان
تكون الصلاة المعلومة علي الحي ويكون هذا خصوصية
له وان يكون اراد ان يعمهم بصلاته اذ فيهم من دفن
وهو غايب او لم يعلم به فلم يصل عليه فاراد ان يعمهم
بركته ومن الخصايص انه يجوز ان يقال للنبي احكم
بما شئت فما حكمت به فهو صواب موافق لحكمي علي ما
صححه الاكثرون في الاصول وليس ذلك للعالم علي
ما اختاره السبكي لقصور رتبته وذهب طايفة
الي ان من خصايصه امتناع الاجتهاد له لقدرته علي اليقين

بالوحي وكذلك غيره في عصره لقدرته على اليقين بتلقيهم
منه واجمعوا على انه لا ينعقد الاجماع في عصره وفي
شرح المنار للكاكي الالهام حجة على الملهم وغيره
ان كان الملهم نبيا وعلم انه من الله لانه كان وليا
وفي تفسير ابن المنذر عن ابن دينار اتى رجلا قال عمرو ٣
له احكم بما اراك الله فقال هذا غاهذه للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة وفي سنن سعيد بن
منصور عن سعيد بن جبير قال ما سمعنا قط
ان نبيا قتل في القتال وفي المبسوط من كتب الحنفية
عن بعضهم ان الوقف انما يلزم من الانبياء خاصة
دون غيرهم وحمل عليه لانورث ما تركناه صدقة
وجعله هذا القائل مستثنى من قول ابي حنيفة ان
الوقف لا يلزم وفي تفسير ابن المنذر عن ابن جريج
كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسلام
فقال سلام عليكم واذا لقيتهم فكذلك ليضيف اليه
تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام
عليكم وفي هذا خصيصتان ابتداؤه بالسلام علي
الداخل والمار والسنة في حقنا ان الداخل والمار
هو الذي يبدأ ووجوب الابتداء عليه للامر به في

في الاية وليس احد من الامة يجب عليه الابتداء ومن
خصائصه انه يجوز له رؤية الله تعالى في المنام ولا يجوز
ذلك لغيره في احد القولين وهو اختياري وعليه ابو
منصور الماتريدي وفي الرسالة للامام الشافعي
لا يحيط بافلاغة الا نبي وفي المستدرك حديث
ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا وقال ابن عباس
ما تنور نبي قط وقال قتادة انما عبارة الرويا
بالظن فيمحق الله منها ما يشاء ويبطل ما يشاء قال
ابن جرير وهو كذلك في غير الانبياء واما الانبياء
فاعبروه كابن لا محاله وكذب ثعلبة بن حاطب
فامتنع من اخذ الزكاة منه عقوبة له فلم يقبلها
منه ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات في خلافته
وكذبت تميمة بنت وهب فامتنع من ردها الى عطلتها
رفاعة فلم يرجعها اليه ابو بكر ولا عمر وقال لها
عمر لين انتقصني بعد هذه لارجمنك وغل رجل
زمانا من شعر ثم اتى به فقال له كن انت تجئ يوم
القيامة فلنا قبله منك وقال ابن عباس كل يؤخذ
من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عباس في قوله له معقبات من بين يديه

ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة وفي مسند الشافعي حديث نصرت بالصبا
وكانت عذابا على من قبلي وفي آل آله صلى الله عليه
وسلم في اعلى ذروة في الجنة وفي الحديث مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
وان من تمسك بهم وبالقرآن لم يضل وانهم امان
للامة من الاختلاف وانهم سيادة اهل الجنة وان الله
وعدان لا يعذبهم وان من ابغضهم ادخله الله النار
ولا يدخل قلب احد الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم
منه صلى الله عليه وسلم وان من قاتلهم كان كمن قاتل
مع الدجال وان من صنع لاحد منهم يدا كافاه
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وانه ما منهم احد
الا وله شفاعة يوم القيامة وان الرجل ليقوم
لاخيه من مجلسه الا يبيعها انهم لا يتوضون لاحد
وشرع في عهده احكام ثم نسخت فعمل بها اصحابه
ولم يعمل بها احد بعدهم منها فسخ الحج الى العمرة
عند الجمهور ومنعة النساء عند اكثر الائمة ومتعة
الحج فيما ذهب اليه عمر وعثمان وابو ذر روى مسلم
عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة

والخلع فيما ذهب اليه بكر بن عبد الله والمزني وقراءة
القرآن بالمعنى ووجوب الضيافة وانفاق الفضل
واسترقاق المديون وانه لا غسل الا من الانزال
والتخيير بين صوم رمضان والفدية وتحريم زيارة
القبور واد خار الاضحية فوق ثلاث والانتباذ
في الاوعية ونكاح الزاني العفيفة والزانية
العفيف والقتال في الشهر الحرام ووجوب الوصية
للوالدين والاقربين واعتداد المتوفى عنها حولا
ومصابرة العشرين مائتين والقسمة من التركة
لمن حضر واستئذان الارقاء والصبيان في الاوقات
الثلاثة وقيام الليل الا قليلا والارث بالحلف وبالهجرة
والمحاسبة بحديث النفس والحبس في الزنا والتعزير
باتلاف المال وشهادة الكفار وصلاة الماموهين
جلوسا خلف الامام الجالس وان لم يكن لهم عذر والخطبة
بغير الصلاة والوضوء مما مسته النار وكراهة
الجبوبة وقت الخطبة وتحريم تحلي النساء بالذهب
وتحريم المسئلة لمن عنده غداء يومه وعشاؤه وقتل
شارب الخمر في الرابعة والمنع من دفن الموتى في اوقات
الكراهة وذهب المالكية الى ان حديث لا يجلد

فوق عشرة اسواط الا في حد كان مختصا بزمنه
صلى الله عليه وسلم لانه كان يكفي الجاني منهم هذا القدر
ومن خصائصه فيما حكي القاضي عياض انه لا يجوز لاحد
ان يؤمه لانه لا يصح التقدم بين يديه في الصلاة ولا
في غيرها لا لعذر ولا لغيره وقد نهى الله المؤمنين عن
ذلك ولا يكون احد شافعا له وقد قال ايمنكم شفعاوكم
ولذلك قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خصائصه
اصحابه بان يزاد في الجنازة على اربع تكبيرات تمييزا
لهم لفضلهم ومن خصائصه ان من اصحابه من اهتز
العرش عند موته فرحا بلقاء ربه وحضر جنازته
سبعون الفا من الملائكة ثم يطوى الارض قبل موته
ومن غسلته الملائكة ومن تشبه بجبريل وبابراهيم
وبنوح وبموسى وبعيسى وبيوسف وبلقمان الحكيم
وبصاحب يس وفي طبقات ابن سعد عن عمران
ابن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء
اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية وفيها عن سعيد بن المسيب
انه كان لا يستحب ان يسمي ولده باسما الانبيا
وفي جامع الثوري ومصنف عبد الرزاق عن سعيد

ابن

ابن المسيب انه راي قوما يسلمون على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما يمكث نبي في قبره اكثر من اربعين
يوما حتى يرفع واورد امام الحرمين في النهاية والرافعي
في الشرح حديثا انه صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم
على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث وفي كفاية
المعتقد للبافعي قال بعضهم اليقين اسم ورسم
وعلم وعين وحق فالاسم والرسم للعوام والعلم علم
اليقين للاولياء وعين اليقين لخواص الاولياء وحق
اليقين للانبيا وحقيقة حق اليقين اختص بها نبينا
صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ تاج الدين بن عطا
الله الانبيا بطالعون بحقايق الامور والاوليا
بطالعون بمثالها وقال البافعي ايضا فرق الشيخ
عبد القادر الجيلاني بين ما تسمعه الانبيا وما
تسمعه الاولياء بان وحي الانبيا يسمى كلاما والهام
الاولياء يسمى حديثا فالكلام يلزم تصديقه ومن
رده كفر والحديث من رده لم يكفر وقال ابو عمرو
الدمشقي الصوفي فرض الله على الانبيا اظهار المعجزات
ليؤمنوا بها وفرض على الاولياء كتمان الكرامات لئلا
يفتتنوا بها وقال ابو العباس المروزي السياري

الخطرة للانبيا والوسوسة للاوليا والفكرة للعوام
وقال النسفي في بحر الكلام ارواح الانبيا تخرج من جسدها
وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور وارواح
الشهدا تخرج من جسدها وتكون في اجواف طيور
خضر ومن خصايص الانبيا انهم ينصبّ لهم في الموقف
منابر من ذهب يجلسون عليها وليس ذلك لاحد
سواهم وقال سعيد بن المسيب لا اعتكف الا في
مسجد نبي اخرجه النسائي في حديث قتيبة وفي
كرامات الاولياء لخال ولد السبي عن بشر بن الحارث
انه ذكر عنده هذه الاحاديث في اجابة الدعا وغيره
فقال لست انكر من هذا الا شيئين التزهيد والمشي
على الماء ثم لم يعط الا الانبيا وقال النووي في حديث
ما من مولود يولد الا تخسه الشيطان الا مريم وابنها
ظاهر الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى
واشار القاضي عياض الى ان جميع الانبيا يشاركونه
وفي حاشية الكشاف للطيبي في قوله تعالى الا ان خفق
عنكم روي السلمي عن البصري في هذا التخفيف كان
للامة دون الرسول صلى الله عليه وسلم ومن لا يستقل
حمل امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف اللقا للاضداد

وكيف

وكيف يخاطب به وهو الذي يقول بك أصول وبك أجول
ومن كان به كيف يخفف عنا ويثقل عليه وفي تاريخ بن
عساكر عن ام حاتم الرازي قال لم يكن في امة من الامم
منذ خلق الله آدم امة يحفظون اثار نبيهم غير هذه
الامة فقال له رجل يا ابا حاتم ربما روى واحد شيئا لا اصل
له فقال علما وهم يعرفون الصحيح من السقيم فرويهم
الحديث الواهي للمعرفة ليتبين لمن بعدهم انهم ميزوا الاثار
وحفظوها وقال السبكي ان من صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم وقام معه في خامسة عامدا او سلم من اثنتين عامدا
لم تبطل صلاته لانه يجوز ان يوحى اليه بالزيادة او النقصان
اما بعد صلى الله عليه وسلم فمتى تابع المأموم الامام
في ذلك عامدا بطلت صلاته وذكر العراقي في شرح
السنن من خصايصه الانفراد في السفر وحده لامنه
من الشيطان بخلاف غيره وقال ابن دحيه في التنوير خص الله
نبيه صلى الله عليه وسلم بالف خصلة منها صلاة الله تعالى
والملايكة عليه ومنها رؤية الرب والقرب والدنو والشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والبراق والمعراج
والصلاة بالانبيا والاسرا واعطا الرضا والسؤل والكوثر
وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وما تاخر وشرح

الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصرة وتنزل
السكينة واتيانا الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم وان
بعثه رحمة للعالمين والحكم بين الناس بما اراه الله وليس
ذلك لغيره من الانبياء عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام
بحسب ما نطق به القرآن العظيم والقسم باسمه واجابة
دعوته والشهادة بين الانبياء والامم يوم القيامة والحجة
والخلة والمخاطبة بالتبجيل والنبوة بيانها النبي والانبيا
باسمايهم ومعانيهم كنوز الارض وبعثاوه ما محمد الله
وتلقي الروح في ملكوت السموات والمنزلة العليا الى ان كان
قاب قوسين او ادني وحضور القلب مع الله وكتابة العظيم
الجامع لمعاني الحكم قرانا عربيا غير ذي عوج والايات من
سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش وما من عبد يتلوها
عند مضجعه الا غفر الله له وسورة الحمد وآلم السجدة وما
من عبد يقرأ وهاحين يعطش الى فرها ويدعو الله بها الا
استجيب له وما من رجل يقرأ وها بعد تسمية فرجل
غيره الا اغناه الله من سعة فضله وبعثه الى
الناس كافة والنصرة بالرعب مسيرة شهر واعطاه
الله له جوامع الكلم وختم به النبيون والارض زويت
له وجعلت له مسجدا وطهورا والتوجه الى الكعبة وابانة

القيام

الختام والشفاعة والشهداء من امته احياء عند ربهم
يرزقون والتلذذ بالخطاب وتكراره بالسؤال لربه
كما ملا الاعلى في امر الصلاة من خمسين الى خمسة الحسنة
بعشر امثالها ومدح الله له في ادبه وخلقه وعند ولا
اخضرت الارض وابتهجت وحملت الاشجار وانفلقت
ونبعت المياه وتفجرت وفتحت ابواب السما واطرة
وانتفع الناس في تلك السنة بما اوجدوه في غيرها
وغير ذلك مما لا يحصى كثرة وخصائصه لا يحصرها
لفظ ولا يحويها خط ولا يسعها طرس حدثت عن
البحر ولا حرج وهو النبي الامي ذو القدر الارفع والعلم
الاوسع سيد الكونين ورسول الثقلين وامام القبلتين
وابن الذبيحين وصاحب النسبين الصحيحين وشفيع
الخلق وحبيب الحق في الدارين اسرى الله به ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى
سدرة المنتهى الى ان كان قاب قوسين حتى راه راى
العين بلا ريب ولا بين ولقد تاخر جبريل وقدمه زلت
في النور مسافة لا يعلمها الا الله حتى سمع خطاب
الملك الاعلى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
واوحى اليه ما اوحى فمن مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الكونين وغير ذلك مما لا يحصى كثرة انتهى ثم وقفت
على كتاب حسن الاقتناص لما يتعلق بالاختصاص للشيخ
بدر الدين الدماميني فوجدته قال فيه ومن خصايصه صلى
الله عليه وسلم وجوب وفايته بالنفس قال ابن المنير
اوجب الله في حقه عليه الصلاة والسلام ان يوثر على
النفس وان يكون احب الى كل مومن من نفسه ولهذا
قال سعد يوم احد نحري دون نحرك فهذا من خصايصه
والخلاف ان هذا لا يجب لغيره وهل يجوز ان يفعل
لغيره الظاهر انه لا يجوز بالقياس على عدم جواز
الايثار بالماء في الطهارة والشرب اذا افضى الى هلاك
صاحب الماء قال وانظر هل في منعه من نكاح الامة
وتعليلهم بان من تزوج امة كان ولده منها رقيقا
ومنصبه صلى الله عليه وسلم يتنزه عن مثل ذلك فعلى
هذا اشارة الى منع الشريف الحسني والحسيني من تزوج
الامة لانه مفض الى ان يكون ولده منها رقيقا
وجل منصب سيد الخلق صلى الله عليه وسلم عن ان
يسترق احد من ذريته ولما تكلم ابن المنير في شرح
البخاري على الحديث المذكور في باب من ملك من
العرب رقيقا وفيه قوله عليه الصلاة والسلام

اعتقها

اعتقيها فانها من ولد اسماعيل قال تملك العرب لابد
عندي فيه من تفصيل ومن تخصيص الشرف من ولد
فاطمة فلو فرضنا ان حسنيا او حسينيا تزوج امة
لا يستبعد الخلاف في ان ولده منها لا يسترق بدليل قوله
عليه الصلاة والسلام اعتقيها فانها من ولد اسماعيل فاذا
كان كونها من ولد اسماعيل يقتضي الاستيجاب فكونها
بالمثابة التي ذكرناها يوجب المرتبة حتما والخلاف في
صعب عسر قال ومن خصايصه انه لم يكن يمر في طريق
فيتبعه فيه احد لا عرف انه سلكه من طيبه ذكره
البخاري في تاريخه الكبير عن جابر قال اسحاق ابن
راهويه كانت تلك رائحته بلا طيب وقد عد بعضهم
ذلك في خصايصه انتهى وفي تذكرة الشيخ بدر الدين
ابن الصاحب ما نصه كانت همم الانبياء متوجهة
الى طلب رجل يقص عليهم اخبار الاولين والاخرين
فجا النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا عن تلك الهمم كلها
فقص القصص وملا الوجود خبرا وقال ابن السبكي
في التوشيح سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلقة
السوداء التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم
في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ

الشيطان ان تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر
قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلب النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان
فيه شيا قال هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان
فيه حظ قط وانما الذي نفاه الملك امر هو في الجبلة
البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله
حصول القذف في القلب قلت له فلم خلق الله هذا
القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا
يخلقه فيها فقال لانه من جملة الاجزاء الانسانية
فخلقه تكملة للخلق الانساني ولا بد منه ونزعه
كرامة ربانية طرأت بعده وقد راى الاخ الوالد
بعد موته وعليه انوار ووقع في نفسه انها بركة
هذا البحث وقال ابن السبكي في الطبقات لم يثبت
عندي ان وليا حيي له ميت من اهل زمان
كثيرة من بعد ما صار عظما رميما عاش من بعد
ما حيي زمانا كثيرا فهذا القدر لم يبلغنا ولا
اعتقده وقع لاحد من الاولياء ولا شك في وقوع
مثله للانبياء عليهم الصلاة والسلام فمثل هذا
يكون معجزة ولا تنتهي البه الكرامة انتهى هذا

اخر

اخر الكتاب والله سبحانه وتعالى الملهم
للصواب واليه المرجع والماب
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم تم بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه
يوم الثلاث المبارك
للبلتين بقيتا
من شهر شعبان
سنة ١٢٨٨
سلم

كتبه الفقير محمد السعداوي غفر الله له ولوالديه ولشايخه
والمسلمين امين

كتاب انموذج اللبيب في خصائص الحبيب
صلى الله عليه وسلم تأليف الحافظ
المجتهد الجلال السيوطي
نفعنا الله به
امين امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحسنه، وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم
فاتاه به كل حكم، واتاه من المعجزات والخصائص ما لم يؤته نبي ولا ملك، وجعل
جنده الملائكة تسير معه حيث سلك، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما سار
فلك، ودار فلك، وبعد فهذا انموذج لطيف، وعنوان شريف لخصته من كتابي الكبير
الذي جمعت فيه المعجزات والخصائص النبوية بدلائلها، وتتبعت فيه الاحاديث
الواردة في منقب النبوة وعظم فضائلها فقصرته على ايراد الخصائص سردا
وحيدا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته انموذج اللبيب في خصائص
الحبيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب، وينحصر في بابين الباب
الاول في الخصائص التي اختص بها عن جميع الانبياء ولم يؤتها نبي قبله وفيه اربعة
فصول الفصل الاول فيما اختص به في ذاته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم بانه
اول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان نبيا وآدم منجدل في طينته وبتقدم اخذ
الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق آدم وجميع المخلوقات
لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء والجنان وما فيها وسائر ما في
الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان في عهد آدم وفي
الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين آدم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه
والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفائه وامته وحجب
ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم
النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم في يمينهم
وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله وبانه سمي من اسماء الله بنحو
سبعين اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت هذه من الخصائص
في حديث مسلم وباظلال الملائكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي
كل الحسن ولم يؤت يوسف الا شطره وبغطه ثلاثا عند ابتداء الوحي وبرؤيته جبريل
في صورته التي خلق عليها عده البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة
السماء من استراق السمع والرمي بالشهب عده ابن سبع وباحياء ابويه له حتى آمنا
به وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسراء وما تضمنه من اختراق السموات السبع
والعلو

والعلو الى قاب قوسين ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحياء الانبياء
له وصلاته اماما بهم وبالملائكة واطلاعه على الجنة والنار عد هذه البيهقي ورؤيته من
آيات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورؤيته للباري تعالى مرتين
وركوب البراق في احد القولين وقتال الملائكة معه وسيرهم معه حيث سار يمشون
خلف ظهره وبيتيه باتيانه الكتاب وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وبان كتابه معجز
ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع
الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل منجما
وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب وقال صاحب
التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقال
الحليمي في المنهاج ومن عظم القرآن ان اختصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا لنبي قط
انما كان يكون لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعها الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم في القرآن فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها
معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى واعطي من كنز العرش ولم يعط
منه احد وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال
والمفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت
لوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن
فان فيه ستين الف معجزة تقريبا قاله الحليمي وفيها مع كثرتها معنى آخر وهو انه ليس
في شيء من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم
خاصة وبانه جمع له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل
اختص كل بنوع واوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء من بين الاصابع
ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام وبانه خاتم النبيين وآخرهم
بعثا فلا نبي بعده وشرعه مؤبد الى يوم القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرائع قبله ولو
ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ وبعموم الدعوة

للناس كافة وانه اكثر الانبياء تبعا وقال السبكي رسل الحق كافة مزاحم والانبياء وان
لم يعثوا بتبليغ لم تخلُ منهم قرن فهو بمعنى الاجماع وايضا ارسل الى الجن بالاجماع والى الملائكة في احد
القولين وعرضه السبكي على ارض البارزخي والى الحيوانات والجمادات والى الوحوش وغيرها
يحشرهم الله حتى الكفار بتأخير العذاب ومنهم من يعاقبهم العقوبة كسائر الامم المكذبة
وبأن الله اقسم بحياته واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدائه عنه وخاطبه
بالطف خاطب به الانبياء وقرر اسمه اسمه في كتابه وفرض على العالم طاعته والتأسي
به وفرض مطلقا الا شرط فيه ولا استثناء ومصنفة في كتابه يعصوا ولم يخاطبه في
القرآن باسم غير النبي يا ايها النبي يا ايها الرسول وحرم على الامة نداءه باسمه وكرم الثاني حتى
اسمه ان يقول لرسول الله رسول الله بل لابد ان يسبق منه من التعظيم ما ليس في الاضافة وفرض
على من تأهل ان يؤمن به في حياته صدقة ثم نسخ ذلك ولم يرده في امته شيأ بعد حتى
قبضه وعلا في سائر الانبياء وانه حبب الرهبة وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والرؤية
وكلم عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل عند عدوة ابن عبد السلام وجمع له بين القبلتين
والهجرتين وجمعت له الشريعة والخليفة ولم يكن للانبياء الا احدهما بدليل قصة موسى
مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه ونصر
بالرعب مسيرة شهر اما مسير شهر خلفه واما قدامه وجوامع الكلم واوتي مفاتيح خزائن الارض
على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم جميع اصناف الوحي عند عدوة ابن عبد السلام
وهبط اسرافيل عليه وهو بسفح جبل قبل عدوة ابن سيح وجمع له بين النبوة والسلطنة
عدها الغزالي في الاحياء اوفى بدليل كتبي للنفس القوية اية ان احد عنده علم الساعة
وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف جار في الروح ايضا وبين له في امر المآل
ما لم يبين لاحد ووعده المغفرة وعرض عليه حياصها وما يربح ذكر فلا يذكر الا مرصل
جلا لزيادان ولا خطمة ولا تشعيد الا ذكر معه وعرض عليه امته بأسمها حتى ثم
وعرض

وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة وهو سيد ولد ادم واكرم الخلق
على الله فهو افضل من المرسلين وجميع الملائكة المقربين وابدا يحتقر راجبريل
وميكائيل وابي بكر وعمر واعطي من الجنة اربعة عشر نجيبا وكل نبي على سبعة وكلم
قرنيه وكان زوجه هو الرسالة ومناقبه وسيرة جاءت افضل نساء العالمين وثواب
زوجه وعمه كثواب مضاعف واصحابه افضل العالمين الا النبيين وسحاب فضل
المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما عدا الكعبة وحيها افضل القرون فيها وهي
المختار وبيت عند الميت في قبره واستأذن ملك الموت عليه ولم يستأذن على
نبي قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامته وعليها والبقعة التي دفن فيها افضل
من الكعبة ومن العرش وحرم التكني بكنيته ويجوز ان يقسم على الله به وليس لاحد ان
ذكر هذه ان يعبد السلام ولم تر عورته قط ولم ير فرجها احد طهرت عيناه ولا يحزن
عليه الخطاء عد هذه ابن ابي هريرة والماوردي قال قوم ولا الشيطان كما ورد
في شرح مسلم الفصل الثاني فيما اختص به في قبره وامته في الدنيا المختص باحلال
الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن لامم تصلي الا في البيع والكنائس والتراب
طهورا وهو التيمم وبالموضوءة احد القولين وهو الاصح ولم يكن الا للانبياء دون
امتهم وفرض خمسين الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد وبالعشاء ولم يصطلها احد وبالغداة
والاقامة وافتتاح الصلاة بالتكبير وبالتأمين وبالركوع فيما ذكرهم جماعة من
المفسرين وبقول اللهم ربنا لك الحمد وباستقبال الكعبة وبالتصفية الصلاة
كصفوف الملائكة وبالجماعة في الصلاة كما يفهم من كلام ابن قرشد في شرح
المجمع ومحبة السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة وبتعيد الاضحى وبشهر رمضان
وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائم اطيب من ريح
المسك وتستغفر له الملائكة حتى يفطر وابيعفر لهم في اخر ليلة منه وبالسحور

والنجي العطش والباحة الاكل والشرب والجماع ليلة الهرير وكان نحو ما علموه من الهرير ليلة العيد
النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح المهذب
ويجعل صوم عرفة كفارة سنتين لانه سنة وصوم عاشورا كفارة سنة لانه
سنة موسى وعمل البدن بعد الطعام يحتسبن لانه شرعه وقيد بحسنة لان
شرع التوبة بالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة وبالحمد ولا هل الكتاب
الشق والحلق للميت فعاقاله مجاهد وعكرمة وبالعزيمة في الامة وهي
سبعة اللايكة وبالاتزار في الوساط وازاحة خير الامم واحمر الامم فنضحت
الامم عذابهم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من اسماء الله المسلمون والمؤمنون
وسموهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون اممهم ورفع عنهم
الاصر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثير مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم
في الدين من حرج ورفع عنهم المؤاخذة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وعفا
للمفترين من هم منهم بسيئة لم تكتب سيئة ان تكلمها كانت سيئة
واحدة ومن هم بحسنة ومم بعملها كتبت حسنة فان عملها كانت عشرا ورفع
عنهم قتل النفس في التوبة وفرض موضع الجنابة وربع المال في الزكاة
وشرع لهم نكاح اربع وربحهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة وفي
نكاح الحائض سوى العود وفي اتيان المرأة في ايّ شق شاءوا وشرع لهم
التخيير بين القصاص والدية وحرم عليهم نتف العورة والشوب والشرب
السكر وعصمهم من الاجتماع على ضلالة واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان
اختلافهم فيما لهم عذابا والتأعون لهم شفاعة ورحمة وكان دعاء الامم عليهم
وما دعوا استجيب لهم وبالكلى نصرتهم بقولهم ويثابون عليها وتجلى
لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار

وعدوا

وعدوا ان لا يهلكوا بالجوع ولا يعذبوا من غير ذنب يستأصلهم ولا يغرقهم ولا
يعذبهم بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لغير بخير وجبت
له الجنة وكان لامم السابقة اذا شهد منهم عاية وهم اقل الامم عملا واكثرهم
اجرا واقصرهم اعمارا وانوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليهما خواتين كل
شيء حتى الحلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتضيف الكتب ولا
تنزل اية على نبيهم على الحق حتى يأتي امر الله وقيم اقتاب واوتاد وتجا
وابدال ومنهم من يصلي اماما لعيسى بن مريم ومنهم من يحرس مجرى اللايكة
في الاستغفار عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال وعامتهم كانبياء اسرائيل
وتشيع اللايكة في السماء اذانهم وتلبيتهم وهم اكثر من ان عد الله لكل حاج
ويكبرون على كل شرف وسجود عند كل هبوط ويقولون عند زلة الاقدام
افعلوا ان شاء الله واذا غضبوا هلموا واذا اتوا سجدوا وصفاهم في
صلوتهم وسائهم سابق ومقتصد ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم
احد الا مرحوما ويلبسون ثياب الوان اهل الجنة ويزاحون الشمس
للصلاة وهم امة وسط عدول يزكيهم الله ويخصهم الملايكة اذا قالوا
او افترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وتوالوضوء والغسل من
الجنابة والحيض والجهاد وامحوا من الموازين ما اعطى الانبياء وقال الله
في حق غيرهم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال
في حقهم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا في
القرآن بما يرها الذين امنوا ونوديت الامم في كتبها بايها الساكين
ما بين الخافقين الفصل الثالث فيما اختص به في الاخرة الاخرة اختص
نبينا صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض واول من يقيق من الصعقة

وفرض موضع الجنابة
ومن الصلوات ما يحكم الوقوف
والجمعة بالقاف الفصيحة لا الجيم
كما قدمته وحرره

وبايده بخشرة سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويؤذن باسمه الموقف
ويكسى حلة الموقف اعظم الحلل من الجنة وبايده يقوم عن يمين العرش وبالمقام
المحمود وان بيده لواء الحمد وادم فمن دونه تحت لوايه وانه امام النبيين
ومؤذنهم وقائدهم وخطيبهم واول من يؤذن له بالسجود واول من يرفع راسه
واول من ينظر الى الله تعالى واول شافع واول مشفع وبالشفاعة العظمى
في فصل القضاء وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة
فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في
الجنة كما جوز المروي اختصاصه هذه والتي قبلها وورد ت الاحاديث
بهذه التي قبل وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنهم العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وانه اول من يجيز على الصراط
وانه في كل غرة من راسه ووجهه نور وليس للانبيا الا نور وبوسر
اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تجوز امته على الصراط وانه اول من يقرع
باب الجنة واول من يدخلها وبعده امته وباكوثر والوسيلة وهي
اعلى درجة في الجنة وقولهم منبره رواتبي الجنة ومنبري على ترعة
من ترع الجنة ومابين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا يعاب منه
شعر على التبليغ وتقلب من سايرالانبيا وكل بسبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا سببه ونسبه فقيل معناه ان امته ينسبون اليه يوم القيامة
واتهم سايرالانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع بوسيلة بالنسبة اليه
ولا ينتفع سايرالانبيا بالفصل الرابع فيما اختص به من امته
في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بان امته اول من تشق عنه الارض من
الامم ويأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء ويكونون

في

في الموقف على اكوم عالم وانهم نور ان كالانبيا وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم
سيما في وجوههم من اثر السجود وتسعى نورتهم بين ايديهم وبايمانهم
بايمانهم ومحمل هذا ما في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة محمدة وتذكر فيو
بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تخمص عنها باستغفار المومنين لها ولها
ماسعت وماسعي لها وليس لمن تبلغه الاماسعى فالمراد عكسه ويقضى لهم قبل
للملايق ويغفر لهم المخمات وهم اثقل الناس ميزانا وينزلون منزلة العدول
من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم ويدخلون الجنة قبل
سايرالامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب واطفالهم كهم
في الجنة وليس ذلك لسايرالامم الحد حمانا بين التبكية في تفسيره وذكر
الامام فخر الدين ان من كانت معجزته اظهر يكون ثواب امته اقل قال
السبكي الاظهر الامة فان معجزات بنينا اظهر وثوابنا اكثر من سايرالانبيا

الباب الثاني في الخصايص التي اختص بها عن امته

ومنها ما علم مشاركة الانبيا له فيه ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول

الفصل الاول فيما اختص به من الواجبات والحكمة فيه زيادة القرب والدرجات

خص صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر
والتهجد اي صلاة الليل والسواك والاضحية والشورة على الاصح في
الستة وراجع الخ الحديث المستدرك وغيره وغسل الجمعة وورد
في حديث واربع واربع عند الزوال وردد من سعيد بن المسيب ومصابرة
العدو وان كثر عددهم وتغيير المنكر ولا يستتاب الخوض وقضاء دين من
مات من المسلمين معسرا على الصحيح وتخيير نسايه في فراقه واختياره
على الصحيح واسأل من بعدان اخترنه في احد الوجهين وترك التزوج

عليهن والتبدل بهن مكافاة لهن ثم نسخ ذلك لتكون امته له صلى الله عليه وسلم
وان يقول اذا راى ما يعجبه لبيك ان العيش عيش الاخرة في رجز حكاه
في الروضة واصلها وان يؤدي فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره
الماوردي وغيره وان يقام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها وان
يدفع بالتي هي احسن وكلف من العلم وحرم ما كلفه الناس باجمعهم وكان سلاما
بروبة مشاهدة الجميع معاشرة الناس بالنفس والكلام ذكر الثلاثة ابن
سبع وابن القاص في تخصيصه وكان يوجز عن الدنيا حالة الوحي ولا يسقط
عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام ذكره في زوائد الروضة عن ابن القاص
والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغار على قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره
ابن القاص ونقله ابن الملقن في الخصائص **الفصل الثاني** فيما اختصه
من المحرمات حتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة والصدقة عليه
وتحريم الزكاة على آله قيل والصدقة ايضا وعليه المالكية وعلى مواليه الاربعة
وتحريم كونه اجيرا على الزكاة في الاصح وصرف المنذور والكفارة اليهم وكل
شخص حديثي ولد اسماعيلي وردت به الاحاديث المسندة وله ان يعرض له والاكل مما
له ولا يحة كريحة والاكل منكاة احد الوجهين بهما والاصح في الروضة كراهتهما
وتحريم الكتابة والشعر قال الماوردي وكذا الرواية والقراءة في الكتاب
ونزع لامته اذا لبسها حتى يقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك
الانبياء والمن ليستكثر ومد العين الى ما متع به الناس وخائنة الاعين
وهي الايماء الى مباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر وكذلك الايماء
وان يخادع في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخلع العذار بحضور الصلاة
على من عليه دين ثم نسخ وامساك كاربعة وتحريم عليه مؤبدا في احد

الوجهين

الوجهين ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية قيل والسبي
بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر نكاح حرة كان ولده منها حرا وله
بلزمه قيمته ولا يشترط خوف حقيقي خوف العنت ولا فقد الطول
وله الزيادة على واحدة قال امام الحرمين ولو قدر نكاح غرر في حقه
لم يلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة وفي يقوم رد ذلك في حقه نظر وكان
اذا خطب فرغ لم يعد كذا في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة تنزيها
على امساك كاربعة ولم ان يعرض له وعد ابن سبع من خصائصه تحريم
الاغارة اذا سمع التكبير **الفصل الثالث** فيما اختص به من
المباحات اختص صلى الله عليه وسلم بانه لا يحنث في اليمين بما
وضوءه بالنوم ولا بالمس في احد الوجهين وهو الاصح وانه لا ينتقض
العصر وحمل الصغيرة الصلاة فيها وذكر بعضهم وبالصلاة على الغائب عند
ابي حنيفة وتجويز صلاة الوتر على الراحلة مع وجوبه عليه ذكره في شرح
المهذب وبالامامة حالة السباء ذكره قوم والقيلولة في الصوم مع قوة شهوته
والوصال وبالحة دخول مكة بغير احرام واستقرار الطيب في الاحرام فيما
ذكره المالكية وقهر من شاء طعامه وشرابه وبحبه على ما كلفه المذل وبقية
بحبيبة معظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالحة النظر الى الاجنبيات
والخلوة بهن ونكاح اكثر من اربع بشروط وكذلك الانبياء في النكاح بلفظ
الهبة وبلا مهر ابتداء وانتهاء وبلا ولي وبلا شهود وفي حال الاحرام
وبغير رضى المرأة ولي رغب في نكاح امرأة حليلته لو نكحها الاجانب وحرم
على غيره خطبتها او سر وحته وجب عليه طلاقها لينكحها وكان
لم تزوج المرأة ممن شاء بغير اذنها وافاد ولي ايضا ترويجها لمفسده

وتولي الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة من غير
بنات وزوج ابنة حرم مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب وقال
لا سلم مري ابنتك ان بئر وجهك فزوجها وهو بن ثمانية صغير لم يبلغ
وتزوجت ام سلمة ابن بزيب فدخل عليها بتزويج الله بغير عقد من نفسه
وغير في الروضة عن هذه بقوله وكانت المرأة تحل له بتحليل الله وله
نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه الرافعي والجمع بين المرأة واختها وعمتها
وخالتها في احد الوجهين وبين المرأة وابنتها في وجه حكاه الرافعي
وعتق امته وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم تبلغ فيما ذكره ابن شبرمة
لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو
المختار ولا تجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا تستقر لكن
ينحصر ملا قرء في الثلاث في احد الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من
غير محلل وقيل لا تحل له ابدا ومرجع غالب هذه الخصائص الى ان
النكاح في حقه كالسري في حقنا وكرمت امته فلم تحرم عليه ولم تلزمه
كفارة وكان له ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا واصطفاء سهم
شاء من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها وخمس خمس الفيء والغنيمة
واربعة اخماس الفيء وان يحمي الموات لنفسه ولا ينتفع باحيائه والقتال
بمكة والقتال بها والقتل بعد الامان ولعن من شاء بغير سبب ويكون له
رحمة والقضاء بعلمه وفي غير خلاف وبنفسه ولولد له وان يتصدق
لنفسه ولولد له وان يقبل شهادة من يشهد له ولولد له وقبول الهدية
بخلاف غيره من الحكام ولا يكره له التخير والقضاء في حال الغضب ذكره
النووي في شرح مسلم وكان ان يدعو لمن شاء بلفظ الصلاة وليس

لنا

لنا ان نصلي لاجنبي ولو ملك وضحى عن امته وليس لاحد ان يضحي
عن الغير بغير اذنه وأكل من طعام التجارة مع نهيه عند ذكره ابن
القاص وانكرها البيهقي وقال ابن الصباغ للامة والهبي لم يثبت وله قبل من
سبقه او قهاء عدهم ابن سريج وكان يقطع الارض قبل فتحها لان الله
ملكه الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض اولاد تميم الداري فيما
اقطعهم وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا
اولى

الفصل الرابع

فيما اختص به من الكرامات والفضائل
اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك الانبياء
وبان ماله باق بعده مؤنة على ملكه ينفق منه على اهله في احد الوجهين
وصحح امام الحرمين والله لو قصده ظالم وجب على من حضره ازعاجه
نفسه ونقله حكاه في زوائد الروضة عن جماعة من الاصحاب وتحريم
رؤية استحياء من زوجاته في النار كما صرح به القاضي عياض وغيره
وكشف وجوههن وكفهن لشهادة او غيرها وسواد الوجه شاقرة
وان امهات المومنين وجوب حجبهن بعده في البيوت وتحريم خروج
ولوج او عمرة واحد القولين واباح لمن ولاه الحكم من في المسجد
مع الحيض والجنابة وان تطوعه في الصلاة قاعدا كتطوعه قائما
وان عمله لنا قائلا وبخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ولا
يخاطب غيره وكان يجيب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل
صلاته وكذلك الانبياء ومن كلم وهو يخطب بطلت جمعته والكذب
عليه كبيرة ليس كالكذب على غيره وان الحوبي ترجمة ومن كذب عليه لم تقبل
روايته ابدا وان تاب نبه ذكره خلايق من اهل الحديث ويحرم التقدم بين

لنا

يريد ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول ونداوه من وراء الجدار
والصياح به من بعيد وطعارة صوته ولحنه ومحايظه ويستثنى بعضها وله
خلاف في طعاج شعره وفي خروج خلاف والعصمة من كل ذنب ولو صغيرا
او سهوا وكذلك الانبياء ينزه عن فعل المكروه ومحبته فرض ويجب
محبة اهل بيته واصحابه ومن استعان به فقيرا وبر بابحضرته ومن
سبه قتل وكذلك الانبياء ولم يتبع امرأة نبي قط ومن قذف ازواجه
فلا تعوبة له البتة كما قاله ابن عباس وغيره ويقتل كما نقله القاضي
عياض وفي قول يختص القتل عن سب عايشة وحفصة عن هارون
وكذا من قذف ام احد من اصحابه واولاد بناته ينبغون اليه ولا
يتزوج على بناته ومن ساهرهن من الجانبين لم يدخل النار ولا
يجتهد في محراب صلى اليه الا في بهتة ولا يسرق وتختص صلاة الخوف
بعدك في قول الحي يوسف والمزني في مجمل منصبه عن الدعاء له
بالرحمة فيما ذكره جماعة وتحريم النقش على نقش خاتمه ولا يقول
في الغضب والرضى الا حقا وصدقا وهي وكذلك الانبياء ولا يجوز
على الانبياء الجنون ولا الاغماء الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد
في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي الروضة ولا العمى فيما ذكره
السبكي ويختص من شبابها فتاة تحمل شعاذة خزية بشعاذة رجلين
وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي الشاحة لمالك المرأة وفي
تحليل صدقة عامين للعباس وفي ترك الاحداد ولابنة حميس
وفي الجمع بين اسمه وكنيته للمولود الذي يولد لعلي وفي الاضحية
بالعناق لابي بردة بن نيار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من
القرآن

القرآن فيما ذكره جماعة وورد به حديث من سل واصاب الطعام اكل
بيته وهم رضعاؤه وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا معه على امر جامع
ان يذهبوا حتى يستاذنوه وكان يرى من خلفه كما يرى امامه ويرى
بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار والضوء ويرى يعذب الماء العالم
وتجري في الرضيع وانبط ابيض غير متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ
صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره ونام عينه ولا ينام قلبه وماتت ثلاث
قط ولا احتلم قط وكذلك الانبياء الثلاثة وعرقه اطيب من المسك
وكان اذا اصلى مع الطويل طاله واذا جلس يكون كتفه على من هو جميع
الجالسين وتقع ظله على الارض ولا يقوى لرطل في شعره ولم
يقع على ثياب قط ولا اذاه القمل ولم يكن لقدمه اخمص وكانت
خنصر رجله متظاهرة وكانت الارض تطوى له اذا مشى واوتي
قوة اربعين في الجماع والبطش ولم ير له اذر قضا حاجة بل كانت الا
تبتلعه وكذلك الانبياء ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح ونكست
الاصنام لمولاه وولد مختونا ومقطوع السرة ونظيفا ما به قذر
ووقع الى الارض ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع المبتهل ورأت امه
عند ولادته نورا خرج منها اضاءت له قصور الشام وكذلك امهات
النبيين بزين وكان مهاد يتحرك بتحريك الملائكة ذكره ابن سبع
وكان القمر يناغيه وهو في مهاد وتميل عيث اشار اليه وتكلم في المهاد
وتظله الغمامة في الحر وتميل اليه في التحرج اذا سبق اليه وكان يلبث حاملا
ويضع طاهرا مطهرا به ونيقيه من الجنة وكان يولد مختونا بولد مختونا رجلان
لمنامة الاجور وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خيرين البقاء او الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل هذه الامة وشرفها بالجمعة على بقية الامم وليلها بمحمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والعلماء والائمة وبعد فقد رأيت في تفضيل وتفقة الجمعة ذكر ابو الحسن زين بن معاوية بن عمار الشرفسطي في كتابه تجريد الصحاح الذي هو اجمع الاصول الآن الاشتمل على طلحة بن عبيد الله بن كريز بفتح الكاف وكسر الراء المهملة آخره زاي بجمعة الخزاعي التابعي وثقه احمد بن حنبل والنسائي وكذا ذكره ابن حبان في الثقات والحديث مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة واتفق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له اخرج الامام مالك في الموطأ به بقوله افضل الدعاء الحديث اول الحديث مسنده اعني بن ابي زياد مولى بني مخزوم عن طلحة هذا وهو ثقة ثبت ان مرسل مسلم مرسلا واورده رزين بتمامه ونقله عن العلامة مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير في كتابه جامع الاصول واقره واشار اليه القاضي بدر الدين بن جماعة في فتياه كما سيأتي وكذا ابو زكريا بن يحيى زرعي بن جبيش وقد سياق الحافظ زين الدين العراقي في جزء له في فضل الدعاء والذكر يوم عرفة حديث الموطأ

والرجوع الى الله فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبياء ارسل اليه ربهم يرجعون
[illegible] لما حضرته الوفاة وهو يسأله عن حاله وسمع صوت ملك الموت بالبكاء عليه ينادي
واحمداه وصلى عليه ربهم والملائكة وصلى عليه الناس افواجا افواجا بغير امام وبغير
دعا الجنائز المعروف وترك بلا دفن ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض
وكذلك الانبياء وفرش له في لحده قطيفة والامر في ذلك مكرم وحان وانظلت
الارض يوم موته ولا يضغط في قبره وكذلك الانبياء ولم يسلم من الضغطة الا
لا صالح ولا عيب سواهم وحرم الصلاة على قبره واتخاذ مسجد او بناء
حسن وكذلك الانبياء لانا كالجوهم الارض ولا السباع ولا خلق غير الانبياء
وغيرهم خلاف ولا يجري في الطاهر الخوف الذي يعتريهم في غيرهم
ولا يجوز الضفر اكل ميتة وهو حي في قبره يصلي فيها اذان واقامة
وكذلك الانبياء ولهذا قيل لا يغدة على الرأس احد وكل يقبره ملك يبلغه
صلاة المصلين عليه وتعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة
بموته عامة لامته اليوم القيامة ومن رآه في المنام فقد رآه حقا لان
الشيطان لا يتمثل بصورته ومن امن بامر في المنام وجب عليه امتثاله
في احد الوجهين واستحباب الاخذ وقراءة احاديثه عباد يثاب عليها
كقراءة القرآن في احد الوجهين ولا تأكل الارض اجسامهم وجعد وكذلك الانبياء
والنبي باسمه يمون وانا فع في الدنيا والاخرة ويكره ان يحل في الحلال ما
كتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراءة حديثه والطيب ولا ترتفع عنه الاصوات
ويقرأ على كل حال ويكره لقارئه ان يقوم لاحد وحملته لا تنزل الا وجوههم تفرق
واختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامر المؤمنين من بين سائر العلماء وجعل كتبه
على كرسي كالمصحف وثبت العصمة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم من الصحابة
مع الصحابة ولا ثبت الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل
الاصول والفرق عظيم منصب النبوة ونورها فيصير ما يقع
بصره على الاعلى الى الخلق ينطق بالحكمة واصحابه كلهم
عدول فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما بحث عن
سائر الرواة ولا يكره للنساء زيارة القبور فانه كان
زيادة ٩